

**صخر**  
منتجات الانترنت  
www.sakhr.com

AL HAYAT  
**الحياة**  
٢٤ صفحة

**التحذير المبكر لإزالة الترهلات**  
جامو سوت بداران  
مجموعة من الأعشاب النادرة تذيب الشحوم من مناطق البطن والأرداف لتصبح الجسم رشيقاً مشوقاً. متوفر في الصيدليات الكبرى. زوروا معارضنا في السعودية والإمارات. الوكيل العام في الشرق الأوسط **فانتسورال كينغ دوم**

AL HAYAT MONDAY 17, MARCH, 1997 ISSUE NO 12436

**اتحاد الحياة مع جبهة**

التي تتبنى الديمقراطية

**العنف... وقوانين الطبيعة**

خالد بن سلطان بن عبدالعزيز

■ أطلق جندي أردني النار على طالبات إسرائيليات، في منطقة الباقورة على الحدود، يوم الخميس الماضي، مما أدى إلى مقتل سبع منهن.  
خبر سيئ، لا يؤيد أحد، ولا يستحسنه خلق، بل هو موضع استنكار وإدانة من جميع الناس، القريب منهم والبعيد، هذا الحادث يفضي إلى أن أعطي الأولوية له في الكتابة، من مقال يدعى «عنف الطبيعة» كنت أزميت نفسي بكتابته في مقالتي الذي نشر بعنوان «هل الغضب وحده يكفي؟». أحدث الحادث دواً عالياً، فسمعتنا بيانات إدانة، وصيحات استنكار، وقرارات شجب، وزيارات فطنت، ولقاءات أجلت، واعتذارات رسمية، وبرقيات تعازي حارة من كل حذب وصوب.  
وبإحدى ذي بدء، أعلن أنني أبذل الجهد في كل ما أفعل. فمن يستخدم سلاحاً لقتل الأبرياء، هو جبان في جميع الشرائع السماوية، فإني شجاعة في أن أطلق شخص النار على من لا ذنب له سوى صفة الوجود لحظة الاطلاق؟ هل هذه رجولة؟ هل هذا جهادة؟ هل يحض أي دين أو خلق على ذلك؟ إن العنف جبن، ومن يتحصن خلف سلاح أو ترسانة أسلحة - فرداً أو منظمة أو دولة - يقتل العزل من المدنيين فهو جبان، لا فرق في ذلك بين جندي أردني أرمي سبب تلميذات، وبين جندي إسرائيلي يقتل ٢٠ مسلحاً ساجدين بين يدي الله في شهر الحرم الكريم رمضان، فجر الخامس والعشرين من فبراير ١٩٩٤، وبين مستوطن يركل بقدمه طفلاً فلسطينياً بريئاً يبلغ العاشرة من عمره حتى الموت في نهاية أكتوبر الماضي، وبين جندي إسرائيلي يطلق النار عشوائياً ضد المدنيين العزل في سوق القصبة في الخليل في استيصال عام ١٩٩٧.  
أعود مرة أخرى إلى الحادث الذي أحدث هذا الدوي العالي، وأتساءل لم لم يحدث مثل هذا الدوي منذ عام تقريباً، عندما نفذت إسرائيل عملية «عناقيد الغضب»، التي كانت حصيلة قتل أكثر من مئتي مدني لبناني، وجرح أكثر من ثلاثمائة، وتشريد أربعمائة ألف نزوحاً عن ديارهم من الجنوب اللبناني؟ تلك «العناقيد» التي توجهتها إسرائيل بمضخة «قانا» التي قُتل فيها، في طرفه عين، ستة وأثنان أكثرهم من النساء والأطفال الأبرياء. وقتلت، لم يشعر أحد في إسرائيل بالندم، ولم يقدم أحد اعتذاراً لأحد، ولم يرسل أحد برقيات عزاء أو مواساة، بل حدث العكس تماماً، إذ اعتبرت الدوائر الرسمية وغير الرسمية وقفات الشعب الإسرائيلي بأكمله الحدث أمراً طبعياً لا يستدعي تنويعاً أو أسفاً. وسأكتفي في هذا الصدد بما نشرته مجلة «كول مانتير» الإسرائيلية - في تلك الوقت - إذ قالت إن الجنود الإسرائيليين بلغوا بأنهم «لا يشعرون بأي ندم أو أسف على سقوط هذا العدد الكبير من القتلى المدنيين العزل». ونقلت عن رقيب الوحدة الإسرائيلية قوله: «إن القتل مجرد حرفة من الحرف، ونحن جندي آخر قوله: إن قائد وحدة المدفعية عقد اجتماعاً بعد القصف مع جنود وحدته وأبلغهم بالحرف الواحد: إن هؤلاء التفانيات البشريتين يظنون عليكم الصواريخ سماً لا تفعلون؟ انكم تظنون أن هناك ملايين كثيرة أخرى من العرب، وأستخدم أحد الجنود الإسرائيليين اللفظ العبري «عرايشيم»، وهو تعبير عنصري يردني العرب.

كما أنقل مقتطفات مما كتبه الصحافي الإسرائيلي أرييه شافيت في مقال نشرته له جريدة «ماتريس» في عديمه الأسبوعي عقب توقف حملة «عناقيد الغضب»: «لقد قلنا أننا في البداية وأطفالنا السبعة الذين نفذنا معها تحت الانقاض، قلنا الطفلة التي أبنت العاشرة من العمر وختان أبنت الثالثة ومريم ابنة الشهورين لأننا لا نهم بقتلهم، والحرص على حياتهم ليس من الأمور التي توليها الأممية أو الأولوية. لقد قلناهم على الفرق بين الانقسام وبين الانقسام الضخم بحياتنا، ولم انقسم بصل إلى حق التقديس، وبين عدم الانقسام بأننا نحن، لأننا مقتنعون بدرجة لا تقبل الشك أن حياة الآخرين ليست لها أية قيمة لدينا.  
إذا رجعنا إلى تصريحات الإسرائيليين عقب حادثة الطالبات وجدنا ما تم من الحزن والتعدي والتعدي، والأمر على تنفيذ خطط الاستيطان والتعدي والتعدي عملية إعادة الانشراح. هنا، نتوقف لنسألهم: اليس ما يحدث هو رد فعل طبيعي لا تفعلونه. ألا تعلمون أن لكل فعل رد فعل مساوٍ له في القدر ومضاداً له في الاتجاه، طبقاً لقوانين الطبيعة وقوانين الحركة لنيوتن؟ وبالمعنى، إن كل رد فعل عربي - أقام له الإسرائيليين البدلي ولم يقدموا - كان مضاداً تماماً لهذه القوانين، فقد يكون مضاداً في الاتجاه، ولكنه لا يساويه في الاطلاق في المقدار. فحين هذا الحادث من أعمال العنف والأهراق الذي مارسه إسرائيل ضد الفلسطينيين واللبنانيين، وأين هذا الحادث، الذي أبنته واستنكره، من مجزرة الأقصى التي قتل فيها عشرين فلسطينياً عام ١٩٩٠، ومجزرة الحرم الإبراهيمي عام ١٩٩٤ التي قتل فيها ٣٠ فلسطينياً وجرح أكثر من مائتين؟ وأين كل هذا من قتل وجرح مجزرة «عناقيد الغضب»، وشهداء فتح النفق الاثنين والسبعين؟ إنني أذكر فقط بعض التاريخ القريب، ولن أفتح جراح الماضي البعيد، وأؤكد أنني جميع صوره، وفقد العنف جميع أشكاله، وإذا كانت تساهم في تعزيزه، عليهم، فإن دعائنا العربي ركيك ولا نولن علينا.  
وما الحل إذا؟ الحل ببساطة شديدة واضح كل الوضوح: أن يتوقف الظلم حتى يتوقف العنف المضاد، وأن تتوقف خطط الاستيطان حتى يتوقف الشعور بالأجساد، وأن تتوقف سياسات «غمرسة القوة» حتى يتوقف الشعور باليأس، وأن يعترف بالسلام العادل حتى يتحقق السلام الآمن، وأن يمنع الفلسطينيون حذبهم في الحياة حتى لا يصبح الموت أمامهم أفضل من الحياة.  
لقد ذكرت في محاضرة ألقيتها في جامعة العلاقات الدولية، التابعة لوزارة الخارجية الروسية في سبتمبر الماضي ما نصح: «إن كانت إسرائيل تريد حدوداً آمنة مع لبنان فإن تحقيق هذا الأمن سيأتي فقط بالانسحاب من الجنوب اللبناني، وإن كانت تريد حدوداً آمنة مع سورية ففعلها الانسحاب من الجولان، وإذا كانت تريد أمناً مع الفلسطينيين، ففعلها معاربتهم في العيش حياة كريمة، وقبول انقسامهم لدولتهم على البقية الباقية من أراضيهم المتفتية».

هل هناك حل آخر؟

**وزير العدل الإسرائيلي يهدد عرفات بالابعد إذا احتج الفلسطينيون بعنف على الاستيطان**

**اتصالات سرية لاستئناف التفاوض وبتانيا هو يكرر تأكيد بناء المستوطنة**



الملك حسين خلال زيارة إحدى جريعات حادث الباقورة برفقة تانياهو أمس. (١ أ ب)

□ القدس المحتلة - من ربي الحصري:  
□ عمان - من سلامة نعمات:  
■ قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، إثر محادثات مع الملك حسين أمس، إن الاتصالات ستجسرى خلال الليل لاستئناف المفاوضات مع الجانب الفلسطيني اليوم. وأشار إلى أنه والعامل الإسرائيلي اتصالاً بالبرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لهذه الغاية. وأكد نتانياهو خلال مؤتمر صحافي أنه لا يمكن حل مواضيع الخلاف في لقاء واحد أو خلال أسبوع. أما الملك حسين فركز كلامه على الحادث الذي وقع في الأردن الأسبوع الماضي، لكنه اعتبر أن محادثاته مع نتانياهو أعطته «الشجاعة والامل بالنسبة إلى المستقبل»، وأضاف أن المحادثات جرت «بإفطار وصدافة».

**البشير يحمل على قادة الطائفة ويعتبر انتصارات المعارضة مؤقتة**

**الخرطوم تعلن استرداد مدينة قرب الكرمك**

□ الخرطوم - من كمال حامد:  
■ أعلنت الحكومة السودانية أمس استرداد مدينة جديدة قرب مدينة الكرمك. كما أعلن الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة احتضان طائرة إقليمية تابعة لاجدوى منظمات الإغالة الإنسانية في مطار مدينة بور في جنوب البلاد وأعلن فيها خلال تفقيصتها على وثائق ومستندات تخص الجيش الشعبي لتحرير السودان.  
والتقى الرئيس السوداني عمر البشير أمس كلمة في لقاء حاشد أمام مبنى القيادة العامة للقوات المسلحة حمل فيها بشيرة على قادة المعارضة وزعيم محترمي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» مؤكداً عدم تنازل حكومته عن تطبيق الشريعة الإسلامية.

وفي نيروبي (رويتار) قال سامسون التتة في الصفحة (٦)

**طالبان ترفض طلب أميركا تسليمها بن لادن**

□ بنشاور - من أحمد موفق زيدان:  
■ أبلغت مصادر مطلعة في باكستان «الحياة» أمس أن القنصل الأمريكي في بنشاور برات هانسون طلب من قيادة حركة «طالبان» تسليم رجل الأعمال العربي أسامة بن لادن، بسبب اعتراف الأخير بوقوفه في قتل جنود أميركيين في الصومال وغيرها.

وأوضحت المصادر أن القنصل الأمريكي قدم هذا الطلب إلى نائب حاكم ولاية جلال آباد صدر أعظم، لكن طلبه قوبل بالرفض. ومعلوم أن أسامة بن لادن قديم في منطقة توري بوزء الخاضعة لسيطرة «طالبان» قرب جلال آباد. وعلمت «الحياة» أن قيادة «طالبان» حذرت من لادن على عدم الإدلاء بتصريحات تحمل طابع التشهير.

التتة في الصفحة (٦)

**أكد الاتفاق على مبدأ عدم الاعتداء... وأمن الخليج مسؤولية أهله**

**ولايتي: ضرورة تعزيز الثقة وتوسيع التعاون**

□ الرياض - من تركي الدخيل:  
■ شدد وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي على أن بلاده «متفحصة تماماً بأن أمن الخليج مسؤولية أهله». وكرر: «نقول دائماً أن أمن هذه المنطقة لا بد أن يكون في يد شعوبها، مشيراً إلى أن هذا المعنى ورد بوضوح في تصريحات الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران السعودي أثناء زيارته الأخيرة لواشنطن.

**توقع توزيع شبان من التكنولوجيا**

**زايد يكلف حكومتهم تشكيل حكومة جديدة**

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:  
■ كلف رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان نائبه في رئاسة الدولة حاكم إمارة دبي الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم تشكيل حكومة جديدة، تخلف حكومته التي قدمت استقالته أمس.

وأعلن في أبو ظبي أمس أن الشيخ مكتوم قد استقالته حكومته إلى الشيخ زايد الذي قبلها وأعاد تكليفه تشكيل الوزارة.

ووضع تكليف الشيخ زايد الشيخ مكتوم تشكيل الوزارة الجديدة حمداً لتكثيف استمررت سنوات في شأن استقالة الحكومة وتشكيل حكومة جديدة في دولة الإمارات، وتكثيف سابقة بأن حاكم دبي يحضره التخلي عن رئاسة

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

الوزارة برئاسة الشيخ مكتوم

التتة في الصفحة (٦)

بعدما اقتصر قرار الأوروبيين على إرسال بعثة استشارية

**البانيا: عنف في المرافئ وتظاهرة سلمية في تيرانا**

□ سكويا - من جميل روفائيل:  
■ شهدت الموانئ الإيطالية أعمال عنف قام بها مواطنون حاولوا الفرار من الفوضى التي تعم بلادهم فيما تجمع الآلاف في وسط العاصمة تيرانا مريدون: نريد السلام... نحب البانيا... وجساء ذلك أثر رفض وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي الذين اجتمعوا في هولندا إرسال قوات عسكرية إلى البانيا لتأمين عمل المطارات والموانئ والشبكات المهمة وحماية قوافل المساعدات الإنسانية. واقتصر قرار الوزراء الأوروبيين على إرسال مستشارين

وتكررت مصادر صحافية

**ناطق نوري المرحش القوي للرئاسة يستبعد صراعاً على السلطة**

**خليفة رفسنجاني يتمسك بإهدار دم سلمان رشدي**

□ طهران - من سنان بن جدو:  
■ رفض رئيس البرلمان الإيراني حجة الإسلام علي أكبر ناطق نوري المرحش لانتخابات الرئاسة «أي مروية مع أميركا»، وقال إن العلاقة بين إيران والولايات المتحدة هي «علاقة النخيل والحصل» وطالب باقي النخب على طبيعتها سننل الأوضاع على حالها. وأكد «ضرورة تنفيذ حكم الفتوى» لإمام الخميني في حق المرحش سلمان رشدي. وقال: «لن نتغاضي عن موقفنا الحق إكراماً للأكرين».

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

**هل يتعين على الضحايا تولي اعتقال مجرمي الحرب الطليقيين؟**

**مناذرة الاشباح... شهادة على الجرائم في حق البوسنيات**

بعد مرور أربعة أعوام على التجربة المريرة التي تعرضت لها، تعيش المصحاتان في ساراييفو وأوجدينا من المجرمين معروفين وأحراراً طليقيين لماات من الضحايا لا جرحون على الظهور للروح بما ارتكب بحقهم، خوفاً من الفضيحة. لذا استند الفيلم إلى قصة القاضية رويقينا الحامية التي وصفت حالها عندما وصلت إلى منزلها بعد غياب شهرين مضتوك (مساعدة) ربيع ١٩٩٢. بقولها: «بالكاك تعرف إلى أطفالنا عندما وصلت إلى منزلهم المتفتية... حتى قلبي فر مني».

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)

التتة في الصفحة (٦)



الحياة



وضع حجر الأساس لمجمع باسل الأسد الثقافي في صور

## بري دعا الى انشاء مجلس أعلى وقصر للثقافة؛ حولنا أذار عيداً للمقاومة في كل العمورة

□ بيروت - «الحياة»

■ من ضمن الاحتفالات بيوم التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي، في الذكرى التاسعة عشرة للاجتياح الإسرائيلي للبنان (١٤ آذار/ مارس ١٩٧٨)، رعى رئيس المجلس اللبناني نبيه بري بعد ظهر امس في صور احتفالاً بوضع حجر الأساس لـ «مجمع باسل الأسد الثقافي» في مشارقة مسؤولين سوريين ولبنانيين ومنصبيين.

وتحدث خلال الاحتفال الذي تولى التعريف به خطيبته الشيخ حسن المصري، رئيس اتحاد النقابات الفنية في لبنان غازي قهوجي، والسيد عصام العريضي باسم اتحاد الكتاب اللبنانيين، ورئيس مجلس الجنوب قبيلان قبيلان.

ثم تحدث وزير التعليم المهني والتقني فاروق البربر فاعلن تأييد الصامدين في الجنوب والبقاع الغربي والجلول. وشهد على أهمية الحرية والمقاومة لتثبيت القيم الانسانية، واعتبر ان «سنة المقاومة الاستراتيجية» في هذه المرحلة هو سورية. وانتقد «الحال العربي الراهن الذي لا تحسد عليه»، ودعا العرب الى «وعي التحدي الكبير الذي تهددنا من مثل الحضارة الغربية وإيقاع العصر». واعتبر ان الحل هو الوحدة العربية ومزيد من التنسيق السياسي والاتفاقات الاقتصادية والتربوية والثقافية، ورأى ان الوضع العربي المزور الذي اوصلنا الى حال الضعف والاضعاج والارهاق، وحيا «المقاومة الوطنية في الوطن العربي التي استطاعت وتستطيع ان تحقق انتاجات كثيرة».

والقى الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني السوري نصري خوري كلمة ثمة فيها ما قام به الرئيس الأسد من أجل وحدة لبنان، وأشار الى ان أسراً ما زالت تعمل على تنفيذ الخطة الصهيونية الهادفة الى تحقيق خطوة الأرض المحتلة وفرض السلم الاسرائيلي على المقاومة الوطنية في الوطن العربي، وحمل على محاولات تهويد الأرض المحتلة ومنها القدس الشريف.

واعتبر ان سبل المواجهة تقوم على التضامن والشعور والتلاحم المصري بين لبنان وسورية وتلازم مساهمتهما التقاوضيتين، وصيانة وحدة الشعب في لبنان وتخصيصها في مواجهة الخطط الصهيونية الهادفة الى هزيمة المقاومة، وحمل على محاولات تهويد الأرض المحتلة ومنها القدس الشريف.

واعتبر ان سبل المواجهة تقوم على التضامن والشعور والتلاحم المصري بين لبنان وسورية وتلازم مساهمتهما التقاوضيتين، وصيانة وحدة الشعب في لبنان وتخصيصها في مواجهة الخطط الصهيونية الهادفة الى هزيمة المقاومة، وحمل على محاولات تهويد الأرض المحتلة ومنها القدس الشريف.

واعتبر ان «مجمع باسل الأسد الثقافي» هو مجمع الزماني كما «موقعنا لاستنهاض روح المقاومة واطلاق الحماسة الوطنية في مواجهة كل محاولة استعراج عروس من مثل لبنان أولاً، وكسر حزام الامن على حدود الوطن ومنع قيام احزمة يؤس على ضفاف المدن ومنع افكار الارياك ومنع قيام طبقة من المقاتلين الثقافيين على حساب المفاومين الثقافيين». ويجب ان يتوصلوا الى اداء دور ثقافي كمنظمة فاعلة لمواجهة المشكلات الملحوسة الخاصة بالمواطن، ويحل جهد تقديم اجابات عن الازمات والمنازق المصيرة التي تواجهها، وصوغ هوية ثقافية غير تسهيل استعمال لغة ثقافية مشتركة في التعبير والفكرية، والاسهام في عمليات التبادل الثقافي عبر استعادة لبنان دوره كناقد للشرق على الغرب والقيام بدور عميق لعمليات التصدير والاستيراد الثقافية. ورأى اننا اصبحنا بالسياسة الثقافية، ما عرض ثقافتنا او كاد الى فقدان المناعة الثقافية والفكرية، وابلغ مثال الى فقدان المناعة الثقافية ان لبنان وقع ضحية حرب اهلية طوال ١٧ عاماً، ولو كانت هناك سياسة ثقافية او ثقافية

### شعبان وصف جمعية المشاريح بأنها «عدو للساحة السنوية»

■ بيروت - «الحياة» - حمل «امير حركة التوحيد» الشيخ سعيد شعبان في شدة على جمعية المشاريح الخيرية الاسلامية، (الاجيش)، واتهمها بانها «عدو للساحة السنوية» وبالسعي الى «تدمير الامن في لبنان».

وقال شعبان في بيان لفت «الحياة» نسخة عنه امس: «ان اسرائيل ليست بعيدة، والموساد (الاستخبارات الاسرائيلية) موجود داخل لبنان ليصطاد في الماء العكر ويخيل على الخط للشروع في احدثات بليدة داخلية وتتمنى على فخامة الرئيس ان يوقف حكماً عادلاً وان يعلم ماذا يعني الوقوف الى جانب جمعية المشاريح التي تدمر الامن في لبنان باسم تاييد سورية ولبنان. وهي لو كانت تريد مصلحة للبنان لما اعتدت على قرق من الناس وعلى المساجد».

□ بيروت - «الحياة»

■ حيا وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط «شهداء الجبل» الذين سقطوا قداء في مزرعة الشوف والباروك ومعاصر وبطمة، وقال: «نعتبر ان دم هؤلاء مع دم كمال جنبلاط سال في سبيل الوحدة الوطنية التي بدأت تتحقق رويداً رويداً بعودة المهجرين جميع المهجرين».

كان جنبلاط يتحدث في ندوة صحافية بعدما استقبل شخصيات وفعلاً في المختارة مناسبة الذكرى العشرين لاختيار مؤسس الحزب التقدمي الاشتراكي كمال جنبلاط بينهم النواب مروان حمادة وخليل عبدالمون جرجور ديب نعمة ونذيل البستاني وعلاء الدين ترو وايمر شقير إضافة الى محسن ابراهيم وتوفيق سلمان.

ويعد كمال جنبلاط ١٧ عنصراً من «الحزب التقدمي الاشتراكي» نظمت مسيرة يتقدمها الوزير جنبلاط والمشاريح والشخصيات من القصر الى ضريح كمال جنبلاط ووضع الوزير جنبلاط وردة، وقلا كل في ذلك انباء الاسود في المزرعة والباروك ومعاصر الشوف وبطمة وغيرها من القرى والحواضر. ولتعتبر ان دم هؤلاء مع دم كمال جنبلاط في سبيل الوحدة الوطنية التي بدأت تتحقق رويداً رويداً بعودة المهجرين الى ان تقيم من جميع المهجرين الى كل المناطق.

كما زار المختارة السفير اللبناني في لبنان همانيون على زيادة مع وفد من «حزب الله» برئاسة ابو سعيد الخنسا وعدد من اعضاء المكتب السياسي للحزب، كما حضر أيضاً وفد من شبيبة الهنشاق التي الوزير جنبلاط وزار الضريح أيضاً بعد ذلك عقد جنبلاط ندوة صحافية قال فيها: «عشرون عاماً مضت خاصة غياب كمال جنبلاط واستشهاده لا بد في هذه المناسبة وبعد هذه الفترة وكانها بالاس من ان نحيا شهداء الجبل الذين سقطوا قداء في ذلك انباء الاسود في المزرعة والباروك ومعاصر الشوف وبطمة وغيرها من القرى والحواضر. ولتعتبر ان دم هؤلاء مع دم كمال جنبلاط في سبيل الوحدة الوطنية التي بدأت تتحقق رويداً رويداً بعودة المهجرين الى ان تقيم من جميع المهجرين الى كل المناطق».

### حزب الله والتيار العربي سباقان في ايجاد بطاقة الانتخابات البلدية

## مرجع رسمي: لا أحد يجزؤ على طلب التأجيل

□ بيروت - «الحياة»

■ أكد مرجع رسمي ان «لا مفر من اجراء الانتخابات البلدية والاقتدارية، بعدما حدد مجلس الوزراء موعداً في الاول والثامن من حزيران (يونيو) المقبل».

واضاف ان «لا أحد يستطيع ان يتحمل تبعات تأجيلها ايا كانت الزرائع، خصوصاً من جانب الحكومة».

وقال المرجع لـ «الحياة» ان «الكرة الآن أصبحت في ملعب المجلس الثنائي الذي لن يكون في مقدوره الاقدام على خطوة

التأجيل بحجة الربط بين قانون الانتخابات الجديد ومشروع الاسسكورية الادارية وقانون المجالس البلدية والاقتدارية وضرورة مناقشتها في جلسة واحدة، ولت ان ليس هناك ما يبرر اشتراط مناقشة هذه المشاريع دفعة واحدة وفي ان، خصوصاً ان «لغة الوفاق الوطني لم تربط بين اي من القوانين الثلاثة» مشيراً الى ان «اجراء الانتخابات البلدية بات ضروريا وسيؤدي الى اشراك اللبنانيين في ادارة شؤون البلدات والقرى، بعد انقطاع فرض التمديد للمجالس البلدية منذ الانتخابات الأخيرة التي اجريت في ١٩٩٣».

لحث المفاشرين والمؤيدين على الاسراع في اجازتها. اما بالنسبة الى التناحلات التي ستشهدتها المناطق، فإن التناحلات العنوني لم يقرر حتى الآن ما اذا كان يجوز الانتخابات البلدية منفردة ام بعد تحالفات من قوى المعارضة التي ستبقى محصورة على الارجح بالاطراف الجنوبية تحت لواء «التجمع الوطني اللبناني».

### Appartement à vendre à Paris

Toor Défense 2000, 3P., 85m², vue Panoramique, 2ème étage Cave + Parking.  
Pour information contacter Mr. Ayman.  
Tel: 40150442 9h - 17h  
46457060 18h - 21h  
PARIS - FRANCE

«أنثوني كوين» منذ أن عرف الحياة، وهو يحبها لدرجة الجنون حتى إنه أحب ابنة الثالث عشر وعمره ثمانون عاماً بعد أن تزوج من سكرتيرة «كاتي» التي أنجبت له طفلة أخرى اسمها «أنثونيا».

و«أنثوني» والده ايرلندي الجنسية، كان واحداً من المرتزقة الذين أتوا للمكسيك أثناء ثورة بانثوفيللا. اسمه الحقيقي «فرانك كوين». وتوفي في حادث سيارة في لوس أنجلوس.

وكان أنثوني - حينذاك - يبلغ من العمر تسع سنوات. ولما لم يجد عائلاً اضطر الى ترك المدرسة وهو في الثالثة عشر ليلتحق بالعمل في مصنع «مراتب». وبعد عامين بالضبط صار ذا خبرة في مجال الحياة العملية حيث تنقل بين أكثر من مهنة.

ولأن «أنثوني» يحب الحياة فلم يياس من شظا العيش الذي يحيا فيه، ولكنه قاوم

كل الصعاب ويبدو أنه كان يعرف طريقه جيداً يقرأ ويوسع ويستذكر المسرحيات، ويهتم بالفنون التشكيلية. وفي سن التاسعة عشر قدم دوراً صغيراً في مسرحية اسمها «الأسرة النظيفة» نظير أجر قدره خمسة وعشرون دولار أسبوعياً. ثم التقى بالمثل الشهير «جون باريمور» الذي كان «الوالدة» بين

«أنثوني» والمخرج العبقري سيسيل دي ميل. وتشاء الظروف ان هذا المخرج كان يعد لفيلم جديد اسمه «رجل الأرض المستوية» فاستعان بأنثوني في دور صغير حيث جسد شخصية «موني أحمد» لم تكن مدته سوى دقائق معدودة، ولكنه كان بمثابة فرصة رائعة لكي يتعرف على ابنة هذا المخرج وهي الممثلة «كاتي» من الذين ابتوا باغتيال الشيخ الحلبي في ٣١ آب (أغسطس) ١٩٩٥.

زواج، وكان ذلك تعديداً عام ١٩٣٧. وقد تم هذا الزواج ضد رغبة الأب لكن الاثنين عاشا حياة متواضعة في بيت لا يتعدى حرتين في قلب مدينة نيويورك. اللقاء مع جسد شخصية «موني أحمد» لم يترك مدته سوى دقائق معدودة، ولكنه كان بمثابة فرصة رائعة لكي يتعرف على ابنة هذا المخرج وهي الممثلة «كاتي» من الذين ابتوا باغتيال الشيخ الحلبي في ٣١ آب (أغسطس) ١٩٩٥.

الشهير «فيغا زاباتا».



# Marlboro

تدخين حكومي: التدخين يضر بصحتك ويتسبب بالانتعاج منه



## وزير الدفاع الفرنسي ونائب وزير الدفاع الأميركي في الدوحة اليوم

□ الدوحة - من رنده تقي الدين ومحمد المكي أحمد:

■ يزور الدوحة اليوم وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون وعلم من مصدر فرنسي أن الزيارة تأتي في إطار الاتصالات المستمرة بين البلدين، وأن ميون سيلتقي كبار المسؤولين القطريين ويبحث معهم في سبل دعم التعاون بين البلدين. يذكر أن نحو ٨٠ في المئة من السلاح القطري من إنتاج فرنسي وترتبط قطر وفرنسا باتفاق للتعاون الدفاعي.

وكانت الفرقة الفرنسية «التي» أجرت تدريبات مع قوات بحرية قطرية الشهر الماضي. وسيفقد الوزير الفرنسي مؤتمراً صحافياً اليوم.

إلى ذلك، قال مصدر أميركي لـ «الحياة» إن نائب وزير الدفاع الأميركي جون وايت سيجل في زيارة تستمر يوماً واحداً، يجري خلالها اتصالات مع المسؤولين القطريين ويتفقد دعمه القوة الجوية (الأميركية) الموجودة في قطر.

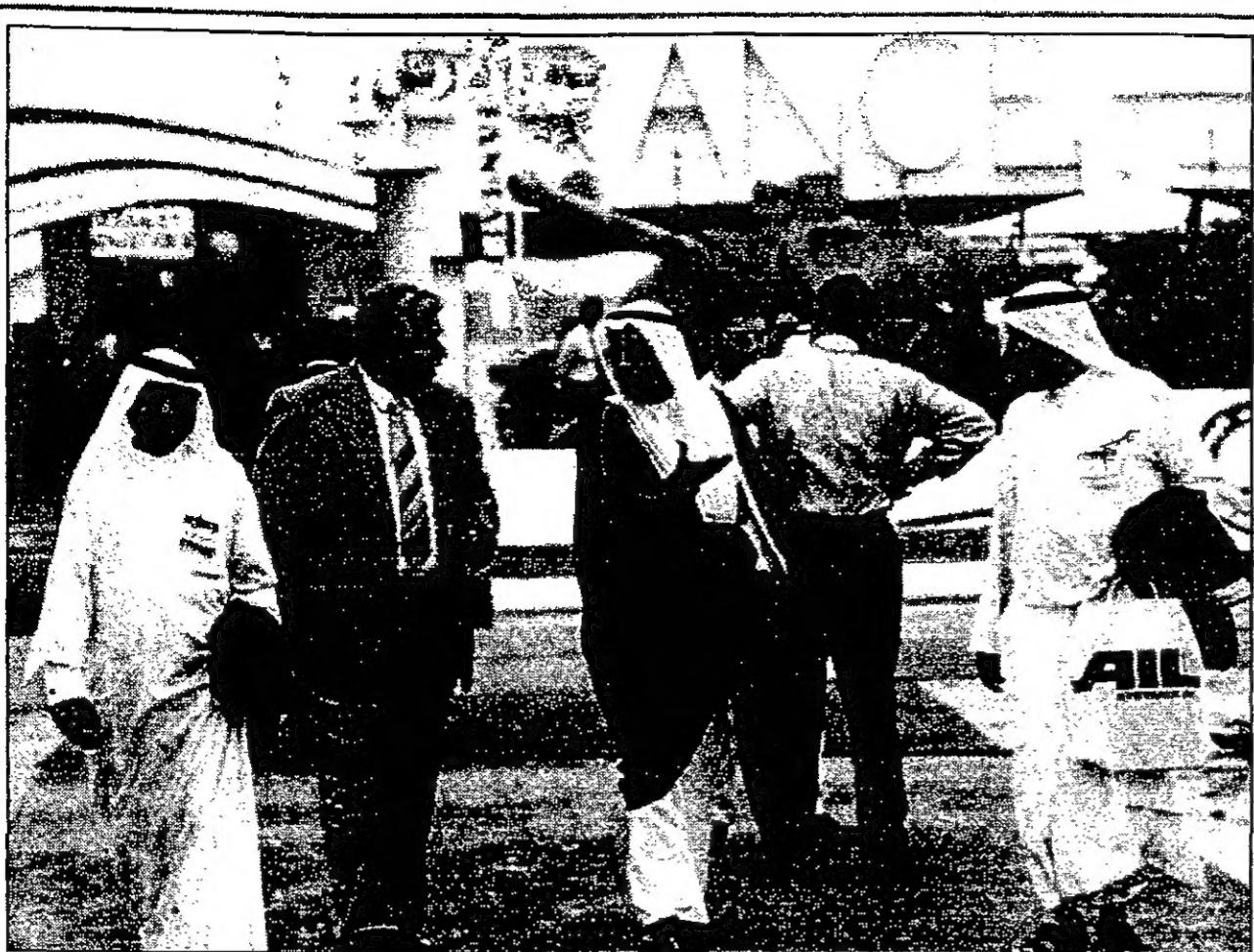
مصرفون من ٣٠ طائرة حربية أميركية وصلت إلى الدوحة أخيراً لإجراء تدريبات مشتركة، وستبقى في قطر ثلاثة أشهر، وتنفذ أيضاً طلعات فوق جنوب العراق في إطار فرض تطبيق حظر الجوي هناك.

## تأكيد عماني لزيارة قابوس للهند غداً

■ مسقط - ١٦ ب - أعلن مصدر رسمي في مسقط أمس أن السلطان قابوس بن سعيد سيبدأ غداً زيارته للهند تستغرق أربعة أيام لتفقد دعوة من الرئيس الهندي شانتانو دايال شارما.

وسيرافقه وفد وزاري كبير. وتقتل وكالة الأنباء العمانية في بيان أصدره البلاط السلطاني أن الزيارة تأتي «توطئة لعلاقات الود وعسقى الروابط وحسن الجوار بين الجارتين الصديقتين والتعاون المتواضع بينهما».

وكان الرئيس الهندي زار عمان في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، ووقعت خلالها اتفاقات للتعاون في مجالات الزراعة والعلوم وتكافة الأرباب. والبلدان عضوان في تجمع الدول المحطة على المحيط الهندي الذي أعلنت وادته رسمياً بداية الشهر في اجتماع لوزراء خارجية دول الـ ١٤ في جزر موريشيوس. ويرافق السلطان قابوس إلى الهند وفد كبير من المسؤولين القطريين، ويبحثون مع وزير الخارجية الهندي في الشؤون الخارجية والاقتصاد والمال والنفط والتجارة والصناعة والزراعة والثقافة والتعليم العالي والإعلام والصحة.



معرض الدفاع الثلاثي الدولي في آذار ١٩٩٨.

## افتتاح أيدكس ٩٧ في أبوظبي: منافسات على صفقات سلاح بـ ٨٠ بليون دولار

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ رافقت إلى أبو ظبي وفد عسكري كبير من أيدكس ٩٧، الذي يشارك فيه كبار القادة والخبراء العسكريين والاستراتيجيين من العالم.

وتوجه السويدي بإقامة قرية رجال الأعمال الدولية للمرة الأولى في المعرض على مساحة ألف متر مربع، لتفتح أبوابها أمام رجال الأعمال والمستثمرين من كل دول العالم للاستفادة من الفرص الاستثمارية التي يوفرها المعرض في البوابة الاقتصادية والتجارية والصناعية.

وكان «أيدكس ٩٧» وهو الثالث من نوعه في سلسلة معارض «أيدكس» التي بدأ تنظيمها عام ١٩٩٣، ينظر إليه اليوم كونه «جوهاً حضارياً» وتطامره اقتصادياً يلتقي فيها الشرق والغرب وتكرس فيها مثالية العلاقات بين الدول، وترجع للجميع المعاني الخالصة التي تتمتع بها دولة الامارات من أمن واستقرار.

وكانت إلى أبو ظبي وفد عسكري كبير من أيدكس ٩٧، الذي يشارك فيه كبار القادة والخبراء العسكريين والاستراتيجيين من العالم.

وتوجه السويدي بإقامة قرية رجال الأعمال الدولية للمرة الأولى في المعرض على مساحة ألف متر مربع، لتفتح أبوابها أمام رجال الأعمال والمستثمرين من كل دول العالم للاستفادة من الفرص الاستثمارية التي يوفرها المعرض في البوابة الاقتصادية والتجارية والصناعية.

وكان «أيدكس ٩٧» وهو الثالث من نوعه في سلسلة معارض «أيدكس» التي بدأ تنظيمها عام ١٩٩٣، ينظر إليه اليوم كونه «جوهاً حضارياً» وتطامره اقتصادياً يلتقي فيها الشرق والغرب وتكرس فيها مثالية العلاقات بين الدول، وترجع للجميع المعاني الخالصة التي تتمتع بها دولة الامارات من أمن واستقرار.

وكانت إلى أبو ظبي وفد عسكري كبير من أيدكس ٩٧، الذي يشارك فيه كبار القادة والخبراء العسكريين والاستراتيجيين من العالم.

وتوجه السويدي بإقامة قرية رجال الأعمال الدولية للمرة الأولى في المعرض على مساحة ألف متر مربع، لتفتح أبوابها أمام رجال الأعمال والمستثمرين من كل دول العالم للاستفادة من الفرص الاستثمارية التي يوفرها المعرض في البوابة الاقتصادية والتجارية والصناعية.

وكان «أيدكس ٩٧» وهو الثالث من نوعه في سلسلة معارض «أيدكس» التي بدأ تنظيمها عام ١٩٩٣، ينظر إليه اليوم كونه «جوهاً حضارياً» وتطامره اقتصادياً يلتقي فيها الشرق والغرب وتكرس فيها مثالية العلاقات بين الدول، وترجع للجميع المعاني الخالصة التي تتمتع بها دولة الامارات من أمن واستقرار.

## الأمير سلمان يشدد على أمن المسلمين والقيمين في السعودية

■ الرياض - «الحياة» - رعى الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ليل السبت في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات، ندوة رؤساء المحاكم في حضور الشيخ عبدالعزيز بن باز المفتي العام للسعودية.

وتضمن افتتاح الندوة كلمات للشيخ بن باز والشيخ عبدالله بن محمد آل إبراهيم وزير العدل السعودي والشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس مجلس القضاء الأعلى في المملكة، والشيخ سليمان بن عبدالله آلها رئيس محاكم الرياض، تحدثوا فيها عن أهمية تطبيق الشريعة الإسلامية في القضاء، وأثروا في تحقيق الأمن والاستقرار للمواطنين والقيمين.

وقال الأمير سلمان بن عبدالعزيز في كلمة القاءها إن القضاء أسرة عامة ورؤساء المحاكم أسرة خاصة، مسؤولون عن خمسة أشياء هي: أولاً حفظ العقيدة والحكم على من يعارضها أو من يعيد فيها، وثانياً أمن المسلمين وهو أمن هذه البلاد ومن أقيم فيها من غير المسلمين، وثالثاً دماء المسلمين ودماء من في هذه البلاد، ورابعاً أعراض المسلمين، وخامساً أمن هذه البلاد، وخامساً أمنهم، وأضاف: نحن كمسؤولين نقفون تحت مظلة الله، نتكلم باسمه، ونحكم باسمه، وننتقم كقضاة، فعندما تستكمل مرجحات الحكم والتي تقرها التعليمات والأنظمة المستمدة من الشريعة، يبقى على المسؤولين تنفيذ الأحكام وهذا ما هو موجود في بلادنا.

## مجلس الوزراء الكويتي يشيد بنتائج جولة الأمير سلطان

□ الكويت، لندن - «الحياة»:

■ أشاد مجلس الوزراء الكويتي أمس بـ «النتائج الإيجابية والبناءة» التي أسفرت عنها جولة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي على الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا.

وناقش المجلس خلال جلسته الأسبوعية أمس نتائج جولة الأمير سلطان، ونوه في بيان أصدره بما عثر عليه المسؤولون في الدول الثلاث من التزام بالاحتراف على أمن المنطقة واستقرارها وتجدد مطالباتهم النظام العراقي بتطبيق كل قرارات مجلس الأمن.

وأكد المجلس أن نتائج جولة الأمير سلطان تعكس المكانة المرموقة التي تحظى بها المملكة العربية السعودية الشقيقة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وبورها الحيوي في السعي إلى ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار لدول مجلس التعاون الخليجي.

إلى ذلك، طمأن رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد المجلس إلى صحة ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح وأبلغ الوزراء «التقارير الإيجابية المتعلقة بمشاورته مع رؤساء مجلس الوزراء».

وكانت مصادر رسمية أجنبية أن الأردن لا يستبعد تحسين علاقاته مع إيران.

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ أجري وزير الداخلية الأردني عوض خليفات محادثات في عمان مع علي رضا تاييب مساعد وزير الداخلية الإيراني. وقالت مصادر رسمية أردنية أن الأردن «ترك الباب مفتوحاً» لتحسين العلاقات مع إيران شرط الاحترام المتبادل وعدم تدخل أي طرف في الشؤون الداخلية للطرف الآخر. وعلم أن المحادثات التي أجريت مساء السبت تناولت التعاون القائم بين وزارتي الداخلية في البلدين والسبل الكفيلة بتطويرها. وقدم تاييب للوزير الأردني دعوة رسمية من وزير الداخلية الإيراني محمد علي بشاري لزيارة طهران.

وأوضحت المصادر الرسمية الأردنية أن الأردن كان طرفاً في مفاوضات مع إيران عام ١٩٩٥ بيلوماسيا إيرانية.

■ طهران - ١٦ ب - كشفت صحيفة «إيران» الحكومية أمس أن معظم العسكريين الإيرانيين الذين قتلوا بحطم طائرة حربية الخميني الماضي في شمال شرقي إيران، هم «ضباط برتبة عالية في سلاح الجو».

وجاء في بيان عسكري بثته وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية أمس أن جميع ركاب الطائرة الـ ٨٨ قتلوا في الحادث الذي وقع قرب جبل بينالود بين تيشاور ومشهد. وكانت وسائل الإعلام الإيرانية أشارت إلى وجود شخصاً على متن الطائرة. وأفادت صحيفة «إيران» أن ٢٠ ضابطاً من قاعدة يزفول كانوا في ضحايا الحادث. وقالت مصادر رسمية أن قائد الطائرة أبلغ قبيل اختفائها من شاشات الرادار عن عطل في محركاتها. وتابعت الصحيفة أن عدداً من ضباط الفوج المائل الثاني في يزفول إضافة إلى عناصر من «الحرس الثوري» كانوا بين الضحايا.

■ طهران - ١٦ ب - كشفت صحيفة «إيران» الحكومية أمس أن معظم العسكريين الإيرانيين الذين قتلوا بحطم طائرة حربية الخميني الماضي في شمال شرقي إيران، هم «ضباط برتبة عالية في سلاح الجو».

وجاء في بيان عسكري بثته وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية أمس أن جميع ركاب الطائرة الـ ٨٨ قتلوا في الحادث الذي وقع قرب جبل بينالود بين تيشاور ومشهد. وكانت وسائل الإعلام الإيرانية أشارت إلى وجود شخصاً على متن الطائرة. وأفادت صحيفة «إيران» أن ٢٠ ضابطاً من قاعدة يزفول كانوا في ضحايا الحادث. وقالت مصادر رسمية أن قائد الطائرة أبلغ قبيل اختفائها من شاشات الرادار عن عطل في محركاتها. وتابعت الصحيفة أن عدداً من ضباط الفوج المائل الثاني في يزفول إضافة إلى عناصر من «الحرس الثوري» كانوا بين الضحايا.

■ طهران - ١٦ ب - كشفت صحيفة «إيران» الحكومية أمس أن معظم العسكريين الإيرانيين الذين قتلوا بحطم طائرة حربية الخميني الماضي في شمال شرقي إيران، هم «ضباط برتبة عالية في سلاح الجو».

وجاء في بيان عسكري بثته وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية أمس أن جميع ركاب الطائرة الـ ٨٨ قتلوا في الحادث الذي وقع قرب جبل بينالود بين تيشاور ومشهد. وكانت وسائل الإعلام الإيرانية أشارت إلى وجود شخصاً على متن الطائرة. وأفادت صحيفة «إيران» أن ٢٠ ضابطاً من قاعدة يزفول كانوا في ضحايا الحادث. وقالت مصادر رسمية أن قائد الطائرة أبلغ قبيل اختفائها من شاشات الرادار عن عطل في محركاتها. وتابعت الصحيفة أن عدداً من ضباط الفوج المائل الثاني في يزفول إضافة إلى عناصر من «الحرس الثوري» كانوا بين الضحايا.

■ طهران - ١٦ ب - كشفت صحيفة «إيران» الحكومية أمس أن معظم العسكريين الإيرانيين الذين قتلوا بحطم طائرة حربية الخميني الماضي في شمال شرقي إيران، هم «ضباط برتبة عالية في سلاح الجو».

وجاء في بيان عسكري بثته وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية أمس أن جميع ركاب الطائرة الـ ٨٨ قتلوا في الحادث الذي وقع قرب جبل بينالود بين تيشاور ومشهد. وكانت وسائل الإعلام الإيرانية أشارت إلى وجود شخصاً على متن الطائرة. وأفادت صحيفة «إيران» أن ٢٠ ضابطاً من قاعدة يزفول كانوا في ضحايا الحادث. وقالت مصادر رسمية أن قائد الطائرة أبلغ قبيل اختفائها من شاشات الرادار عن عطل في محركاتها. وتابعت الصحيفة أن عدداً من ضباط الفوج المائل الثاني في يزفول إضافة إلى عناصر من «الحرس الثوري» كانوا بين الضحايا.

## وفد برلماني إيطالي يزور العراق

■ بغداد - ١٦ ب - رويترز - اجتمع رئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي سعدون حمادي أمس مع أعضاء وفد برلماني إيطالي يزور بغداد وعاونت إسبانيا أمس فتح سفارتها في العاصمة العراقية.

وكان الوفد الإيطالي الذي يرأسه نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب فيتو ليتيسبي وصل إلى بغداد ليل السبت بدعوة من الحكومة العراقية. ويقتل لأعضاء وفد إيطالي على يد الميزيد من الجهود لرفع الحصار الدولي المفروض على العراق. مؤكداً أن الحصار مناقش للقانون الدولي، ينطلق من دوافع سياسية.

وتنقل الإذاعة عن رئيس الوفد تأكيد دعم البرلمان الإيطالي لتسريع تطبيق ميثاقية التساهم (القانون ١٨٦) وحض الحكومة الإيطالية على رفع الحصار. وأضاف: «نحن نلاحظ على معاناة شعب العراق».

وهذه هي الزيارة الأولى لوفد إيطالي إلى العراق، منذ إعلان عودة السفحة الدبلوماسية الإيطالية إلى بغداد بداية شباط (فبراير) الماضي، والتي تعمل في قسم رعاية المصالح الإيطالية في السفارة الحربية في العاصمة العراقية. وكان العراق

## تدرس شراء إدارات أميركية

■ بغداد - ١٦ ب - رويترز - اجتمع رئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي سعدون حمادي أمس مع أعضاء وفد برلماني إيطالي يزور بغداد وعاونت إسبانيا أمس فتح سفارتها في العاصمة العراقية.

وكان الوفد الإيطالي الذي يرأسه نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب فيتو ليتيسبي وصل إلى بغداد ليل السبت بدعوة من الحكومة العراقية. ويقتل لأعضاء وفد إيطالي على يد الميزيد من الجهود لرفع الحصار الدولي المفروض على العراق. مؤكداً أن الحصار مناقش للقانون الدولي، ينطلق من دوافع سياسية.

وتنقل الإذاعة عن رئيس الوفد تأكيد دعم البرلمان الإيطالي لتسريع تطبيق ميثاقية التساهم (القانون ١٨٦) وحض الحكومة الإيطالية على رفع الحصار. وأضاف: «نحن نلاحظ على معاناة شعب العراق».

وهذه هي الزيارة الأولى لوفد إيطالي إلى العراق، منذ إعلان عودة السفحة الدبلوماسية الإيطالية إلى بغداد بداية شباط (فبراير) الماضي، والتي تعمل في قسم رعاية المصالح الإيطالية في السفارة الحربية في العاصمة العراقية. وكان العراق

## الاتحادات ستوقع والمانيا اتفاقاً للتعاون العسكري

■ بغداد - ١٦ ب - رويترز - اجتمع رئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي سعدون حمادي أمس مع أعضاء وفد برلماني إيطالي يزور بغداد وعاونت إسبانيا أمس فتح سفارتها في العاصمة العراقية.

وكان الوفد الإيطالي الذي يرأسه نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب فيتو ليتيسبي وصل إلى بغداد ليل السبت بدعوة من الحكومة العراقية. ويقتل لأعضاء وفد إيطالي على يد الميزيد من الجهود لرفع الحصار الدولي المفروض على العراق. مؤكداً أن الحصار مناقش للقانون الدولي، ينطلق من دوافع سياسية.

وتنقل الإذاعة عن رئيس الوفد تأكيد دعم البرلمان الإيطالي لتسريع تطبيق ميثاقية التساهم (القانون ١٨٦) وحض الحكومة الإيطالية على رفع الحصار. وأضاف: «نحن نلاحظ على معاناة شعب العراق».

وهذه هي الزيارة الأولى لوفد إيطالي إلى العراق، منذ إعلان عودة السفحة الدبلوماسية الإيطالية إلى بغداد بداية شباط (فبراير) الماضي، والتي تعمل في قسم رعاية المصالح الإيطالية في السفارة الحربية في العاصمة العراقية. وكان العراق

## غرق ثمانية عراقيين قبالة الساحل التركي

■ كاس (تركيا). أنشبا - ١٦ ب - أفادت وكالة «الأنصاف» للإتباء أن حرس السواحل التركي انتقل أمس جفت ثمانية عراقيين غرقوا قبل ثلاثة أيام عندما كانوا يحاولون التسلل إلى اليونان.

وأضافت أن الزورق الذي كان ينقل العراقيين غرق قبالة بلدة كاس على ساحل البحر الأبيض المتوسط التي لا تبعد سوى ٢٠ كيلومتراً عن جزيرة سنترينغلي اليونانية.

في الوقت ذاته أكدت الشرطة اليونانية في جزيرة رونس أن عدد من المهاجرين في صورة غير مشروعة قسوا إلى السبب - الأحد غرقاً في الزورق الذي كانوا فيه

## تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم

■ كاس (تركيا). أنشبا - ١٦ ب - أفادت وكالة «الأنصاف» للإتباء أن حرس السواحل التركي انتقل أمس جفت ثمانية عراقيين غرقوا قبل ثلاثة أيام عندما كانوا يحاولون التسلل إلى اليونان.

وأضافت أن الزورق الذي كان ينقل العراقيين غرق قبالة بلدة كاس على ساحل البحر الأبيض المتوسط التي لا تبعد سوى ٢٠ كيلومتراً عن جزيرة سنترينغلي اليونانية.

في الوقت ذاته أكدت الشرطة اليونانية في جزيرة رونس أن عدد من المهاجرين في صورة غير مشروعة قسوا إلى السبب - الأحد غرقاً في الزورق الذي كانوا فيه

■ كاس (تركيا). أنشبا - ١٦ ب - أفادت وكالة «الأنصاف» للإتباء أن حرس السواحل التركي انتقل أمس جفت ثمانية عراقيين غرقوا قبل ثلاثة أيام عندما كانوا يحاولون التسلل إلى اليونان.

وأضافت أن الزورق الذي كان ينقل العراقيين غرق قبالة بلدة كاس على ساحل البحر الأبيض المتوسط التي لا تبعد سوى ٢٠ كيلومتراً عن جزيرة سنترينغلي اليونانية.

في الوقت ذاته أكدت الشرطة اليونانية في جزيرة رونس أن عدد من المهاجرين في صورة غير مشروعة قسوا إلى السبب - الأحد غرقاً في الزورق الذي كانوا فيه

## حادث في مناطق الأكراد

■ أنشبول - رويترز - وقف الأكراد في شمال العراق أمس دقيقة حداد في الذكرى السنوية لقتل خمسة أكراد في تلك المنطقة. وكانت تحطو على المياه هناك بالغازات السامة عام ١٩٨٨. وقدر عدد الضحايا آنذاك بخمسة آلاف قتيل.

وقال فائق نوري الناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) في إشارة لوكالة «رويترز»: «أصبح عادة في كل مدينة وقرة، الوقوف دقيقة حداداً لتذكير أولئك الذين قتلوا، ومناقشة مستجدات القضية

## حادث في مناطق الأكراد

■ أنشبول - رويترز - وقف الأكراد في شمال العراق أمس دقيقة حداد في الذكرى السنوية لقتل خمسة أكراد في تلك المنطقة. وكانت تحطو على المياه هناك بالغازات السامة عام ١٩٨٨. وقدر عدد الضحايا آنذاك بخمسة آلاف قتيل.

وقال فائق نوري الناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) في إشارة لوكالة «رويترز»: «أصبح عادة في كل مدينة وقرة، الوقوف دقيقة حداداً لتذكير أولئك الذين قتلوا، ومناقشة مستجدات القضية

## حادث في مناطق الأكراد

■ أنشبول - رويترز - وقف الأكراد في شمال العراق أمس دقيقة حداد في الذكرى السنوية لقتل خمسة أكراد في تلك المنطقة. وكانت تحطو على المياه هناك بالغازات السامة عام ١٩٨٨. وقدر عدد الضحايا آنذاك بخمسة آلاف قتيل.

وقال فائق نوري الناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) في إشارة لوكالة «رويترز»: «أصبح عادة في كل مدينة وقرة، الوقوف دقيقة حداداً لتذكير أولئك الذين قتلوا، ومناقشة مستجدات القضية







## الجزائر: مقتل ٧ مسلحين في القصة

من جهة أخرى (أ ب) أوردت الصحف الجزائرية الصادرة أمس حصيلة مختلفة للمقتل من المتمردين الإسلاميين ولم تذكر شيئاً عن مقتل أفراد من قوات الأمن الجزائرية خلال عملية التمهيد التي قامت بها قوات الأمن الجزائرية أول من أمس في عملية القصف في قلب العاصمة الجزائرية إذ قالت أن العملية استمرت عن مقتل أربعة وإربعين متمردين.

وقالت صحيفة «الجزيرة» أن قوات الأمن تدخلت حوالي الساعة ١١,٣٠ بالوقت المحلي عندما بلغ سكان الحي الشرطة بوجود عناصر مسلحة وحصل تبادل لإطلاق النار وطاردت قوات الأمن العناصر المسلحة حتى داخل الحي.

أما صحيفة «الوطن» فأوضحت أن العملية بدأت عندما هاجمت مجموعة مسلحة ثلاثة عناصر من قوات الأمن. ولم توضح الصحيفة ما إذا كان هؤلاء قد جرحوا أو قتلوا.

وتقول صحيفة «التريبون» عن مصدر قريب من الأجهزة الأمنية، قوله «العملية التي جرت أمس أسفرت عن قتل أربعة أرباعين».

□ الجزائر - «الحياة»

■ انتهت الاشتباكات التي وقعت ظهر السبت وتواصلت ليلية فجر الأحد بين قوات الأمن والدرك والجيش وبين مجموعة مسلحة إلى القضاء على ٧ منهم. وقال شهود عيان أن مجموعة مسلحة حاولت في حدود الواحدة اغتيال ثلاثة أعوان من الأمن، فادى ذلك إلى وقوع اشتباك بين الجانبين قتل فيه أحد المسلحين. ضريح الشيخ سيدي عبد الرحمن، بينما في الأحرار إلى شارع الأحرار بليلي، وحاصرت قوات الأمن معززة بالجيش والدرك وفرقة التحصيل الخاصة القصة وشرعت في عمليات تمشيط واسعة، واشتبكت مرة أخرى مع المسلحين، وانتهت العملية بعد أربعين دقيقة على منتصف الليل بمقتل خمسة مسلحين، وبذلك يرتفع عدد القتلى من المسلحين خلال هذا الأسبوع إلى ٨٧، منهم ١٨ في البويرة بمنطقة سور القلعة، و١٢ في أعالي العاصمة (بوزريعة) من بينهم امرأة.

وتابع «أن الحلف الأطلسي ينظم مناورات ويتدخل بدون إذن منا ويفتح بلداننا ويستسلم له».

وقال في خطابه الذي نقله التلفزيون الليبي أن «الحكام العرب يكرهون أمريكا، لكنهم مساكين لا حول ولا قوة لهم، ولهذا يستسلمون».

ورأى أن «الحل هو بروز قوة عربية شعبية عسكرية من المحيط إلى الخليج تتحالف مع كل الأمم التي يستهدفها الحلف الأطلسي».

وجاءت تصريحات القذافي قبل عقد المؤتمر الثاني لهذا المنتدى الاقتصادي الأوروبي وشرائه الـ ١٢ في حوض البحر الأبيض المتوسط في الخامس عشر والسابع عشر من الشهر المقبل في مسالطا على مستوى وزراء الخارجية، وتترجع على جدول أعمال المؤتمر الذي عقد أول مرة له في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ في برنولفو في إسبانيا، مسائل تتعلق بالتعاون الاقتصادي والأمن وحفظ السلام.

## الحياة اليوم

## دان حادث قتل التلميذات الاسرائيليات

## القذافي يدعو الى اعلان الوحدة العربية الفورية

استطاع أن يستريها، وما يذكر أن الهجوم على الحافلة التي كانت تقل تلميذات إسرائيليات وقع في الباقورة على الحدود الأردنية - الإسرائيلية. وسميت هذه المنطقة «جزيرة السلام» واستريها الأردن بموجب معاهدة السلام التي أبرمها مع إسرائيل في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٤ لكنها مفتوحة أمام الأردنيين والإسرائيليين على السواء.

وشأنه شأن الرئيس اللبناني إلياس الهراوي انتقد العقيد القذافي الملك حسين لأنه قطع جولته في أوروبا بسبب هذا الهجوم.

وأعرب الرئيس اللبناني الجمعة عن

في شأن تركيبة حكومتهم ليس صحيحاً، في غضون ذلك حذر آية الله مهدي كني، أحد أبرز رموز اليمن المحافظ وأحد وجوه النظام، من تكرار تجربة «الشرطة» التي تعود إلى بداية القرن العشرين حين تم الانقلاب على علماء الدين وأهصوا من الحكم والظلم.

وقال: «من الساذجة ألا نمنع هذه الانقلابات بحجة احترام الحرية، ونشدد على أن واجب الحوزة العلمية ورجال الدين أن يحفظوا الدين والنظام من التفرق، وأنهم لا أقصد أن تحكم الناس عنوة وبالقوة، لكنه رأي أن هناك خطراً، في إيران بسبب وجود «من يدعي في مركز التشيع في العالم (إيران) أن قبول شرعية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يعود إلى الناس، ما يشكل خطراً على ولاية الفقيه».

## زايد يكلف مكرم

تتمة الصفحة الأولى

المحافظ وعمها ناطق نوري، وبنيته التي أن ما يريده بعضهم من توقعات في شأن تركيبة حكومتهم ليس صحيحاً.

في شأن تركيبة حكومتهم ليس صحيحاً، في غضون ذلك حذر آية الله مهدي كني، أحد أبرز رموز اليمن المحافظ وأحد وجوه النظام، من تكرار تجربة «الشرطة» التي تعود إلى بداية القرن العشرين حين تم الانقلاب على علماء الدين وأهصوا من الحكم والظلم.

وقال: «من الساذجة ألا نمنع هذه الانقلابات بحجة احترام الحرية، ونشدد على أن واجب الحوزة العلمية ورجال الدين أن يحفظوا الدين والنظام من التفرق، وأنهم لا أقصد أن تحكم الناس عنوة وبالقوة، لكنه رأي أن هناك خطراً، في إيران بسبب وجود «من يدعي في مركز التشيع في العالم (إيران) أن قبول شرعية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يعود إلى الناس، ما يشكل خطراً على ولاية الفقيه».

## زايد يكلف مكرم

تتمة الصفحة الأولى

في تاريخ الاتحاد الذي مضى على تأسيسه ٢٥ سنة. ورأس الشيخ مكرم أول حكومة لبلدية الإمارات عام ١٩٧١ واستمر في رئاستها حتى ١٩٧٩ حين تسلم رئاسة الحكومة والده الراحل الشيخ راشد بن سعيد الكوثوم في وفاته في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٠.

وشكل الشيخ مكرم من راشد الحكومة الخامسة في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠، وهي التي استمرت حتى الآن تحت إشرافه بسبب عجزه عن الخروج بعد من الوراثة منها.

وتؤكد مصادر مطلعة أن تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة الشيخ مكرم، استندت ظروف خاصة بعمل الحكومة السابقة، وترتيبات داخلية في عدد من الإمارات المشكلة للاتحاد، وتقول المصادر أن الشيخ مكرم سيجري مشاورات مع حكام الإمارات والقادة التنفيذية فيها لتحديد شكل الحكومة الجديدة التي سيعمل في النوايا بين الإمارات، والنوايا داخل كل إمارة، حيث يحدد حكام الإمارات مكنى كل إمارة في الوزارة الاتحادية بالتناوب مع رئيس الدولة ونائبه.

ويعتبر من أهم المتغيرات في إمارة دبي، تولي الشيخ حمدان بن راشد وزير المال والصناعة منصب نائب حاكم دبي، والفريق أول الشيخ محمد بن راشد وزير الدفاع ومسؤول علي عبد الله، وتلقي هذه التغيرات في قمة هرم الحكم في دبي مشاورات مع مدى إمكانية مشاركة الشخصيات الثمانية والثلاثة في إمارة دبي في الحكومة الجديدة.

وتؤكد مصادر مطلعة أن الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان سيحتفظ بمنصبه نائباً لرئيس الحكومة، الذي شغله منذ تشكيل الحكومة الخامسة قبل سبع سنوات، وتقول أن التوجه الأساسي في تشكيل الحكومة الجديدة سيكون لجهة ملء الشواغر في الحكومة السابقة، التي خلت على فترات متفاوتة من وزراء النفط والثروة المعدنية والصحة، والبيئة والشؤون المحلية الأعلى، والمواصلات، وكانت هذه الوزارات تدار بالوكالة من قبل وزراء آخرين في الحكومة، بعد استقالة أو إقالة الوزراء الأربعة لأسباب صحية أو أخرى تتعلق بنشاطاتهم في وزاراتهم.

وتضيف المصادر أن التوجه الثاني في تشكيل الحكومة الجديدة سيركز على تعديلاتها بعناصر جديدة من الشباب الذين تفرغوا لدفع مسيرة العمل الوطني والتجدي، وترى المصادر أنباء أن تشكيل الوزارة الجديدة قد تكون له انعكاسات مهمة على إعادة ترتيب الأوضاع داخل الحكومة الاتحادية وداخل كل إمارة.

وتؤكد أن التكتلات بأعضاء الوزارة الجديدة والوزارات التي سيشكلونها ستكون صعبة جداً نظراً إلى تشابه التغيرات الداخلية والنوايا داخل كل إمارة وانتكاساتها في الحكومة الجديدة.

وتجرح أن يعتقد عدد من الوزراء بمنصبهم مع إجراء تغييرات في الشواغل الوزارية بما يتناسب مع النوايا الجديدة التي أقرتها المرحلة السابقة داخل كل إمارة، وبين الإمارات تلك، وبالشكل الذي يؤدي إلى تفعيل الأجهزة الاتحادية والمحلية، وتؤكد المصادر أن الوزراء الشيوخ في أبو ظبي وبني سيف سيحتفظون بمعظم وزارات الحكومة، كما هي الحال في الحكومة المستقبلة، فيما تسند الوزارات الأخرى إلى عناصر تفرغوا للعمل في وزارات الخدمات، وتتركز أنظار المراقبين في الخارج على الشخصيات التي ستشغل منصب وزير النفط والثروة المعدنية الذي بقي شاغراً منذ شباط (فبراير) ١٩٩٤ باستقالة يوسف عمر بن يوسف وهو عين لاحقاً في منصب الأمين العام للمجلس الأعلى للبتروك ومديراً عاماً لشركة بتروك أبو ظبي، الوطنية «دندوه» وهو المنصب الأهم في صناعة النفط الإماراتية.

وتجرح المصادر أن وزير الصحة محمد بن راشد كاشف بن راشد، والوزير العامي وزير الأشغال العامة والإسكان وزير النفط والثروة المعدنية بالوكالة في الحكومة المستقبلة، وزير النفط في الحكومة الجديدة، وتتوقع أن يكون عدد الوزراء في هذه الحكومة مساوياً تقريباً لعددهم في الحكومة السابقة التي ضمت ٣٣ وزيراً.

## الخطوط تعلن استرداد

تتمة الصفحة الأولى

على وحدة وسلامة حدود البلاد وأعلنوا الاستقلال، وقال الشير أن معارك شديدة شوق حالي في جنوب البلاد وشرقها دون توقف على يد متمردين كل شير، من الأراضي التي احتلها المتمردين. ووصف الانتصارات التي حققها المتمردين أخيراً بأنها «موقعة ذات القوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي» إصراراً على المواجهة والحجاء، ودعا الشباب إلى الاضطرار في معسكرات التدريب التي ستفتح أبوابها لاستقبال المتطوعين من جديد.

وأعلن الشير أن حكومته لم تتنازل عن تطبيق الشريعة الإسلامية أبدأ مهما تكن الضغوط الخارجية، وأضاف مصدر على الضغوط والحضار بمشاريع جديدة تتنقل في الطرق والجسور والجامعات وأبار البترول وسنوقع قريباً جداً اتفاق السلام مع الذين يريدون السلام حقاً.

ووصف الفريق محمد السنوسي أحد الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية تحرير مدينة شالي بأنه انتصار كبير لأن المدينة على مقربة من مدينة الكرك (تبعد عنها ٥٠ كيلومتراً فقط) وتؤكد أن القوات تسير إلى أمام، كما وصفه أحد احتجاز طائفة الإغاثة في مطار مدينة بور في جنوب السودان بأنه دليل على تورط المتمردين الإنسانية في دعم المنظمة الإنسانية التي تنقل لها الطائرات.

وذكر السنوسي عدد الأفراد الذين أجزوا في الطائرة أو جسياتهم أو اسم المنظمة الإنسانية التي تنقل لها الطائرات.

إلى ذلك، فقد معلومات شبه رسمية أن وزير الخارجية الليبي السيد عمر المتحضر سيصل إلى الخرطوم الأسبوع المقبل في إطار الوساطة التي يقوم بها الزعيم الليبي معمر القذافي للخلافات بين السودان ومصر، وذكر المعلومات أن المتحضر سيقوم بجولات مكوكية بين الخرطوم والقاهرة حاملاً رسائل من الزعيم الليبي إلى قيادات البلدين في سبيل إحياء أرضية تفاهم لإنتاج الوساطة.

وكان العقيد القذافي بدأ مساعي تخفيف حدة التوتر بين السودان ومصر إلا أن جهوده لم تحقق أهدافها، وإرسل الزعيم الليبي أيضاً رسالة خاصة إلى الرئيس حسني مبارك جعلها وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى أثناء مشاركته في اجتماعات وزراء الخارجية الإفريقية التي عقدت في طرابلس يطلب فيها من مبارك السماح لليبي

بوحدة تاريخية، في حين أن الامة العربية امة واحدة وشعب واحد ولا يوجد فرق بين أبنائها، وتابع أن «الضغط الوحدوي والمسيرات الوحدوية والاستهكار بالحدود المصطنعة التي صنعتها جيوش إيطالية وجيوش فرنسا وبريطانيا ستبدأ هذه السنة، وكان القذافي دان أول من أمس حادث مقتل التلميذات الاسرائيليات السبع برصاص جندي أردني الخميس الماضي.

وقال القذافي في خطاب القاه في سبيلها أول من أمس السبت (جنوب ليبيا) بمناسبة الاحتفال بالثوري العشرين لتأسيس الجماهيرية الليبية «نحن ضد قتل المدنيين والأبرياء والأطفال، وأضاف: «ولكن الجندي الأردني ليس مجنوناً وإنما الاحتلال الاسرائيلي للأرض الأردنية كان وراء حال الجنود».

وأوضح أن الجندي «شاهد الاسرائيليين يقتلون فوق أرضه ولا

طرابلس - ١ ف ب - دعا الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي إلى إعلان «الوحدة العربية الفورية، وإنهاء الحدود بين ليبيا والدول العربية المجاورة».

وقال القذافي في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الليبية أمس: «هناك مخطط معاد لامة ليبيا ضخم ومتمركز وغير موحدة وليست لديها قوة اقتصادية ولا قوة عسكرية ولا روح معنوية عالية».

ودعا الزعيم إلى الوحدة العربية أصبحت الآن ضرورة وأن الحدود بين ليبيا (من جهة) ومصر وتونس والسودان والجزائر (من جهة ثانية) يجب أن تزول.

وقال أن الذي لا يريد أن يتوحد، عليه أن يفسح الطريق ولا يلق أمام الجماهير، لأن هذا خلقاً في توحيد امنا وتوحيد أرضنا.

ودعا العرب إلى أن يتحدوا حتى أوروبا، وقال أن أوروبا التي لا تتحدث بلغة واحدة وليست امة واحدة، قامت

## مناداة الأشباح

تتمة الصفحة الأولى

مساء عندما اقتحم المسلحون الصرب مدينة بريديو التي فر منها الرجال خوفاً، واقتادوا النساء والفتيات إلى المعسكر. وفي غرب التعذيب للخطبة جدرانها بالدماء، اعتدى المسلحون الصرب عليهم بشكل وحشي ومكرر.

ولكن هذه الجرائم البشعة موالت فريية أو تجاوزات محدودة، بل شهدت منها من وفري بوسنية عند باعتراف المسؤولين الدوليين، وذلك في إطار «استراتيجية حربية» يضعها قادة الميليشيات الصربية لتجريد السكان من المناطق التي يحتلوها وأنهم أحد من الضحايا لن يعود إلى تلك المناطق وإلى التكتلات المؤلفة.

الذين شاهدوا الفيلم تذكر قصة الفتاة البوسنية ميرسادا ابنة السابعة عشرة التي أحرقت المسلحون الصرب منزل أسرته واقتادوها إلى مكان حيث اختاروا منها من وفريها لن جاري، وجبروه على إعداد الطعام وتنظيف المكان بعدما جبروه من ملابسهم وضيروهم وعذبوا من لم تستجب لطايتهم. كما عادت إلى الذاكرة قصة فتاة أخرى تدعى أنيس (١٦ عاماً) اقتادها المسلحون الصرب إلى منزل مجاور في قريتها واعتادوا عليها بعدما دعواهم بقتل أسرهم، فيما قاله أنيس في حينه أن والدتها عثرت عليها في غابة قريبة وهي في حال من الضيق وعلى حالة الجنون. وأضافت: «كنت

أطعن أن أصبح مثل أمي يوماً ما. لكن كيف وقد تحول الرجال في نظري إلى صرصور الحلف والألم، ويتكلم الراسلون الصحافيين في البوسنة كيف عمد الصرب إلى حيلة اعلامية، عندما اقتصر أمر هذه الجرائم على نطاق عالمي أواخر ١٩٩٢، إذ طردوا من مساحيق في مدينة بانالوكا أن يرتدوا على عسكرة الجنود البوسنيين ويشتروا الأعداء، على إمارة صربية تحت عسات مصورين، بهدف إلقاء أن الصرب ليسوا الوجيهين الذين يقومون بجرائم من هذا النوع، وانتشر الشريط لكن سرعان ما اقتصر الأمر إذ تعرف المشاهدون في ليبيا على بعض المسلحين المتمردين كما تعرفوا على لكتهم الصربية في الأبحاث التي استمضوها.

مناداة الأشباح، الذي سيعرض في ألمانيا وكندا وفرنسا، يشكل شهادات من خضم حرب وحشية لا يزال أبطالها أحراراً يتحركون تحت آف الجمع الدولي من نون أن تجرّع عناصر حفظ السلام في البوسنة على اعتقالهم، وأصبح بعض المسلحون مع معسكرات التعذيب أعضاء في برلمان صرب البوسنة، لذا خاطبت الحامية سيربيلي المسؤولين الأميركيين قائلة: «مع احترازي للولايات المتحدة فإن المعلومات من مجرمي الحرب موجودة لدى البيت الأبيض لذا من الواضح جلياً كيف يمكن لكم أن تساعدوا».

## الكويت: المحكمة الدستورية

تتمة الصفحة الأولى

على أسس ثابتة من المبادئ الدستورية، وأن يستمر التعاون الوثيق والمتشدد بينهما بما يحقق المصلحة العامة وخير الوطن، فقد قرر المجلس اللجوء إلى المحكمة الدستورية لحسم هذا الموضوع....

وأشار النخيل إلى أن «دائرة الفتوى والتشريع التي تضل النزاع القانوني لمجلس الوزراء كلف إعداد طلب تفسير المادة ٩٨ من الدستور وبين التمثل الدستوري والأسلوب الذي يقدم على أساسه البرنامج الحكومي لمجلس الأمة».

من جانب النواب اجتمع النائب مسلم البراك اعتراض النواب على الحكومة واقتراحهم بمناقشة البرنامج مجزأ «مكبساً كبيراً للديموقراطية».

وقال في حديث للصحافيين أمس: «أردنا تجزئة البرنامج لمواجهة المشكلات التي يعاني منها الكويتيون وإفهامها، ولم نقبل بأن تكون شهود زور لضيق الحكومة في كل ما نقوله أو نقبل برنامجها وهو غير واضح وإنشائي ولا يغطي تطالعات المواطنين....» وأضاف: «ما قصدها أنه حينما يحدث كل وزير من برنامج وزارته يكون مكرماً ما يحدث فيها، ويحد بالارقام قدرته على تحديد الأهداف حتى تتمكن نحن النواب بعزل من قياس نجاح الوزير أو فشله، وأكد البراك أن قرار النواب تجزئة البرنامج الحكومي «قرار نهائي ولا توجد عقبات دستورية تعوق تنفيذه، لكنه اعتبر أن الحكومة لها الحق في اللجوء إلى المحكمة الدستورية التي ستجرب قرارها لدى صوره، وأضاف أن تأجيل مناقشة البرنامج الحكومي «عمل إجرائي... والحكومة تعتقد أن الحالة الخلاف على المحكمة يرجع المجلس غير أن أي سلطة تمارس عمل المحكمة الدستورية لا تمثل أرحاباً للسلطة الأخرى».

من جانبها، اعتبر بعض الصحف اليومية الكويتية أمس ما حدث في الجلسة البرلمانية الأخيرة فضلاً للنواب أمام الحكومة، وعنوان صحيفة «البيان» تغطيتها لإحداث الجلسات «هدف حكومي في مرعي المجلس، وتحدثت من «ارتباك نيابي» أظهر غياب التنسيق وعدم توقع الخيارات، بينما أبرزت صحيفة «الإندباء» ضعف استعداد المجلس لمواجهة الحكومة، وكثرت: مجلس الأمة، تصعيد لم تراجع كامل عن الموقف».

## البانيا: عنف

تتمة الصفحة الأولى

شكوير في الشمال الغربي وفي ميناء فلورا (جنوب). وحرك المتمردين بياتهم نحو الطرق المؤدية إلى العاصمة تيرانا فيما شهد الوضع في المناطق الأخرى هدوءاً نسبياً.

وأصدر المتمردين في فلورا بياناً تدركوا فيه أنهم لن يلقوا السلاح إلا بعد أن يستقبل (الرئيس) بريشا، وجاء هذا البيان في أعقاب إعلان بريشا أنه لا ينوي الاستقالة إلا إذا خسر حزبه الديموقراطي الانتخابات

النيابية المبكرة المقررة في حزيران (يونيو) المقبل، وقدم بريشا تنازلاً جديداً للحزب الاشتراكي إذ أعلن أن عفواً عن زعيم الحزب فانوس تانو الذي حكم عليه بالسجن ١٢ عاماً بتهمة الفساد.

## خليفة رفسنجاني

تتمة الصفحة الأولى

ونفى وجود «أي صراع على السلطة، في انتخابات الرئاسة المقررة في أيار (مايو) المقبل، وقال «لا معنى لصراع على السلطة في نظام الجمهورية الإسلامية».

واللائق أن الكلام الذي نقل عن ناطق نوري خلا من انتقادات دأبت رموز المحافظين وعدد من أنصاره أيضاً على توجيهها إلى منافسيهم، واحتكت بشدة أخيراً، وفي تطاول الزنايكاليين وأنصار الرئيس هاشمي رفسنجاني، ويعتقد مراقبون أن نوري بدأ يهيئ نفسه ليكون مرشحاً للجمهورية وليس زعيماً لتيار، فضلاً عن أن عدداً من مستشاريه الذين يديرون حملة الانتخابية خصوصاً كما يبدو إلى أن حملة منافسه الرئيسي حجة الإسلام محمد خاتمي تستقطب مزيداً من الأنصار

والمعاقين بسبب كبح تصريحاته وكلماته في اللقاءات العامة من انتقادات، ويعتقد نوري في توضيح أفكاره وما يشبه البرنامج، وربما أكد أنه لم يعلن ناطق نوري في تصريح إلى وكالة الأنباء الإيرانية أمس ذلك لم يعين ناطقاً باسمه، وأنه ليس ملزماً أي تصريح أو موقف يعينه أحد أنصاره أو شخصية سياسية ورسمية معروفة بولائها للميمن

ضمان أن يتمتع جميع الأطفال بالسلام والأمن الذي لم نعرفه نحن في أيامنا».

وجاء كلام العامل الأردني في وقت تصاعدت حدة التصريحات والتهديدات التي صدرت عن مسؤولين إسرائيليين للتجسير من أي رد فعل فلسطيني على بدء الجرافات الإسرائيلية لعملية الحفر في جبل أبو غنيم، غنيم الذي أصر عديدون أنه سيبدأ هذا الأسبوع، بينما تصاعدت التلميحات إلى احتمال تأجيله إلى الأسبوع المقبل.

وقال وزير الأمن الداخلي الصغور كهلاي رداً على تحذيرات ضباطه الأمن تدخلت حوالي الساعة ١١,٣٠ بالوقت المحلي عندما بلغ سكان الحي الشرطة بوجود عناصر مسلحة وحصل تبادل لإطلاق النار وطاردت قوات الأمن العناصر المسلحة حتى داخل الحي.

أما صحيفة «الوطن» فأوضحت أن العملية بدأت عندما هاجمت مجموعة مسلحة ثلاثة عناصر من قوات الأمن. ولم توضح الصحيفة ما إذا كان هؤلاء قد جرحوا أو قتلوا.

وتقول صحيفة «التريبون» عن مصدر قريب من الأجهزة الأمنية، قوله «العملية التي جرت أمس أسفرت عن قتل أربعة أرباعين».

■ انتهت الاشتباكات التي وقعت ظهر السبت وتواصلت ليلية فجر الأحد بين قوات الأمن والدرك والجيش وبين مجموعة مسلحة إلى القضاء على ٧ منهم. وقال شهود عيان أن مجموعة مسلحة حاولت في حدود الواحدة اغتيال ثلاثة أعوان من الأمن، فادى ذلك إلى وقوع اشتباك بين الجانبين قتل فيه أحد المسلحين.

ضريح الشيخ سيدي عبد الرحمن، بينما في الأحرار إلى شارع الأحرار بليلي، وحاصرت قوات الأمن معززة بالجيش والدرك وفرقة التحصيل الخاصة القصة وشرعت في عمليات تمشيط واسعة، واشتبكت مرة أخرى مع المسلحين، وانتهت العملية بعد أربعين دقيقة على منتصف الليل بمقتل خمسة مسلحين، وبذلك يرتفع عدد القتلى من المسلحين خلال هذا الأسبوع إلى ٨٧، منهم ١٨ في البويرة بمنطقة سور القلعة، و١٢ في أعالي العاصمة (بوزريعة) من بينهم امرأة.

وتابع «أن الحلف الأطلسي ينظم مناورات ويتدخل بدون إذن منا ويفتح بلداننا ويستسلم له».

وقال في خطابه الذي نقله التلفزيون الليبي أن «الحكام العرب يكرهون أمريكا، لكنهم مساكين لا حول ولا قوة لهم، ولهذا يستسلمون».

ورأى أن «الحل هو بروز قوة عربية شعبية عسكرية من المحيط إلى الخليج تتحالف مع كل الأمم التي يستهدفها الحلف الأطلسي».

وجاءت تصريحات القذافي قبل عقد المؤتمر الثاني لهذا المنتدى الاقتصادي الأوروبي وشرائه الـ ١٢ في حوض البحر الأبيض المتوسط في الخامس عشر والسابع عشر من الشهر المقبل في مسالطا على مستوى وزراء الخارجية، وتترجع على جدول أعمال المؤتمر الذي عقد أول مرة له في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ في برنولفو في إسبانيا، مسائل تتعلق بالتعاون الاقتصادي والأمن وحفظ السلام.

في شأن تركيبة حكومتهم ليس صحيحاً، في غضون ذلك حذر آية الله مهدي كني، أحد أبرز رموز اليمن المحافظ وأحد وجوه النظام، من تكرار تجربة «الشرطة» التي تعود إلى بداية القرن العشرين حين تم الانقلاب على علماء الدين وأهصوا من الحكم والظلم.

وقال: «من الساذجة ألا نمنع هذه الانقلابات بحجة احترام الحرية، ونشدد على أن واجب الحوزة العلمية ورجال الدين أن يحفظوا الدين والنظام من التفرق، وأنهم لا أقصد أن تحكم الناس عنوة وبالقوة، لكنه رأي أن هناك خطراً، في إيران بسبب وجود «من يدعي في مركز التشيع في العالم (إيران) أن قبول شرعية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يعود إلى الناس، ما يشكل خطراً على ولاية الفقيه».

في شأن تركيبة حكومتهم ليس صحيحاً، في غضون ذلك حذر آية الله مهدي كني، أحد أبرز رموز اليمن المحافظ وأحد وجوه النظام، من تكرار تجربة «الشرطة» التي تعود إلى بداية القرن العشرين حين تم الانقلاب على علماء الدين وأهصوا من الحكم والظلم.

وقال: «من الساذجة ألا نمنع هذه الانقلابات بحجة احترام الحرية، ونشدد على أن واجب الحوزة العلمية ورجال الدين أن يحفظوا الدين والنظام من التفرق، وأنهم لا أقصد أن تحكم الناس عنوة وبالقوة، لكنه رأي أن هناك خطراً، في إيران بسبب وجود «من يدعي في مركز التشيع في العالم (إيران) أن قبول شرعية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يعود إلى الناس، ما يشكل خطراً على ولاية الفقيه».

في شأن تركيبة حكومتهم ليس صحيحاً، في غضون ذلك حذر آية الله مهدي كني، أحد أبرز رموز اليمن المحافظ وأحد وجوه النظام، من تكرار تجربة «الشرطة» التي تعود إلى بداية القرن العشرين حين تم الانقلاب على علماء الدين وأهصوا من الحكم والظلم.

وقال: «من الساذجة ألا نمنع هذه الانقلابات بحجة احترام الحرية، ونشدد على أن واجب الحوزة العلمية ورجال الدين أن يحفظوا الدين والنظام من التفرق، وأنهم لا أقصد أن تحكم الناس عنوة وبالقوة، لكنه رأي أن هناك خطراً، في إيران بسبب وجود «من يدعي في مركز التشيع في العالم (إيران) أن قبول شرعية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يعود إلى الناس، ما يشكل خطراً على ولاية الفقيه».

في شأن تركيبة حكومتهم ليس صحيحاً، في غضون ذلك حذر آية الله مهدي كني، أحد أبرز رموز اليمن المحافظ وأحد وجوه النظام، من تكرار تجربة «الشرطة» التي تعود إلى بداية القرن العشرين حين تم الانقلاب على علماء الدين وأهصوا من الحكم والظلم.

وقال: «من الساذجة ألا نمنع هذه الانقلابات بحجة احترام الحرية، ونشدد على أن واجب الحوزة العلمية ورجال الدين أن يحفظوا الدين والنظام من التفرق، وأنهم لا أقصد أن تحكم الناس عنوة وبالقوة، لكنه رأي أن هناك خطراً، في إيران بسبب وجود «من يدعي في مركز التشيع في العالم (إيران) أن قبول شرعية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يعود إلى الناس، ما يشكل خطراً على ولاية الفقيه».

في شأن تركيبة حكومتهم ليس صحيحاً، في غضون ذلك حذر آية الله مهدي كني، أحد أبرز رموز اليمن المحافظ وأحد وجوه النظام، من تكرار تجربة «الشرطة» التي تعود إلى بداية القرن العشرين حين تم الانقلاب على علماء الدين وأهصوا من الحكم والظلم.

وقال: «من الساذجة ألا نمنع هذه الانقلابات بحجة احترام الحرية، ونشدد على أن واجب الحوزة العلمية ورجال الدين أن يحفظوا الدين والنظام من التفرق، وأنهم لا أقصد أن تحكم الناس عنوة وبالقوة، لكنه رأي أن هناك خطراً، في إيران بسبب وجود «من يدعي في مركز التشيع في العالم (إيران) أن قبول شرعية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يعود إلى الناس، ما يشكل خطراً على ولاية الفقيه».

في شأن تركيبة حكومتهم ليس صحيحاً، في غضون ذلك حذر آية الله مهدي كني، أحد أبرز رموز اليمن المحافظ وأحد وجوه النظام، من تكرار تجربة «الشرطة» التي تعود إلى بداية القرن العشرين حين تم الانقلاب على علماء الدين وأهصوا من الحكم والظلم.

وقال: «من الساذجة ألا نمنع هذه الانقلابات بحجة احترام الحرية، ونشدد على أن واجب الحوزة العلمية ورجال الدين أن يحفظوا الدين والنظام من التفرق، وأنهم لا أقصد أن تحكم الناس عنوة وبالقوة، لكنه رأي أن هناك خطراً، في إيران بسبب وجود «من يدعي في مركز التشيع في العالم (إيران) أن قبول شرعية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يعود إلى الناس، ما يشكل خطراً على ولاية الفقيه».

في شأن تركيبة حكومتهم ليس صحيحاً، في غضون ذلك حذر آية الله مهدي كني، أحد أبرز رموز اليمن المحافظ وأحد وجوه النظام، من تكرار تجربة «الشرطة» التي تعود إلى بداية القرن العشرين حين تم الانقلاب على علماء الدين وأهصوا من الحكم والظلم.

وقال: «من الساذجة ألا نمنع هذه الانقلابات بحجة احترام الحرية، ونشدد على أن واجب الحوزة العلمية ورجال الدين أن يحفظوا الدين والنظام من التفرق، وأنهم لا أقصد أن تحكم الناس عنوة وبالقوة، لكنه رأي أن هناك خطراً، في إيران بسبب وجود «من يدعي في مركز التشيع في العالم (إيران) أن قبول شرعية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يعود إلى الناس، ما يشكل خطراً على ولاية الفقيه».

في شأن تركيبة حكومتهم ليس صحيحاً، في غضون ذلك حذر آية الله مهدي كني، أحد أبرز رموز اليمن المحافظ وأحد وجوه النظام، من تكرار تجربة «الشرطة» التي تعود إلى بداية القرن العشرين حين تم الانقلاب على علماء الدين وأهصوا من الحكم والظلم.

وقال: «من الساذجة ألا نمنع هذه الانقلابات بحجة احترام الحرية، ونشدد على أن واجب الحوزة العلمية ورجال الدين أن يحفظوا الدين والنظام من التفرق، وأنهم لا أقصد أن تحكم الناس عنوة وبالقوة، لكنه رأي أن هناك خطراً، في إيران بسبب وجود «من يدعي في مركز التشيع في العالم (إيران) أن قبول شرعية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يعود إلى الناس، ما يشكل خطراً على ولاية الفقيه».

في شأن تركيبة حكومتهم ليس صحيحاً، في غضون ذلك حذر آية الله مهدي كني، أحد أبرز رموز اليمن المحافظ وأحد وجوه النظام، من تكرار تجربة «الشرطة» التي تعود إلى بداية القرن العشرين حين تم الانقلاب على علماء الدين وأهصوا من الحكم والظلم.

وقال: «من الساذجة ألا نمنع هذه الانقلابات بحجة احترام الحرية، ونشدد على أن واجب الحوزة العلمية ورجال الدين أن يحفظوا الدين والنظام من التفرق، وأنهم لا أقصد أن تحكم الناس عنوة وبالقوة، لكنه رأي أن هناك خطراً، في إيران بسبب وجود «من يدعي في مركز التشيع في العالم (إيران) أن قبول شرعية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يعود إلى الناس، ما يشكل خطراً على ولاية الفقيه».

بمواصلة جهودها إزالة التوتر القائم بين القاهرة والخرطوم.

ولم تعلق الخرطوم رسمياً على استئناف الوساطة الليبية، لكن وزير الدولة في وزارة الخارجية السودانية السيد مصطفى عثمان قال لصحافيين: «نحن كموقف مبدئي، رجعنا ونرجب بداية مبادرة سلمية تتضافر على وحدة السودان واستقلاله، ولذلك لم نرفض أية مبادرات طرحت علينا وفق الدوايات التي نؤمن بها».

وأضاف أن مبادرات الشيخ زايد بن سلطان ومحمد أبو القاسم حاج حمد والعقيد القذافي لم تلبس بعد في مبادرة ناضجة حتى تستطیع الحكومة السودانية أن ترضي فيها. وزاد أن القوى التي تسعى لخلق السودان وقضية وحدته هي التي تسعى أيضاً لإجهاض هذه المبادرات في نهجها وقبل أن تتطور وتستطيع أن تعالج هذه المشكلات القائمة.

## طالبان ترفض

تتمة الصفحة الأولى

لاميركيت حتى لا تتعرض الحكومة لمزيد من الضغوط كما أن بن لادن يفكر في تخيير مكان إقامته وسكنه من إتباعه إلى منطقة أخرى تحت سيطرة «طالبان»، وذلك بعدما صار مقره معروفاً.

وأكدت مصادر قريبة من «طالبان» أن أسامة بن لادن يحظى بحماية كاملة من الحكومة خصوصاً أنه يقوم بإشاعة بعض النشريات التحشيرية في منطقتها. وبعد الأنباء عن اعتقاله من قبل طالبان، بدأ مصدر عمر على تقديم مساعدة لتعميد الطريق في زعماء طالبان، وقد أعلن أن بن لادن يدرس تمويل بناء سد على نهر قرب جلال آباد في مشروع تبلغ كلفته مئة ألف دولار أمريكي.

وكانت مصادر اعلامية باكستانية أشارت إلى أن مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. آي.) قد افتح مكتب له في عدد من دول الشرق الأوسط وباكستان، تتبع حركة بن لادن لتتهم بتحويل فراكات اسلامية متطرفة لاميركيت.

## ولائتي: ضرورة

تتمة الصفحة الأولى

الشخصية حسب الاستطاعة، وإثني ولايتي على المحادثات التي عقدها مع نظيره الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، أول من أمس، مؤكداً أنها «متفان» على أهمية بناء علاقات ثنائية وطيدة بين إيران والسعودية، ونفى ولايتي ما تردد من أن هدف زيارته لأمير الخليج عرض معاهدة عدم اعتداء، وقال سائراً: «أجزم بأن هذه الاتفاقية لم توضع يوماً عينا في الخارجية الإيرانية، وربما سيبحث هذه البند في إحدى الصحف، ولكنه كند على أن الجميع (إيران ودول الخليج) متفقون على هذا المبدأ، وأقول: «دعوني أؤكد لكم أنه يوجد تعاون في ما بيننا في شأن ترتيبات الاستقرار والتوصل إلى اجراءات أمنية في المنطقة، في شأن ترتيبات الضرورة وجود ترتيبات بين الدول المحاطة على الخليج لضمان أمن المنطقة واستقرارها، وأشار إلى أهمية التوافق الأمني لدعم التعاون في مختلف المجالات بين بلاده ودول الخليج».

وقال ولايتي أنه تحدث مع الأمير سعود الفيصل في «ضرورة تعزيز الثقة والتعاون وتوسيع نطاق التعاون، بين الرياض وطهران لتتمتين العلاقات الثنائية بينهما».

ورداً على سؤال «ألا والحياة» عن مساعي الوساطة التي بذلها بين السودان وإفريقيا، أبدى ولايتي ارتياحه للتشاور، وقال: «إن الجهود الإيرانية في هذا الصدد أسهمت في صدور بيان مشترك اليوم (أمس) أظهر اتفاق الطرفين على عقد مؤتمر مصالحي في طهران قبل شهر حزيران (يونيو) المقبل تحضره السودان وإفريقيا، وإيران البلد الوسيط وجوهية ملوي التي تدعم جهود الوساطة الإيرانية».

وأكد ولايتي أن لا تعارض بين القصة التي تعقد هذا الشهر في باكستان وبين القصة التي تعقد نهاية العام في طهران «فكرة باكستان» احتفالية، بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على تأسيس باكستان، أما قصة طهران في الشهر القصة الإيرانية، فقد قرر الدول الإسلامية أن تعقد في هذا الشهر، وقصة طهران جدول أعمال مهم وتحت في ختامها توصيات من ٨٠ بنداً، أما قصة باكستان فغاية ما أعاد تقديم التهانوي والاحتفال، في إشارة منه إلى أهمية قصة طهران مقارنة بالقصة الاستثنائية التي تعقد في باكستان.

وكانت تقارير صحافية تحدثت عن قلق إيراني من أن تشكل قصة باكستان ذريعة لاستفتاء عن قصة طهران المقبلة.

وعن النزاع الإيراني - الإيراني حول الجزر قال وزير الخارجية الإيراني: «إن النزاع على الجزر مع الإمارات العربية المتحدة يجب أن يسوى من خلال المفاوضات، وأعلن أنها دائماً من استعدادنا للتحول في مفاوضات مباشرة مع الإمارات العربية المتحدة، فقد زرت شخصياً الإمارات والتقيت الشيخ زايد والشيخ حمدان (وزير الدولة للشؤون الخارجية) وكان مقرراً أن يأتوا في طهران لكن هذا لم يحدث، نحن لم نلتقي أبولاب وري أنه إذا كانت هناك مشكلة فيجب أن نحل في إطار المفاوضات».

وأضاف أن اتفاق عام ١٩٧١ يجب أن يكون الأساس للمحادثات، وأن أي قرار من جانب دولة إقليمية يجب أن يتفق مع جميع الدول في المنطقة، ووصف الاتفاقية بأنها اتفاق مصروف مبدئي بين الإمارات ووزارة الخارجية البريطانية التي كانت في ذلك الوقت طرفاً في هذه القضية. وهذا الاتفاق يجب أن يكون الأساس والمبدأ لأي نوع من المفاوضات بيننا أما إقامة دعوى من جانب واحد فلن نحل المشكلة».

وعاد ولايتي الرياض صباح أمس إلى المدينة المنورة برفقة عائلته ومرافقيه وتوجه إلى مكة المكرمة لإداء العمرة، ثم عاد ظهر إلى مواصلة اجتماعاته مع الأمير سعود الفيصل، كما استقبله الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي في مكتبه في الدواير الملكي.

وسلم ولايتي الأمير سعود الفيصل رسالة من الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني، في حضور الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية.

وجدد مصدر دبلوماسي إيراني نقية لـ «الحياة» أن تكون محادثات ولايتي مع الأمير عبدالله تعرضت مسألة الحجاج الإيرانيين، وأكد أن المحادثات ركزت على تعميق العلاقات وتعميقها، مشيراً إلى أن القواسم المشتركة بين البلدين «كثيرة».

## اتصالات سرية

تتمة الصفحة الأولى

عن غزة في حال لحق فلسطينيون بعثف على يد بدء بناء مستوطنة في جبل أبو غنيم وعدم نجاح العملية غزة في تدمير الخطط الاستيطانية الإسرائيلية، واستقبل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الملك حسين في مطار تل أبيب في أول لقاء بينهما منذ تبادلها رسائل حادة للجهة الأمنية، ورافق نتانياهو الحاكم الأردني في تنقله بين بيوت العزاء ثم زيارته للحجى ولرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمن قبل أن يعقد اجتماعاً مع مكتب رئاسة الوزراء في القدس.

والم في التعبيرات التي وردت في رسالة الملك حسين الأسبوع الماضي إلى نتانياهو عن احتياضه في إسرائيل خصوصاً عندما قال لعائلة إحدى الفتيات القتلى «ما بقي من إسرائيل يجب أن يبذل من أجل

في شأن تركيبة حكومتهم ليس صحيحاً، في غضون ذلك حذر آية الله مهدي كني، أحد أبرز رموز اليمن المحافظ وأحد وجوه النظام، من تكرار تجربة «الشرطة» التي تعود إلى بداية القرن العشرين حين تم الانقلاب على علماء



## محادثات عسكرية مصرية - تركية في انقرة اليوم

■ القاهرة - «الحياة» - يقوم رئيس اركان القوات المسلحة في مصر الفريق مجدي حنادة اليوم الاثنين بزيارة رسمية لتركيا تستمر اربعة ايام وذلك على رأس وفد عسكري بدعوة من نظيره التركي الجنرال اسماعيل حفي. وسيلتقي حنادة كلا من الرئيس سليمان ديميريل ووزير الدفاع نورهان تابان وسيجري محادثات تتعلق بالتعاون بين البلدين في المجالات العسكرية. وقالت مصادر رسمية مصرية ان الزيارة تأتي في اطار توطيد علاقات الصداقة بين الجانبين.

## مصر: حالة مخالفات متسوبة إلى الإخوان في نقابة المحامين على النائب العام

■ القاهرة - «الحياة» - قدم الحارس القضائي على نقابة المحامين في مصر السيد احمد رضا الخوري بلاغاً إلى النائب العام للتحقيق في شأن مخالفات مالية نسبها تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات إلى مجلس النقابة السابق الذي يمثل أعضاء في جماعة الإخوان المسلمين، غالبية فيه. واعتبر مراقبون الاجراء خطوة اولى ضمن سلسلة من الاجراءات الادارية والقانونية لاعادة تنظيم الأوضاع في النقابة ومن بينها تنقية جداول العضوية تمهيداً لاجراء انتخابات تسفر عن تشكيل مجلس جديد يستبعد منه عناصر الإخوان.

## اعتقال العشرات والجهود مستمرة لضبط مرتكبيها القاهرة تؤكد تورط «الجماعة» في مذبحه نجع حمادي

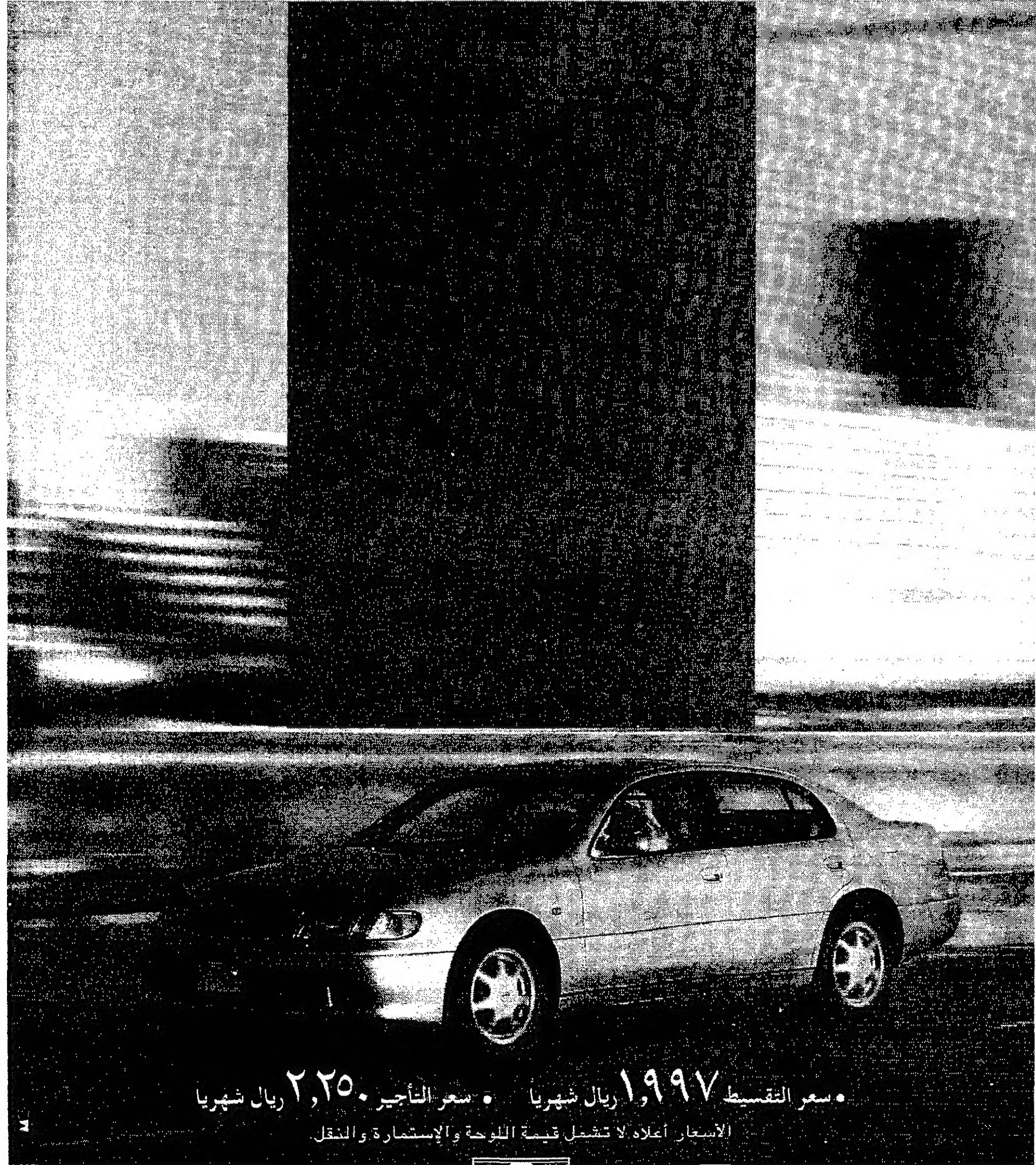
□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ وصلت قوات الامن المصرية في محافظة قنا جهودها لاعتقال مرتكبي المذبحة التي وقعت في مدينة نجع حمادي الخميس الماضي وأسفرت عن مقتل ١٤ مواطنًا بينهم ٩ من اقباط وشنت اعداد كبيرة من قوات الامن المركزي بمساندة سيارات مصفحة حملات مكثفة على المناطق الجبلية والصحراوية والزراعية في المحافظة، وجابت اعداد اخرى مزارع القصب الكثيفة في نجع حمادي بحثا عن مرتكبي المذبحة فيما اعتقلت الشرطة عشرات من المشتبه في انتمائهم إلى تنظيم «الجماعة الإسلامية» الذي تؤكد المصادر الرسمية انه وراء المذبحة. واعتبرت مصادر أمنية ان البيان الذي أصدره التنظيم ونفى فيه مسؤوليته عن المذبحة «لا قيمة له» مؤكدة ان التحريات اثبتت ان المنفذين ثلاثة من أعضاء الجناح العسكري للتنظيم هم محمد الغرطوي وأدور حامد وعلى عبدالرزاق عطية، مشيرة إلى أنهم اقتحموا قرية عزبة ابو داود وأطلقوا النار على الامالي بطريقة عشوائية وقروا إلى المنطقة الزراعية ثم هاجموا القطار السياحي الآتي من الأقصر إلى القاهرة باطلاق النار عليه. وقالت المصادر ان البيانات التي يصدرها التنظيم تصير عادة من خارج مصر من دون ان يكون لدى من يصدرها معلومات كاملة عن الأحداث. ورجحت المصادر ان يكون هدف التنظيم من وراء نفي مسؤوليته عن الأحداث،

## قال لنتانياهو: لست ضدك، ولعرفات: لا تياس. ونفى وجود أزمة مع واشنطن مبارك: واشنطن تبحث عن صيغة لاستئناف مفاوضات المسار السوري

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعتبر الرئيس حسني مبارك ان «الفيديو» الاميركي في مجلس الأمن لمنع اداة قرار الحكومة الاسرائيلية ببناء مستوطنات في القدس «لا يعني ان الولايات المتحدة تقف ضد الحق العربي» وولفت إلى ان «بعض الظروف السياسية يؤدي إلى وجود تناقض ظاهري بين الادارة والتوقيع في شأن هذا الموضوع» وتحدث عن جهود اميركية لاستئناف المفاوضات على المسار السوري. وأشار مبارك في حديثه إلى به إلى التلفزيون المصري واذيع صباح امس، إلى خلافات في وجهات النظر بين مصر والولايات المتحدة، لكنه شد على ان ذلك «لا يعني ان هناك أزمة في العلاقات». وعن زيارته إلى باريس قال مبارك «الرئيس الفرنسي جاك شيراك من المقتنعين بجدية القضية، ولا يستطيع ان يقول ان هناك من يتحيز للعرب او من يتحيز لإسرائيل، لكن الجميع متحيز للحق العادل حتى نصل إلى السلام العادل كي يكون دائمًا». وهذا هو رأي باريس والمجموعة الأوروبية بالكامل ولا تختلف الولايات المتحدة مع هذا الرأي. وبخصوص توقيت زيارته للولايات المتحدة بعد «الفيديو» أكد ان «ليس هناك خلاف في مشكلة الشرق الأوسط حول اعطاء الفلسطينيين حقهم العادل (...) قد تختلف بين الحين والآخر لكن ليس معنى هذا الخلاف ان علاقتنا بالولايات المتحدة تتأزم. الولايات المتحدة استخدمت الفيديو قبل وصولي بيوم ونحن لسنا مقتنعين به، وكنت اتمنى الا تستخدم الولايات المتحدة الفيديو في مسألة عاجلة غير مقبولة عربية».



• سعر التسيط ١٩٩٧ ريال شهريا • سعر التأجير ٢,٢٥٠ ريال شهريا  
الاسعار اعلاه لا تشمل قيمة اللوحة والإستثمار والنقل

إرساء المعايير شركة عبد اللطيف جميل للاستيراد والتوزيع المحدودة  
مركز لكزس جدة: ٦٦٥٥٨٠١ - مركز العليا: ٤٥٦٦٦٠٠ - مركز الدمام: ٨٣٤٩٥٥٠ - مركز الخبر: ٨٩٦٠٨٤٨ - مركز طريق مكة: ٦٨٠٦٩٠٠ - مركز مكة المكرمة: ٥٣٦٨٨٥٥  
مركز مكة المكرمة: ٥٢٠١١٦٦ - مركز الطائف: ٧٣٦٨٩٩٦ - مركز المدينة المنورة: ٨٣٨٥٨٠٠ - مركز تبوك: ٤٢٢٨٥٦٠ - مركز عنيزة: ٣٦٢٠٠٢٥ - مركز الهفوف: ٥٣٢١١١١  
مركز الجوف: ٦٢٤٠٦٢٠ - مركز رابغ: ٤٢٢٣٣٠٨ - مركز ينبع: ٣٢٢٧٨٣٢ - مركز الجبيل: ٣٦١٤٦٥٦

■ لنتانياهو في هذا الشأن وقال: «فهمت من رئيس وزراء إسرائيل انه مستعد لطرح رؤيته على مائدة المفاوضات على ان تطرح سورية اقتراحاتها. ولن يتم افعال ما تم بحثه من قبل، لكن بعد فترة وجهد تصريحت (اسرائيلية) مضادة لكل هذا (...) ان سورية لن تجلس إلى مائدة المفاوضات ما لم يكن هناك اتجاه واضح بانها ستأخذ أراضيها، لأن الأرض موضوع مقدس ولن يستطيع أحد التنازل عنها». وأشار إلى ان الولايات المتحدة «لا تزال تبحث عن صيغة تكون مقبولة لدى سورية وإسرائيل ويكون في مضمونها عودة جميع الأراضي إلى سورية».

■ القاهرة - «الحياة» - بعث الرئيس حسني مبارك رسائل إلى قادة الدول العربية التي شاركت في القمة الأخيرة اطعمهم فيها، بوصفه رئيس القمة، على نتائج محادثات في الولايات المتحدة وفرنسا بشأن عملية السلام وأفاقها والجهود المبذولة لدفعها إلى امام والمقترحات الخاصة بالتحرك في مواجهة اصرار حكومة إسرائيل على البناء في القدس الشرقية. وعلم ان اتصالات مصرية - سورية تجري حاليا لترتيب عقد لقاء قمة بين الرئيسين مبارك والاسد. وعلى صعيد اجتماع لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي، ذكرت مصادر دبلوماسية في القاهرة لـ «الحياة» ان العامل المغربي الملك الحسن الثاني سيحسم مسألة موعد عقد اجتماع اللجنة وبكانه خلال يرمين على الاكثر في ضوء وجود ثلاثة توجهات يعقد الاجتماع - على المستوى الوزاري - في المغرب قبيل انعقاد القمة الاسلامية الاستثنائية في باكستان يوم الأحد المقبل، أو على هامش أعمال القمة، في اسلام آباد، أو في عتقها في الرباط.

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.



بريماكوف تحدث مع أولبرايت وكلينتون اصر على مغادرة المستشفى

يلتسن أكد على شروط لتوسيع الأطلسي  
عشية لقائه الرئيس الأميركي

وكان الحلف الأطلسي أعلن الجمعة أن لا ضرورة إلى نشر قوات جديدة في أوروبا بصفة دائمة في الوقت الراهن. لكن مصادر الحلف استبعدت تقديم تعهد خطي ملزم إلى روسيا.

وقال الناطق باسم الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز أول من أمس أن هذا التنازل من قبل الحلفاء من شأنه أن يبدد كل سوء فهم بشأن نيات حلف شمال الأطلسي، لكنه أوضح أن هذا التنازل لن يحول دون الرد السريع ويشكل حاسماً على أي تهديد لأمن الإغصاء الحاليين والمستقبليين في الحلفاء أي إرسال قوات لحماية الأعضاء الجدد إذا اقتضى الأمر.

إلى ذلك، أصدر كلينتون على مغادرة المستشفى عائداً إلى البيت الأبيض أثر عملية جراحية أجريت له في ركبته.

وقال مسؤولون أنه يرغب في العودة إلى البيت الأبيض رغم شعوره بالألم أول من أمس في اليوم الثاني لإجراء جراحة عاجلة لعلاج رباط ممزق في الركبة اليمنى.

واستقبلت الأميركية الأولى هيلاري كلينتون أخصائياً في العلاج الطبيعي في البيت الأبيض أول من أمس لسماع اقتراحاته بشأن التغيرات الضرورية لضمان سهولة تحرك زوجها داخل المقر الرئاسي. وتشمل هذه التغييرات نقل مفروشات ولصق السجاد بالأرض لتسهيل حركة الرئيس.

■ موسكو، واشنطن - رويترز، ١٦ ف - وضع الرئيس الروسي بوريس يلتسن أسس الأحكام شروطاً صعبة لآية تسوية بشأن نية الغرب توسيع حلف شمال الأطلسي شرقاً. وقال في مقابلة مع صحيفة فنلندية شعبية القصة التي يعقدها مع الرئيس بيل كلينتون في هلسنكي أن توسيع الحلف يحرق لالتزامات الغرب، وأكد يلتسن أنه سيصبر على اتفاق ملزم يمنع قوات الأطلسي من الانتشار شرقاً.

ونشرت وكالة «إنتار» - فاس، نص المقابلة التي قال فيها يلتسن أن توسيع الحلف ربما يؤدي إلى الانزلاق تجاه مواجهة جديدة وتقويض الثقة بين روسيا والدول الغربية.

واعترف بأن روسيا لا يمكنها منع هذا التوسع ولكنها لا تزال تامل في التوصل إلى اتفاق بشأن علاقات أوثق بحلول الصيف.

ومن المتوقع أن يتصدر السعي إلى حل وسط بشأن نظام أممي جديد في أوروبا جدول أعمال القمة الروسية - الأميركية في ١٩ و ٢٠ و ٢١ الشهر الجاري.

وسعى إلى تقريب وجهتي النظر أجرى وزير الخارجية الروسي ييفغيني بريماكوف محادثات في واشنطن أول من أمس مع نظيره الأميركية مارلين أولبرايت، تناولت بشكل خاص طلب موسكو لإيفاندر الحلفاء بني ميكلية عسكرية على أراضي دول أوروبا الشرقية التي ستضم إلى الحلف.

غداة استقبال الملك فهد له

بيغوفيتش يلتقي

الأمير عبدالله

ويقلد الأمير سلمان وساماً

□ الرياض - من تركي النخيل:

■ في اليوم الثاني لزيارته للسعودية والتي استقبلها بقاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، زار الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز. كما قلّد الأمير سلمان بن عبدالعزيز، أمير منطقة الرياض، أرفع وسام بوسني تقديراً لجهوده في مساعدة الشعب البوسني.

وكان الملك فهد استقبل مساء السبت الرئيس البوسني والوفد المرافق له. وأطلع على تطورات الوضع في البوسنة، وتناولت المحادثات سبل تعزيز العلاقات بين البلدين وأخر التطورات على الساحتين الإسلامية والدولية، حسبما أذاعته وكالة الأنباء السعودية.

وقد الرئيس البوسني مساء أمس الأمير سلمان بن عبدالعزيز الذي يرأس الهيئة العليا لجمع التبرعات لسملي البوسنة والهرسك، وسام البوسنة الذهبي، وهو أرفع وسام بوسني ويمتد للشخصيات الإسلامية والعلمية.

ونقل بيغوفيتش إلى الأمير سلمان تقدير مجلس الرئاسة البوسني بدوره البارز في تضميد جراح مسلمي البوسنة، وأثنى بيغوفيتش على دور السعودية الرائد في الوقوف إلى جانب شعبه في محنته.



محاولو الفرار في قارب صغير. (أ ب)

أزاحوا الأسلاك الشائكة المحيطة بها.

وكانت سفينة عسكرية البانية جنحت ليل السبت قرب ميناء برينديسي في جنوب إيطاليا وعلى متنها أكثر من ٨٠٠ من الرجال والنساء والأطفال، البالغ عددهم ١٠٠٠، وبلغت سرعة السفينة نحو ١٠ ساعات. وانضم هؤلاء إلى آلاف اللاجئين الذين وصلوا إلى جنوب إيطاليا خلال الأيام الماضية وتم استضافتهم في المخيمات والأبنية العامة.

وأطلع رئيس الوزراء الإيطالي رومانو برودي أمس من المسؤولين في ميناء برينديسي على اقتراحاته بشأن الإجراءات التي ينبغي اتخاذها لمواجهة هذا العدد الكبير من اللاجئين.

وواصلت السلطات الإيطالية لليوم الثاني على التوالي، من توزيع البطاقات وكميات كبيرة من الخبز على مطوعين وأعين في الحفاظ على الأمن في تيرانا لقاء أجر شهري قدره ٦٠٠ دولار وهو مبلغ كبير يزيد عن ثلاثة أضعاف الراتب العادي في البانيا.

مجموعات مسلحة وشبهت في تيرانا مجموعات مسلحة جاءت من شمال البانيا وأراد أفراد منها للصالحين أنهم جاءوا «للقوف» إلى جانب الرئيس صالح بريشا لمنع المحاولات الجارية لإقصائه عن الحكم وكان بريشا نفي ليل السبت أبناء تربت عن استقلالته.

وبث التلفزيون الحكومي بياناً صادراً عنه يؤكد فيه أنه لا يولي التنازل عن منصبه وسيبقى رئيساً إلى أن تجري الانتخابات النيابية في حزيران (يونيو) المقبل وينفذ حينذاك تعهده بالتفكيك إذا خسرت الأحزاب المؤيدة له الانتخابات.

وانتهى أمس الاجتماع الوزاري للاتحاد الأوروبي المخصص لازمة بالإعلان عن اتفاق على إيفاد مستشارين عسكريين إلى البانيا من أجل «الإطلاع على السبل الممكنة لإعادة الأمن إلى البلاد». وتجنب وزراء خارجية دول الاتحاد أي التزام بالتدخل عسكرياً.

وساد هذا الاجتماع الذي استمر يومين التقاسم بين مواقف وزراء دول الاتحاد إذ دعت فرنسا وإيطاليا إلى إرسال ٣ آلاف جندي إلى البانيا لتوفير حماية لطراز تيرانا والمناطق المهمة واللواتي وجراست المساعدات الإنسانية. لكن بريطانيا وألمانيا اعترضتا على ذلك.

■ البدين (مولندا) - رويترز - وجه وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي رسالة إلى تركيا أمس الأحد مفادها أنه لم يطرأ تغيير على علاقة الاتحاد بتركيا، وأنها ستحصل على المعاملة نفسها التي سيجري التعامل بها مع بقية الدول الساعية للانضمام إلى عضوية الاتحاد.

وأوضح هانز فان ميرلو وزير خارجية هولندا للصحافيين: «نعتزف بأن لتركيا... مستقبل أوروبي وستحكم عليها بالأسس نفسها التي سنحكم بها على بقية الدول».

وأضاف أن العديد من المشاكل ما زالت قائمة بين تركيا والاتحاد لكنه أوضح أن الاتفاقات السابقة مع انقرة سارية.

وكان وزراء الخارجية الأوروبيون استغلوا اجتماعهم بشأن البانيا، لتهدئة مخاوف تركيا من أنها استبعدت من العضوية الكاملة للاتحاد.

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ قرر الاتحاد الأوروبي إرسال بعثة تيرانا العرض تقديم المساعدات لإعادة البناء. وودع بتشكيل قوة شرطة صغيرة ومجموعة مستشارين عسكريين لتقديم النصح والمشورة للسلطات البانية بخصوص إعادة القانون والنظام والثقة إلى بلادها. وريد تلك بالحصول على تفويض من الأمم المتحدة.

جاء ذلك في وقت تجمع حوالي ثلاثة آلاف الباني في وسط تيرانا لتأمين ضحايا الاضطرابات الأخيرة التي بدأت في ٢٨ شباط (فبراير) الماضي الذين بلغ عددهم حوالي ٧٥ شخصاً. وشهدت من البانية أخرى تجمعات مماثلة.

ودعا المشاركون في التجمع في ساحة اسكندر بك في تيرانا إلى إنهاء الاضطرابات ونشأوا مواطنيهم إعادة الأسلحة الحكومية التي استولوا عليها.

وكان الانقسام بين الأحزاب البانية الذي أسفر عن تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، نص في أحد بنوده على اعتبار يوم أمس الموافق ١٦ آذار (مارس) يوم حداد وطني على ضحايا الاضطرابات.

وفي الوقت نفسه، حض البانيا يوجنا بولس الثاني البانيين على إلقاء السلاح والتخلى عن العنف ونشأوا أوروبا أن تعمل على إعادة أعمال البانية التي دغق شعبها في خوف عام بعد نظام متسلط استمر عقوداً.

وأشار البانيا إلى أن السلطات البانية هي في حاجة إلى استعادة الثقة «لأن ذلك لا يمكن أن يحصل من دون استئجاب الأمن».

وواصلت الطائرات والسفن الأميركية والأوروبية إجماع الرعايا الأجانب من البانيا. وتركزت عمليات المروحيات

العسكرية على ترحيل الموجهين في مجمع السفارة الأميركية في تيرانا بينما قامت السفن بنقل الأجانب من ميناء دوريس الواقع إلى الغرب. واجلت سفينة حربية تركية حوالي ٣٠٠ من الأتراك.

الهجرة مستمرة وعلمت «الحياة» من مصادر في تيرانا أن عدداً من المواطنين العرب غادر البانيا أمس على متن

مجموعات مسلحة وشبهت في تيرانا مجموعات مسلحة جاءت من شمال البانيا وأراد أفراد منها للصالحين أنهم جاءوا «للقوف» إلى جانب الرئيس صالح بريشا لمنع المحاولات الجارية لإقصائه عن الحكم وكان بريشا نفي ليل السبت أبناء تربت عن استقلالته.

وبث التلفزيون الحكومي بياناً صادراً عنه يؤكد فيه أنه لا يولي التنازل عن منصبه وسيبقى رئيساً إلى أن تجري الانتخابات النيابية في حزيران (يونيو) المقبل وينفذ حينذاك تعهده بالتفكيك إذا خسرت الأحزاب المؤيدة له الانتخابات.

وانتهى أمس الاجتماع الوزاري للاتحاد الأوروبي المخصص لازمة بالإعلان عن اتفاق على إيفاد مستشارين عسكريين إلى البانيا من أجل «الإطلاع على السبل الممكنة لإعادة الأمن إلى البلاد». وتجنب وزراء خارجية دول الاتحاد أي التزام بالتدخل عسكرياً.

وساد هذا الاجتماع الذي استمر يومين التقاسم بين مواقف وزراء دول الاتحاد إذ دعت فرنسا وإيطاليا إلى إرسال ٣ آلاف جندي إلى البانيا لتوفير حماية لطراز تيرانا والمناطق المهمة واللواتي وجراست المساعدات الإنسانية. لكن بريطانيا وألمانيا اعترضتا على ذلك.

■ البدين (مولندا) - رويترز - وجه وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي رسالة إلى تركيا أمس الأحد مفادها أنه لم يطرأ تغيير على علاقة الاتحاد بتركيا، وأنها ستحصل على المعاملة نفسها التي سيجري التعامل بها مع بقية الدول الساعية للانضمام إلى عضوية الاتحاد.

وأوضح هانز فان ميرلو وزير خارجية هولندا للصحافيين: «نعتزف بأن لتركيا... مستقبل أوروبي وستحكم عليها بالأسس نفسها التي سنحكم بها على بقية الدول».

وأضاف أن العديد من المشاكل ما زالت قائمة بين تركيا والاتحاد لكنه أوضح أن الاتفاقات السابقة مع انقرة سارية.

وكان وزراء الخارجية الأوروبيون استغلوا اجتماعهم بشأن البانيا، لتهدئة مخاوف تركيا من أنها استبعدت من العضوية الكاملة للاتحاد.

مكم أينما كنتم

غداة سيطرتهم على كيسفاني وتأكيدهم مواصلة الزحف حتى كيسفاسا  
التمردون يتجهون جنوباً نحو شابا معقل المعارضة... والثروات المعدنية

لاجئين يفرّون بما يسر من قوارب عبر نهر زائير. أمس (أ ب)

تحرير الكونغو - زائير، سيطرت على البلدة يوم الجمعة الماضي.

وأفادت مصادر عسكرية أفريقية أن القوات الموالية لموبوتو بدأت تتسحب من إقليم شابا. ولم تستبعد هذه المصادر أن يسيطر المتمردون على الإقليم بسهولة نظراً إلى أنه معقل للمعارضين لنظام الرئيس الزائيري.

■ غوما (زائير) - رويترز، ١٦ ف - أعلن المتمردون التوتسي في زائير أمس الأحد أنهم يعتزمون مواصلة حربيهم ضد نظام الرئيس موبوتو سيسي سيكو. وجاء ذلك غداة احتكاكهم السيطرة على مدينة كيسفاني وأضرب بذلك حداً للحملة المضادة التي شنها النظام بهدف استعادة المناطق التي احتلها شرق زائير.

وأكد الناطق باسم المتمردين رافائيل غيندا أن هدفهم المثل سكون مدينة لوبومباشي ثاني مدن البلاد وعاصمة إقليم شابا الجنوبي الغربي بالثروات المعدنية مثل النحاس والكوبالت. كما أكد أن المتمردين يهدفون إلى السيطرة على كل مدن البلاد بما في ذلك العاصمة كيسفاسا (غرب).

واحتفظ المسؤولون في نظام موبوتو بالصمت إزاء سقوط كيسفاني وسط تقارير أكدت أن المتمردين لم يواجهوا مقاومة تذكر من جانب الجيش وعناصر المرتزقة العرب التي تحارب في صفوفه. ولم تنجح محاولات المبعوث الدولي محمد سحنون إقناع المتمردين بوقف النار. وأثن لقائه سحنون مساء أول من أمس (السبت)، أعلن زعيم المتمردين لوران كابالا أن القتال لن يتوقف قبل دخول موبوتو في مفاوضات معه. وقال كابالا: «نواصل

## الهند: انباء عن اعتقال جواسيس يعملون لحساب الاستخبارات الباكستانية

■ نيودلهي، اسلام آباد - رويترز - أعلنت أجهزة الأمن الهندية أمس الأحد أنها اعتقلت خمسة أشخاص بينهم ضابط في الجيش بتهمة التجسس على الأسرار الدفاعية لحساب الاستخبارات العسكرية الباكستانية.

وترزامن ذلك مع دعوة وزير الخارجية الباكستاني جواهر ايوب إلى محادثات بين البلدين تتناول جوهر الخلاف بينهما وهو النزاع کشميري. وذلك من أجل إقامة روابط صداقة جديدة.

ويأتي ذلك عشية المحادثات الهندي - الباكستانية المقرر إجراؤها في نيودلهي أواخر الشهر الجاري من أجل تحريك الحوار المتوقف بين البلدين منذ أوائل عام ١٩٩٤.

ونقلت وكالة أنباء «ميرس» ترست، الهندية عن مسؤول رفيع المستوى في الشرطة أن الجواسيس الخمسة اعتقلوا في ولاية راجاستان شمال غربي الهند يوم الجمعة الماضي بتهمة تسريب أسرار دفاعية إلى الاستخبارات الباكستانية.

وأضاف المسؤول الهندي أن الخمسة بينهم ضابط أقاموا علاقات وثيقة مع مطلعين على الاسرار الدفاعية الهندية وقدموا إلى هؤلاء مكافآت مالية في مقابل الحصول على وثائق سرية. ولم يصدر أي تعليق رسمي فوراً عن

■ لندن - رويترز - قالت مصادر حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا أمس الأحد أن رئيس الوزراء جون ميجور سيقبل أي تحد من مناقشة توني بلير زعيم حزب العمال المعارض لإجراء مناظرة تلفزيونية بينهما. وجاء ذلك في وقت يتوقع أن يجدد ميجور موعداً للانتخابات العامة في أول أيار (مايو) المقبل.

وتشير نتائج استطلاعات الرأي العام إلى تفوق بلير على رئيس الوزراء. ورحب حزب العمال بالإنباء

عن مناظرة محتملة بين ميجور وبلير لكن الأحزاب الصغيرة بما فيها حزب الديمقراطيون الأحرار الذي يحتل المركز الثالث في استطلاعات الرأي، أوضحت أنها ستواجه قضايا أي خطة لإبراز زعيمها جون ميجور رئيسيين واستبعاد باقيين.

وأوضح استطلاع للرأي أجرته صحيفة «صنداي تايمز» أن حزب العمال يتمتع بتأييد ٥٢ في المئة من الناخبين في مقابل ٣٧ في المئة لحزب المحافظين و١٢ في المئة للديمقراطيين الأحرار.

**حافظوا على نظافة مدينتكم**

الحياة

**ميجور مستعد لمناظرة مع بلير**

**أمل في انقاذ المحافظين على أبواب الانتخابات**









**تقرير مجلس الإدارة إلى الجمعية العامة العادية للشركة للعام المالي ١٩٩٦م**

## المحترمين

السادة / مساهمي الشركة السعودية للصناعة الأساسية ( سابك )  
المحترمين

( القسم الأول )

أولاً : الانتاج والمبيعات والأرباح :

( أ ) الانتهاء المتأخر للبيع :

(ب) احمالي الانتقام :

(ج) المبيعات :

كما سجل الكيان التسويقي الوطني خلال

كريب كريب، ويرر كريب كريب

(د) الأرباح الصافية (بملايين الريالات)

ثانياً : المشاريع الجديدة والتوسعات :

سجل عام 1997م بخوار، مجموع ( ١٥٠ )

**ثالثاً : البحث والتطوير :**

واصل مجمع سايك سايك الصناعاتي للبحث والتطوير خطاه لتخمية لآفاق العلاقات التكاملية بين صناعات سايك وشركائها لإيجاد الحلول للتسييس للمشكلات الفنية، ورفع كفاءة الأداء، وكذلك جهودهم على الصعيدين الوطني، والاستثماري والتقني، وتقديم المزيد من الخدمات الفنية للقطاعات الصناعية والزراعية وبخاصة من المجالات الزراعية وغيره من القطاعات عددا من الفاعلين المحليين، وتوافيل التكتليات الوطنية للأعمال البحثية وتطويرها. كما عززت (سايك) جهودها في مجال التعاون مع الجامعات ومراكز البحث العلمي في المملكة.

وفي ما يتعلق (تلقا) مهمة تقوم (سايك) بإنشاء مركز للأبحاث الخارجية (هيوستن) بالولايات المتحدة الأمريكية لدعم أبحاثها العلمية، وتوليد منتجاتها في الأسواق العالمية.

الميزانية العمومية الموحدة كما في ٣١ ديسمبر ١٩٦٦م و ١٩٩٥م

( يآلاف الريآلات السعودیة )

تعتبر الايضاحات للرقعة من رقم ١ الى رقم ١٣ جزءاً لا يتجزأ من بيانات الحسابات الختامية الموحدة





# الشركة السعودية للصناعات الأساسية سابك

## بيان التدفقات النقدية الموحدة كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م و ١٩٩٥م ( بالآلاف الريالات السعودية )

١٩٩٥م	١٩٩٦م	
٦,٢٨١,٤٧٢	٤,٤١٣,٢٠٦	التدفقات النقدية من العمليات : صافي الربح
٢,٤٦٦,٩٩	٢,٥٤٤,٥٩٩	تعديلات لتسوية صافي الربح من صافي نقد الفتح من العمليات : استهلاك وإطفاء
(١١٤,٢٩٣)	(٢٤,٣٥٥)	حقوق في صافي أرباح شركات زميلة
٤٢,٠٦٦	٤٤,٤٥٢	أرباح مؤجلة مدفوعة من شركات زميلة
(١٨٢,٦١٩)	٢٩١,٩٧٣	تغير في اللوجيستيات والتطبيقات التشغيلية
(٢٣٥,٤٤٤)	٥٢,٤٥٨	مدينون وبفوات مقدمة
١٠٥,٧٤٤	(٧٧,٧٦٧)	للخصم
٢٤٧,٨٠٠	٣٥,٨١٧	للأموال وطوليات مستحقة ومخصصات
٣,١١٦,٩١٣	٢,٠١٠,٩٥٥	موجبات وبفوات غير مدفوعة أخرى
		حقوق الأقلية
		صافي نقد الفتح من عمليات التشغيل
١١,٧٨٨,٠٠٣	٨,٩٥٦,٠٠٨	
		التدفقات النقدية من نشاطات الاستثمار :
(٣,٩٩٤,٥٨٥)	(٣,٨٥٠,٢٧٧)	إضافات إلى ممتلكات ومعدات
(٨٩,٤٤٨)	١٣٥,٤٥٠	زيادة (نقص) في استثمارات في شركات زميلة وأخرى
(١٧٢,٢٠٤)	(٨٩,٢٤٢)	زيادة في موجبات أخرى
(٤,١٨٦,٢٥٧)	(٤,٥٠٤,٠٦٩)	صافي نقد المستخدم في نشاطات الاستثمار
		التدفقات النقدية في نشاطات التمويل :
١,٤٥٩,٤٠٠	١,٤٦٦,١٨٢	زيادة في قروض طويلة الأجل
(٢,٣٧٥,١٧٤)	(٢,٢٨٨,٨١٨)	تسديد قروض طويلة الأجل
(٢٣٥,٩٦١)	٤٩٧,٣٣٣	زيادة (نقص) في تسويات بتيكية قصيرة الأجل
(٢,١٧٢,٤٥٥)	(٢,٩٢٤,٥٥٧)	أرباح مؤجلة مدفوعة
(٩٨,٨٧٠)	(٩٣,٢٠٠)	أرباح مدفوعة للأقلية من قبل شركات تابعة
(١٤٧,٠٠٠)	(١٣,٣٠٠)	زيادة في موجبات مدفوعة
(٤,٣٥٥,٣٥٥)	(٤,٣٣٨,٦١٤)	صافي نقد المستخدم في نشاطات التمويل
٣,٢٤٦,٧١١	٥٦,٤٥٥	صافي الزيادة في نقد وما يعاقله
٩,٣٣٢,٩٥٥	١٢,٨٨٩,٣٦١	نقد وما يعاقله كما في بداية السنة
١٢,٨٨٩,٣٦١	١٢,٩٤٦,٣١١	نقد وما يعاقله كما في نهاية السنة

تعتبر الإيضاحات للرفعة من رقم ١ إلى رقم ١٣ جزءاً لا يتجزأ من بيانات الحسابات الختامية للوحدة

## بيان الدخل الموحد للمستثمرين المنتهين في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م و ١٩٩٥م ( بالآلاف الريالات السعودية )

١٩٩٥م	١٩٩٦م	إيضاحات	
٢٣,٢٩٣,٧٥٦	٢٠,٨٣٣,٧٠٦		البيانات
(١٢,٤٧٧,٦٣٢)	(١٢,٣٣٠,٨٣٩)		تكلفة للمبيعات
١٠,٨١٦,١٢٤	٨,٥٠٢,٨٦٧		الربح الإجمالي
(١,٣٩٨,٩٧٦)	(١,٤٢٢,٣٩٨)		مصاريف بيع وإدارية وعمومية
٩,٤١٧,١٤٨	٧,٠٨٠,٤٦٩		الربح لصال من العمليات
١٤,٧٩٣	٢٤,٣٥٥		حقوق في صافي أرباح شركات زميلة
٨٧,٣٨٧	٨١,٦٤٧		إيرادات لغيري
(١,٠٨٨,٤٤٣)	(٧٢,٣٤٠)	٨, ٧	تكاليف تمويل
(٣,١١٦,٩١٣)	(٢,٠١٠,٩٥٥)		حقوق الأقلية في صافي أرباح شركات تابعة
٦,٢٨١,٤٧٢	٤,٤١٣,٢٠٦		صافي الربح

تعتبر الإيضاحات للرفعة من رقم ١ إلى رقم ١٣ جزءاً لا يتجزأ من بيانات الحسابات الختامية للوحدة

## بيان حقوق المساهمين الموحد للمستثمرين المنتهين في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م و ١٩٩٥م ( بالآلاف الريالات السعودية )

١٩٩٥م	١٩٩٦م	إيضاحات	
٦,٢٨١,٤٧٢	٤,٤١٣,٢٠٦		الرصيد كما في ١ يناير ١٩٩٥م
(١٢٨,٤٤٧)	(١٢٨,٤٤٧)		صافي الربح
(٣٩٥,٥٦٠)	(٣٩٥,٥٦٠)		للحول إلى احتياطي تقني
(٣٣٥,٠٠٠)	(٣٣٥,٠٠٠)		للحول إلى احتياطي تقني والأرباح
(٧٠٠)	(٧٠٠)		مخصص الزكاة الشرعية
(٣,٠٠٠,٠٠٠)	(٣,٠٠٠,٠٠٠)		مكافأة أعضاء مجلس الإدارة
(٢,٠٨٢,٠٦٥)	(٢,٠٨٢,٠٦٥)		أرباح مؤجلة
٢,٠٨٢,٠٦٥	٢,٠٨٢,٠٦٥		للحول إلى احتياطي العام
٤,٤١٣,٢٠٦	٤,٤١٣,٢٠٦		الرصيد كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م
(٣٣٢,٠٠٧)	(٣٣٢,٠٠٧)		صافي الربح
(٢٤٥,٠٢٩)	(٢٤٥,٠٢٩)		للحول إلى احتياطي تقني
(٣٣٥,٠٠٠)	(٣٣٥,٠٠٠)		للحول إلى احتياطي تقني والأرباح
(٧٠٠)	(٧٠٠)		مخصص الزكاة الشرعية
(٢,٠٨٢,٠٦٥)	(٢,٠٨٢,٠٦٥)		مكافأة أعضاء مجلس الإدارة
٢,٠٨٢,٠٦٥	٢,٠٨٢,٠٦٥		أرباح مؤجلة
٤,٤١٣,٢٠٦	٤,٤١٣,٢٠٦		للحول إلى احتياطي العام
٤,٤١٣,٢٠٦	٤,٤١٣,٢٠٦		الرصيد كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م

تعتبر الإيضاحات للرفعة من رقم ١ إلى رقم ١٣ جزءاً لا يتجزأ من بيانات الحسابات الختامية للوحدة

## إيضاحات حول بيانات الحسابات الختامية الموحدة للمستثمرين المنتهين في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م و ١٩٩٥م

### ١ - تأسيس الشركة ومفصل عملياتها :

تأسست الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) بموجب المرسوم الملكي رقم ٦١/م وتاريخ ١٣ رمضان ١٤١٦هـ (٦ سبتمبر ١٩٧٦م) وقيدت كشركة مساهمة سعودية بموجب السجل التجاري رقم ١٨١٢ بتاريخ ١٤ محرم ١٣٩٧هـ (٤ يناير ١٩٧٧م). يبلغ رأس المال المرح به وللدفوع بالكامل ١٠ بليون ريال سعودي مقسم إلى ٣٠ مليون سهم بقيمة ٣٠٠ ريال للسهم الواحد. إن سابك مملوكة بنسبة ٧٠٪ من قبل حكومة المملكة العربية السعودية ويملك ٣٠٪ مواطنو المملكة العربية السعودية والدول الأخرى في مجلس التعاون الخليجي. تتضمن لوائح سابك وشروطها قنانية ("الشركة") إنشاء صناعات للبتروكيماويات والأسمدة والحديد والصلب والالتيوم والصناعات الكيماوية الأساسية بالإضافة إلى لوائح أخرى. وتتضمن كذلك إنشاء المشاريع اللازمة لتزويد الشركة بما تحتاجه من لوائح الخام وتسويق للنتائج الصناعية داخل وخارج المملكة العربية السعودية.

### ٢ - ملخص السياسات المحاسبية العامة :

أعدت بيانات الحسابات الختامية للوحدة للرفعة وفقاً لأهداف ومفاهيم المحاسبة ومعايير العرض والإفصاح لعام ١٩٨٧م الصادر عن وزارة التجارة في المملكة العربية السعودية وتشتمل مع الأنظمة الصادرة عن الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، تتلخص السياسات المحاسبية الهامة بما يلي:

### أسس توحيد الحسابات :

تتضمن بيانات الحسابات الختامية للوحدة حسابات شركة سابك وجميع شركاتها التابعة الهامة. تصنف الشركة المستثمر بها كشركة تابعة موحدة بناءً على درجة التحكم التي تمارسها سابك مقارنةً بالشركات الأخرى.

النسبة للوحدة المملوكة	١٩٩٥م	١٩٩٦م
شركة سابك للتسويق المحدودة وشركاتها التابعة	٣٠	٣٠
شركة سابك للخدمات المحدودة وشركاتها التابعة	٣٠	٣٠
الشركة العربية للبتروكيماويات (بتروكيما) وشركاتها التابعة	٣٠	٣٠
شركة السعودية للحديد والصلب (حديد) وشركاتها التابعة	٣٠	٣٠
شركة مصنع درفة الصلب (صلب) للملكة بالكامل	٣٠	٣٠
شركة سابك للاستثمارات الصناعية	٣٠	٣٠
الشركة الوطنية للبلاستيك (ابن حيان) وشركاتها التابعة	٣٠	٣٠
شركة الوطنية للأسمدة الكيماوية (ابن قبيطار)	٣٠	٣٠
الشركة الوطنية للغازات الصناعية (غاز)	٣٠	٣٠
الشركة السعودية الأوروبية للبتروكيماويات (ابن زهر)	٣٠	٣٠
الشركة العربية للألياف الصناعية (ابن رشد)	٣٠	٣٠
الشركة السعودية للمباني (قراي)	٣٠	٣٠
شركة الجليل للأسمدة (سماد)	٣٠	٣٠
شركة إنتاج السعودية للبتروكيماويات (بنيت)	٣٠	٣٠
الشركة الوطنية للمباني (ابن سينا)	٣٠	٣٠
الشركة السعودية للبتروكيماويات (صنف)	٣٠	٣٠
الشركة الشرقية للبتروكيماويات (شرق)	٣٠	٣٠
شركة الجليل للبتروكيماويات (كيما)	٣٠	٣٠
شركة الأسمدة العربية السعودية (سافكو)	٣٠	٣٠

### استثمارات في شركات زميلة واستثمارات أخرى :

يتم قيد الاستثمارات المملوكة بنسبة ٢٠٪ أو أكثر من رأس مال الشركات غير التابعة بموجب طريقة حقوق الملكية، يتم قيد الاستثمارات بالتكلفة في أول الأمر ومن ثم تعديل لتعكس حصة الشركة في أرباح أو خسائر الشركات المستثمر بها وتوزيعات الأرباح وأية إضافات إلى رأس المال من قبل الشركة بعد تاريخ لوائحها، إن حصة الشركة من أرباح وخسائر الشركات المستثمر بها مشمولة في صافي الربح.

تظهر الاستثمارات المملوكة بنسبة أقل من ٢٠٪ من رأس مال الشركات للتعقيد بسعر السوق ويتم قيد الفروقات بين سعر السوق والتكلفة في قائمة الدخل، أما بالنسبة للشركات المملوكة بنسبة أقل من ٢٠٪ وغير للتعقيد فيتم قيدها بطريقة التكلفة.

### المخزون :

يظهر للمخزون بسعر التكلفة أو السوق، أيهما أقل، تحدد التكلفة على أساس الوارد أولاً بمرور أول أو للتوسط.

### مصاريف مقابل التشغيل :

يتم إرسال أو لتجديد للمصاريف التي تنفق خلال مراحل التطوير ويده التشغيل التجريبي، تشمل مصاريف مقابل التشغيل للرسملة تكاليف إنشاء المصانع غير المباشرة، وينتأ عن عليه يتم إطفاءها على مدى العمر الإنتاجي للمصانع، ويجري إطفاء مصاريف مقابل التشغيل للوحدة اعتباراً من بدء الإنتاج التجاري باستعمال طريقة القسط الثابت على مدى ٥ إلى ١٠ سنوات.

### ممتلكات ومعدات :

تظهر للممتلكات والمعدات بسعر التكلفة تخلصاً بالاستهلاكات المتراكمة، تحسب الاستهلاكات على أساس طريقة القسط الثابت على مدى العمر الإنتاجي للقدرة الإنتاجية، يتم احتساب الاستهلاك على المصانع والمعدات من بدء الإنتاج التجاري، إن العمر الإنتاجي المقدّر للممتلكات والمعدات هو كما يلي:

المسنوات	مباني
٣٣	مصانع ومعدات
٢٠	لوائح ومقرشات ومعدات مكتبية
١٠ - ٤	وسائط ومعدات نقل

### تحويل العملات الأجنبية :

يجري تحويل كافة العملات التي يتم بالعمليات الأجنبية إلى الريال السعودي على أساس أسعار الصرف السائدة في السوق في تاريخ تلك العمليات، أما للوجويات والتطبيقات بالعملة الأجنبية فيتم تحويلها إلى الريال السعودي بتاريخ التقييم العمومي. تفيد الأرباح والخسائر الناتجة عن تحويل أو تسديد العملات الأجنبية في قائمة الدخل للوحدة.

### مكافأة ترك الخدمة :

يتم سنوياً عمل مخصص مكافأة ترك الخدمة للموظفين وفقاً لسياسة الشركة ولنظام العمل والعمل في المملكة العربية السعودية.

### النقد وما يعاقله :

يتضمن النقد وما يعاقله نقد واستثمارات ذات سيولة عالية ذات تواريخ استحقاقات أصلية متحققة ثلاثة أشهر أو أقل كما في تاريخ لوائحها.

### العقارات والمباني :

تحتفظ سابك بالعقارات والمباني المسجلة في المملكة العربية السعودية باللغة العربية وللبنوة على الحساب التي تمسح مع الانتظمة المتعلقة بها.

### إسالة تصنيف :

أعيد تصنيف بعض البالغ المعلقة لميزان الحسابات الختامية لعام ١٩٩٥م لتتسوى مع تصنيف عام ١٩٩٦م.

### ٣ - المخزون :

يتلخص المخزون كما في ٣١ ديسمبر ( بالآلاف الريالات السعودية ) كما يلي :

١٩٩٥م	١٩٩٦م	
٦٦٨,٢٥٠	٥٤١,٤٧٩	مواد كيميائية وخام
٥٨,٥٥٥	٥٨,٨٢٠	منتجات قيد التصنيع
١,٥٦١,٤١٧	١,٣٦٠,٩٠٠	منتجات تامة الصنع
١,٥٥١,٧٠٥	١,٥٧٠,٩٧٩	قطع غيار
٣٦٦,٤٥٨	٤٨٩,٨١٤	بضاعة في الطريق
٤,١٦٦,٤٥٠	٤,١١٣,٩٩٢	للمجموع

### ٤ - استثمارات في شركات زميلة واستثمارات أخرى :

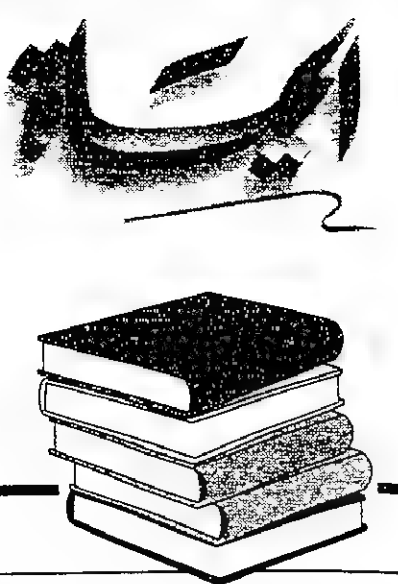
تتلف الاستثمارات في الشركات الزميلة والاستثمارات الأخرى كما في ٣١ ديسمبر ( بالآلاف الريالات السعودية ) بما يلي:

١٩٩٥م	١٩٩٦م	النسبة
		للملكة
		للملكة
٣٣٢,٨٨٥	٣٥٣,٣٧٢	شركات زميلة
١١٧,٣١١	١٢٠,٨٨٨	شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات (ش.م.ب.)
٦,١٧٢	٥,٥٤٨	شركة الخليج للرفعة الألتيموم (ش.م.ب.)
١١٦,٣٦٦	١١٢,٦٩٨	شركة كبريتية سعودية للتسويق
٣٣,٥٤٤	٥٨٣,٧٠٦	الالتيموم (بلكو)
٢٧٨,٢٤٩	١٦٨,٨٢٠	الشركة الوطنية لنقل الكيماويات
٨٩٠,٧٩٣	٧٤٥,٥٦١	استثمارات في شركات أخرى بالتكلفة أو فسوق
		للمجموع









## نقرأ لماذا وكيف؟

■ لا نسال هنا عن جدوى القراءة. فهذا سجل قديم جديد دار في السباق ويدير اليوم بين القارئ العادي والكثير من جوانبه النظرية.

نلك ان القراءة شغل أولاً، وليست تقنية نظر وتحليل الأ في الدرجة الثانية. فالقراءة بلغة الأصل، كالقراءة بلغة النقل، امتاع ومزادة. ويذهب بعض من امل هذا الشغل الى أنها (أي القراءة) مجالسة، وشرط المجالسة صرف النظر الى ما نونه مرتبة فيكون مقتضاه المائدة وليس النقاش. ليس السجال أدا بل «تبادل اطراف الحديث» لامتاع المجلس والاستمتاع بصحته.

والصحيح ناس وكتب. والناس إما ان يكونوا بلسان واحد، ولما ان يكونوا باكثر من لسان، وكذلك الامر الكتب. وصاحب اللسانين اكثر دراية في تقليب اوجه النقاش على المعاني او تقليب المعاني على اساليب البعارة.

والبعارة في الأصل عبور من ضفة الى أخرى، والعبور بالمعنى بواسطة الإشارة أو النطق أو الصورة تعبير بين متخاطبين أو لا يتخاطبون. والتعبير لا يكون إلا بأسلوب. والأساليب بطرق اقناع المائدة على معنى أو غير معنى وإقناعها على التبرير، أي جعل الاتراح، على اختلافها، مقبلة على سباق لا تسقط.

المائدة، وإن كانت في الصالونات، أي الوجهة الارستقراطية لاجتماع بلا غاية (الأ إذا كانت التعة غاية)، هي مثال لتبادل بلا منفعة، على الضد من السجال، أذا التلقت والثقافة، الذي يصور، في شرط قيامه، على إنتاج قيمة زائفة، قيمة مضافة، وليس تلك فقط في المجال المعنوي (من معنى)، بل

المعنى المادي. المنكر يكثر، والكتاب يكتب، والمصور يصور، والرائق يرقص، والعازف يعزف. أما المثقف فينقل الى الآخرين، الى السوي، فكرة أو معنى. أي انه واسطة وصل واتصال.

القارئ ليس مثقفاً ولا يعنى بالسجال بل بالمائدة. والكتاب لا يتقبل ككفاية تدوية، على ما يذهب اليه مفكر القراء، بل يتقبل شغفاً، أو الأخرى، هوى.

القارئ لا تعينه استراتيجيته الاغراء، التي يعتمدها الكاتب ويضفيها كتنبيه، بل تعينه الخواية، وصرف النظر (أي تحديد الشيء ومقله) الى نزعة أكثر خفة.

على غرار الاجتماع بلا غاية، على غرار المائدة، يلتقي الناس والكتب. لا يقصد القارئ كتاباً متعيناً إلا ويصغر، بعد يعثر القارئ على كاتب بمحض المصادفة أو، وبصريح، كانه القراء، مختلفاً عما كان من قبل.

مثالنا على ذلك ما لا يخص من الكتب (المربية الفارسية) لا تعينه استراتيجيتها الاغراء، التي يعتمدها الكاتب ويضفيها كتنبيه، بل تعينه الخواية، وصرف النظر (أي تحديد الشيء ومقله) الى نزعة أكثر خفة.

على غرار الاجتماع بلا غاية، على غرار المائدة، يلتقي الناس والكتب. لا يقصد القارئ كتاباً متعيناً إلا ويصغر، بعد يعثر القارئ على كاتب بمحض المصادفة أو، وبصريح، كانه القراء، مختلفاً عما كان من قبل.

على غرار الاجتماع بلا غاية، على غرار المائدة، يلتقي الناس والكتب. لا يقصد القارئ كتاباً متعيناً إلا ويصغر، بعد يعثر القارئ على كاتب بمحض المصادفة أو، وبصريح، كانه القراء، مختلفاً عما كان من قبل.

على غرار الاجتماع بلا غاية، على غرار المائدة، يلتقي الناس والكتب. لا يقصد القارئ كتاباً متعيناً إلا ويصغر، بعد يعثر القارئ على كاتب بمحض المصادفة أو، وبصريح، كانه القراء، مختلفاً عما كان من قبل.

على غرار الاجتماع بلا غاية، على غرار المائدة، يلتقي الناس والكتب. لا يقصد القارئ كتاباً متعيناً إلا ويصغر، بعد يعثر القارئ على كاتب بمحض المصادفة أو، وبصريح، كانه القراء، مختلفاً عما كان من قبل.

على غرار الاجتماع بلا غاية، على غرار المائدة، يلتقي الناس والكتب. لا يقصد القارئ كتاباً متعيناً إلا ويصغر، بعد يعثر القارئ على كاتب بمحض المصادفة أو، وبصريح، كانه القراء، مختلفاً عما كان من قبل.

على غرار الاجتماع بلا غاية، على غرار المائدة، يلتقي الناس والكتب. لا يقصد القارئ كتاباً متعيناً إلا ويصغر، بعد يعثر القارئ على كاتب بمحض المصادفة أو، وبصريح، كانه القراء، مختلفاً عما كان من قبل.

على غرار الاجتماع بلا غاية، على غرار المائدة، يلتقي الناس والكتب. لا يقصد القارئ كتاباً متعيناً إلا ويصغر، بعد يعثر القارئ على كاتب بمحض المصادفة أو، وبصريح، كانه القراء، مختلفاً عما كان من قبل.

## طريق الحدأة: السلطة، المرأة، الفقر

علانية الحدأة وفكرها التحليلي إلى لعبة كلام ونصوص لغوية، أي أنه ينفي عقل والتصور، ومنهجية التي قامت عليها الحدأة الكلاسيكية في القرن التاسع عشر والعشرين.

بيد أن هذا لا يعني أننا نرفض منظور ما بعد الحدأة بشكل مطلق، وبخاصة أدواته النقدية ومفاهيمه التحليلية (التي نحن بأشد الحاجة إليها في مجابهة النظام الأبوي وخطابه السائد). إن اشكالياتنا حضارية واجتماعية وليست فلسفية أو ايديولوجية. إنها في المكان الأول اشكالية منهجية، هل بإمكاننا صنع إطار نقدي من خلال منهجية نحن نصوغها تجمع بين مفهومي الحدأة وما بعد الحدأة حسب حاجتنا وأهدافنا المحددة من دون الرضوخ للنموذج الغربي؟

ما نريده من موقفنا النقدي إزاء الغرب وخطابه المعاصر يرمي إلى الاستقلالية الفكرية لا إلى القطعية الثقافية. إننا نتفهم دوافع نقض العقل التكنولوجي، مثلاً، عند أورتوي، ومدرسة فرانكفورت، وعند هيدغغر والتابعه الفرنسيين وأسباب رفضهم لنماذج ذات العقل الغربية المتطورة ليست مستقبلاً يتوقع قسومه، بل ماض يتم تجاوز. إلا أننا نرفض في الوقت نفسه هذا النقض، كما نرفض المضي في هذا الاتجاه، فمستقبلنا وحدي حدأة أخرى، هي مستقبل وحدأة وما بعد الحدأة.

هكذا فإن مقولة تحدي القرن الواحد والعشرين هي مقولة غريبة لا تتسمج مع مقولتنا التي ما زالت تجابه تحدي القرن العشرين.

يمكن تبني موقف نابع من متطلباتنا الاجتماعية والثقافية بتقبل في العقل التكنولوجي الحديث من دون التنازل عن القيم الانسانية للتخوة ومن دون استبعاد المنهج النقدي المختلف في فكر ما بعد الحدأة.

بعبارة أخرى، هل بإمكاننا صوغ خطاب فكري عربي في الثلاثين سنة المقبلة على نحو ترسمه نحن بحيث يكون خطاباً نقدياً مستقلاً حقاً؟

ولكي يكون الخطاب النقدي فعالاً في عملية التغيير ينبغي أن يتجسد ليس فقط من النماذج الأجنبية الغربية، بل أيضاً من النماذج الطوباوية والتجريبية، وعليه أن يستند إلى العلوم الاجتماعية واسلوبها العلمي ضمن إطار فكري من صنعنا. هذا لا يعني، كما أشار المفكر الألماني للعاصر يورغن هابرماس «أن هناك بوراً للأنثى والفن في عملية النقد والتغيير، فكل من الخطابين الإنسي والعلمي وظيفته، فالنث والآن يتكشفاً لنا حياة الذات والآخر والعالم، بينما يجهل لنا العقل النقدي حقائق الواقع الاجتماعي ووسائل التغيير». من هذا المنطلق ليس إلى بالنسبة إلنا بداية جديدة، بل مسطرة أخرى على طريق التغيير الاجتماعي الذي تعود بدايته إلى أواخر القرن الماضي.

وهذه الاشكالية المعرفية تتزامن مع اشكالية مركزية، السلطة، التي تدور حول ثلاثة محاور:

١- السلطة. ٢- المرأة. ٣- الفقر.

الاشكالية السلطة في المجتمعات العربية يشكلها المضاف والمستهلك، تبعاً لما نعوته الهيمنة الأبوية وقهيمها السائدة. الوسيلة الديمقراطية لتحديد السلطة الأبوية وتحديث الدولة في الانتقال من النظام الأبوي إلى النظام الديمقراطي، أي الانتقال من نظام الهيمنة الفدرالية إلى نظام القساؤون والإجماع الشعبي.

لكن كيف يتم الانتقال إلى النظام الديمقراطي في عالم أصبحت فيه الدولة الكلاسيكية شبه مستحيلة وأصبح العنف المباشر لا يؤدي إلى أية نتيجة؟

أولاً، ما يتوجب التركيز عليه في أية حركة معارضة هو إعادة النظر في مقولة الديمقراطية، نظرية وممارسة. مثلاً، في الواقع، ومن منطلقنا، لا يمكن أن نقبل نموذجاً مستورداً للديموقراطية، ولكي يكون الخطاب النقدي

اتروحه ككترواء دولة في علم اجتماع المعرفية، ومن أفضل الدراسات العلمية التي شهدتها الجامعة اللبنانية في حق العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومن نال القول أن قراءة هذا الكتاب تقدم الكثير من الفوائد العلمية، حيث التوثيق الجيد، والتعبير العائلي، والمقابلات المسجلة، والفرصيات المنهجية، والاستنتاجات الدقيقة، ولا يتسع المجال للدخول في حوز من الجوانب الفنية في الكتاب، بل نركز اهتمامنا فقط على مناقشة مسألة منهجية واحدة في اشكالية التربية الحزبية في لبنان، وأشرنا في الماقر الراهن إلى التحدي المتمثل في إشاعة ثقافة الديمقراطية، وتحسين وعي المواطنين، وتحويلهم إلى مواطنين مسؤولين، وعلى اختلاف تسمياتها واتجاهاتها الايديولوجية.

ونظراً إلى الطبيعة السجالية لعلاقة التربية بالسياسة، وبشكل أكثر تحديداً بالتربية السياسية، ذات الطابع الايديولوجي المهيمن، فإننا نكتفي بالإشارة إلى المحيز المنهجية التالية:

١- التربية الحزبية الحزبية تساهم، أو يجب أن تساهم، في تبديل السلوك الموروث عند العضو الحزبي باتجاه أرقى نحو صالحي المثل والتقسيم الاجتماعي كمنهجية الروح الحماة بدل الروح الفردية، وإحلال المصلحة الوطنية أو القومية أو الانسانية العليا مكان المصلحة الذاتية، والحرص على تنمية المشي الديموقراطي، العلاقة ما بين أعضاء الحزب الواحد من جهة، وبينهم وبين أعضاء الأحزاب الأخرى، والتعاون بين جميع الأحزاب اللبنانية ضد القوى الخارجية كالجماعات المسلحة أو المبرية ضد لبنان كحزب جرح وبولة مستقلة وذات سيادة تامة على جميع أراضيها المعترف بها دولياً. قبال أي مدى كانت التربية الحزبية في لبنان وفيه ثقافات الشابة التي تخرط منذ الطفولة، في العمل الحزبي، وتفتي توجهاتها من القادات الحزبية. كانت الأحزاب اللبنانية، من البمين واليسار معاً، تقيم المنظمات الجماهيرية المحقة

الاشكالية السلطة في المجتمعات العربية يشكلها المضاف والمستهلك، تبعاً لما نعوته الهيمنة الأبوية وقهيمها السائدة. الوسيلة الديمقراطية لتحديد السلطة الأبوية وتحديث الدولة في الانتقال من النظام الأبوي إلى النظام الديمقراطي، أي الانتقال من نظام الهيمنة الفدرالية إلى نظام القساؤون والإجماع الشعبي.

لكن كيف يتم الانتقال إلى النظام الديمقراطي في عالم أصبحت فيه الدولة الكلاسيكية شبه مستحيلة وأصبح العنف المباشر لا يؤدي إلى أية نتيجة؟

أولاً، ما يتوجب التركيز عليه في أية حركة معارضة هو إعادة النظر في مقولة الديمقراطية، نظرية وممارسة. مثلاً، في الواقع، ومن منطلقنا، لا يمكن أن نقبل نموذجاً مستورداً للديموقراطية، ولكي يكون الخطاب النقدي

اتروحه ككترواء دولة في علم اجتماع المعرفية، ومن أفضل الدراسات العلمية التي شهدتها الجامعة اللبنانية في حق العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومن نال القول أن قراءة هذا الكتاب تقدم الكثير من الفوائد العلمية، حيث التوثيق الجيد، والتعبير العائلي، والمقابلات المسجلة، والفرصيات المنهجية، والاستنتاجات الدقيقة، ولا يتسع المجال للدخول في حوز من الجوانب الفنية في الكتاب، بل نركز اهتمامنا فقط على مناقشة مسألة منهجية واحدة في اشكالية التربية الحزبية في لبنان، وأشرنا في الماقر الراهن إلى التحدي المتمثل في إشاعة ثقافة الديمقراطية، وتحسين وعي المواطنين، وتحويلهم إلى مواطنين مسؤولين، وعلى اختلاف تسمياتها واتجاهاتها الايديولوجية.

ونظراً إلى الطبيعة السجالية لعلاقة التربية بالسياسة، وبشكل أكثر تحديداً بالتربية السياسية، ذات الطابع الايديولوجي المهيمن، فإننا نكتفي بالإشارة إلى المحيز المنهجية التالية:

١- التربية الحزبية الحزبية تساهم، أو يجب أن تساهم، في تبديل السلوك الموروث عند العضو الحزبي باتجاه أرقى نحو صالحي المثل والتقسيم الاجتماعي كمنهجية الروح الحماة بدل الروح الفردية، وإحلال المصلحة الوطنية أو القومية أو الانسانية العليا مكان المصلحة الذاتية، والحرص على تنمية المشي الديموقراطي، العلاقة ما بين أعضاء الحزب الواحد من جهة، وبينهم وبين أعضاء الأحزاب الأخرى، والتعاون بين جميع الأحزاب اللبنانية ضد القوى الخارجية كالجماعات المسلحة أو المبرية ضد لبنان كحزب جرح وبولة مستقلة وذات سيادة تامة على جميع أراضيها المعترف بها دولياً. قبال أي مدى كانت التربية الحزبية في لبنان وفيه ثقافات الشابة التي تخرط منذ الطفولة، في العمل الحزبي، وتفتي توجهاتها من القادات الحزبية. كانت الأحزاب اللبنانية، من البمين واليسار معاً، تقيم المنظمات الجماهيرية المحقة

الاشكالية السلطة في المجتمعات العربية يشكلها المضاف والمستهلك، تبعاً لما نعوته الهيمنة الأبوية وقهيمها السائدة. الوسيلة الديمقراطية لتحديد السلطة الأبوية وتحديث الدولة في الانتقال من النظام الأبوي إلى النظام الديمقراطي، أي الانتقال من نظام الهيمنة الفدرالية إلى نظام القساؤون والإجماع الشعبي.

لكن كيف يتم الانتقال إلى النظام الديمقراطي في عالم أصبحت فيه الدولة الكلاسيكية شبه مستحيلة وأصبح العنف المباشر لا يؤدي إلى أية نتيجة؟

ملحق اسبوعي يعني بشؤون الثقافة والتراث

# الحياة

## طريق الحدأة: السلطة، المرأة، الفقر

كالنموذج الأميركي، يقوم على المشالية الكاثية أو على الإعلام المضغ. الديموقراطية الصحية تصنع ذاتها، خطوة خطوة، وفي ظروف وحسب أحكام تختلف من مكان إلى آخر، ومن قطر إلى آخر.

بأساليب جديدة في نشاطها، في ظل صراع اجتماعي تخوضه حركات اجتماعية منطوية. من هذا المنطلق تبرز أولوية الوعي الصحيح، وبالتالي، أهمية دور المثقفين في التوجيه الفكري والسياسي، وبشكل خاص المثقفين العاملين في حقول التعليم والثقافة والإعلام.

ومن جهة أخرى، تبرز أهمية الحركات الاجتماعية الجديدة، من سياسية حزبية إلى عمالية وطلابية وسجانية تعتمد أسساً وأساليب جديدة في نشاطها، إنتاج الخطاب النقدي التحليلي لتغيير الوعي السائد واد الحركات الاجتماعية بالتحليل العلمي الصحيح.

أما النشاط السياسي فيقع على عاتق الحركات الاجتماعية التي تستلح محل الأحزاب الواحدة ذات الايديولوجية الواحدة والتي يستحقق بزمانساتها الفعلية مقولة التعددية السياسية والمشاركة الاجتماعية بين الجماعات والتكتلات السياسية والثقافية والعائلية والسياسية والطلابية، فيعمل كل منها بضوء الحاجات والأهداف المنبثقة من حياة الشعب محلياً وبلدياً وقطرياً، لا يقصوه قيم وأهداف شاملة وجبرية تفرض من فوق باسم حزب مهيم أو ايديولوجية كلية شاملة.

والآن، ما هي التحديات طبيعة هذه الحركات الاجتماعية؟ إن تلك الحركات التي حدها نظرياً عالم الاجتماع الفرنسي آلان تورين Alain Touraine على أساس التمايزات بنصوره مفهوم «الانتماء» وقيل تجسدها السياسي في أواخر الثمانينات في المعارضة الشعبية في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي التي أنتت التغييرات الجبرية التي شاهدناها في الانتماء الشيوعية ومجتمعاتها، وقبل تجسدها في الانتماء

بين السلطة الأبوية واضطهاد المرأة وهن بتفكير النظام الأبوي، لكن مجرد تغيير السلطة السياسية ليس كافياً لتحقيق التحرر الاجتماعي، فالوجه السياسي للنظام الأبوي ما هو إلا أحد وجوهه المتعددة، وهو الوجه السطحي والإظهار فسي، إن كسر هذه الصلة المركزية بتطلعي استهداف الثقافة الأبوية بكاملها ونقد بنيتها الاجتماعية والنفسية وقهيمها المغترسة في أعمال الفرد نقداً جزئياً، من هنا فإن اشكالية السلطة والاشكالية المرأة تختزلان في اشكالية اجتماعية نفسية سياسية واحدة لا يمكن حلها بمجرد الإصلاحات الشكلية والإجراءات الشكلية، ومن جهة أخرى، لا نجد مقاربة قضية المرأة بصفتها قضية

بين السلطة الأبوية واضطهاد المرأة وهن بتفكير النظام الأبوي، لكن مجرد تغيير السلطة السياسية ليس كافياً لتحقيق التحرر الاجتماعي، فالوجه السياسي للنظام الأبوي ما هو إلا أحد وجوهه المتعددة، وهو الوجه السطحي والإظهار فسي، إن كسر هذه الصلة المركزية بتطلعي استهداف الثقافة الأبوية بكاملها ونقد بنيتها الاجتماعية والنفسية وقهيمها المغترسة في أعمال الفرد نقداً جزئياً، من هنا فإن اشكالية السلطة والاشكالية المرأة تختزلان في اشكالية اجتماعية نفسية سياسية واحدة لا يمكن حلها بمجرد الإصلاحات الشكلية والإجراءات الشكلية، ومن جهة أخرى، لا نجد مقاربة قضية المرأة بصفتها قضية

بين السلطة الأبوية واضطهاد المرأة وهن بتفكير النظام الأبوي، لكن مجرد تغيير السلطة السياسية ليس كافياً لتحقيق التحرر الاجتماعي، فالوجه السياسي للنظام الأبوي ما هو إلا أحد وجوهه المتعددة، وهو الوجه السطحي والإظهار فسي، إن كسر هذه الصلة المركزية بتطلعي استهداف الثقافة الأبوية بكاملها ونقد بنيتها الاجتماعية والنفسية وقهيمها المغترسة في أعمال الفرد نقداً جزئياً، من هنا فإن اشكالية السلطة والاشكالية المرأة تختزلان في اشكالية اجتماعية نفسية سياسية واحدة لا يمكن حلها بمجرد الإصلاحات الشكلية والإجراءات الشكلية، ومن جهة أخرى، لا نجد مقاربة قضية المرأة بصفتها قضية

بين السلطة الأبوية واضطهاد المرأة وهن بتفكير النظام الأبوي، لكن مجرد تغيير السلطة السياسية ليس كافياً لتحقيق التحرر الاجتماعي، فالوجه السياسي للنظام الأبوي ما هو إلا أحد وجوهه المتعددة، وهو الوجه السطحي والإظهار فسي، إن كسر هذه الصلة المركزية بتطلعي استهداف الثقافة الأبوية بكاملها ونقد بنيتها الاجتماعية والنفسية وقهيمها المغترسة في أعمال الفرد نقداً جزئياً، من هنا فإن اشكالية السلطة والاشكالية المرأة تختزلان في اشكالية اجتماعية نفسية سياسية واحدة لا يمكن حلها بمجرد الإصلاحات الشكلية والإجراءات الشكلية، ومن جهة أخرى، لا نجد مقاربة قضية المرأة بصفتها قضية

بين السلطة الأبوية واضطهاد المرأة وهن بتفكير النظام الأبوي، لكن مجرد تغيير السلطة السياسية ليس كافياً لتحقيق التحرر الاجتماعي، فالوجه السياسي للنظام الأبوي ما هو إلا أحد وجوهه المتعددة، وهو الوجه السطحي والإظهار فسي، إن كسر هذه الصلة المركزية بتطلعي استهداف الثقافة الأبوية بكاملها ونقد بنيتها الاجتماعية والنفسية وقهيمها المغترسة في أعمال الفرد نقداً جزئياً، من هنا فإن اشكالية السلطة والاشكالية المرأة تختزلان في اشكالية اجتماعية نفسية سياسية واحدة لا يمكن حلها بمجرد الإصلاحات الشكلية والإجراءات الشكلية، ومن جهة أخرى، لا نجد مقاربة قضية المرأة بصفتها قضية

بين السلطة الأبوية واضطهاد المرأة وهن بتفكير النظام الأبوي، لكن مجرد تغيير السلطة السياسية ليس كافياً لتحقيق التحرر الاجتماعي، فالوجه السياسي للنظام الأبوي ما هو إلا أحد وجوهه المتعددة، وهو الوجه السطحي والإظهار فسي، إن كسر هذه الصلة المركزية بتطلعي استهداف الثقافة الأبوية بكاملها ونقد بنيتها الاجتماعية والنفسية وقهيمها المغترسة في أعمال الفرد نقداً جزئياً، من هنا فإن اشكالية السلطة والاشكالية المرأة تختزلان في اشكالية اجتماعية نفسية سياسية واحدة لا يمكن حلها بمجرد الإصلاحات الشكلية والإجراءات الشكلية، ومن جهة أخرى، لا نجد مقاربة قضية المرأة بصفتها قضية

بين السلطة الأبوية واضطهاد المرأة وهن بتفكير النظام الأبوي، لكن مجرد تغيير السلطة السياسية ليس كافياً لتحقيق التحرر الاجتماعي، فالوجه السياسي للنظام الأبوي ما هو إلا أحد وجوهه المتعددة، وهو الوجه السطحي والإظهار فسي، إن كسر هذه الصلة المركزية بتطلعي استهداف الثقافة الأبوية بكاملها ونقد بنيتها الاجتماعية والنفسية وقهيمها المغترسة في أعمال الفرد نقداً جزئياً، من هنا فإن اشكالية السلطة والاشكالية المرأة تختزلان في اشكالية اجتماعية نفسية سياسية واحدة لا يمكن حلها بمجرد الإصلاحات الشكلية والإجراءات الشكلية، ومن جهة أخرى، لا نجد مقاربة قضية المرأة بصفتها قضية

بين السلطة الأبوية واضطهاد المرأة وهن بتفكير النظام الأبوي، لكن مجرد تغيير السلطة السياسية ليس كافياً لتحقيق التحرر الاجتماعي، فالوجه السياسي للنظام الأبوي ما هو إلا أحد وجوهه المتعددة، وهو الوجه السطحي والإظهار فسي، إن كسر هذه الصلة المركزية بتطلعي استهداف الثقافة الأبوية بكاملها ونقد بنيتها الاجتماعية والنفسية وقهيمها المغترسة في أعمال الفرد نقداً جزئياً، من هنا فإن اشكالية السلطة والاشكالية المرأة تختزلان في اشكالية اجتماعية نفسية سياسية واحدة لا يمكن حلها بمجرد الإصلاحات الشكلية والإجراءات الشكلية، ومن جهة أخرى، لا نجد مقاربة قضية المرأة بصفتها قضية

بين السلطة الأبوية واضطهاد المرأة وهن بتفكير النظام الأبوي، لكن مجرد تغيير السلطة السياسية ليس كافياً لتحقيق التحرر الاجتماعي، فالوجه السياسي للنظام الأبوي ما هو إلا أحد وجوهه المتعددة، وهو الوجه السطحي والإظهار فسي، إن كسر هذه الصلة المركزية بتطلعي استهداف الثقافة الأبوية بكاملها ونقد بنيتها الاجتماعية والنفسية وقهيمها المغترسة في أعمال الفرد نقداً جزئياً، من هنا فإن اشكالية السلطة والاشكالية المرأة تختزلان في اشكالية اجتماعية نفسية سياسية واحدة لا يمكن حلها بمجرد الإصلاحات الشكلية والإجراءات الشكلية، ومن جهة أخرى، لا نجد مقاربة قضية المرأة بصفتها قضية

بين السلطة الأبوية واضطهاد المرأة وهن بتفكير النظام الأبوي، لكن مجرد تغيير السلطة السياسية ليس كافياً لتحقيق التحرر الاجتماعي، فالوجه السياسي للنظام الأبوي ما هو إلا أحد وجوهه المتعددة، وهو الوجه السطحي والإظهار فسي، إن كسر هذه الصلة المركزية بتطلعي استهداف الثقافة الأبوية بكاملها ونقد بنيتها الاجتماعية والنفسية وقهيمها المغترسة في أعمال الفرد نقداً جزئياً، من هنا فإن اشكالية السلطة والاشكالية المرأة تختزلان في اشكالية اجتماعية نفسية سياسية واحدة لا يمكن حلها بمجرد الإصلاحات الشكلية والإجراءات الشكلية، ومن جهة أخرى، لا نجد مقاربة قضية المرأة بصفتها قضية

بين السلطة الأبوية واضطهاد المرأة وهن بتفكير النظام الأبوي، لكن مجرد تغيير السلطة السياسية ليس كافياً لتحقيق التحرر الاجتماعي، فالوجه السياسي للنظام الأبوي ما هو إلا أحد وجوهه المتعددة، وهو الوجه السطحي والإظهار فسي، إن كسر هذه الصلة المركزية بتطلعي استهداف الثقافة الأبوية بكاملها ونقد بنيتها الاجتماعية والنفسية وقهيمها المغترسة في أعمال الفرد نقداً جزئياً، من هنا فإن اشكالية السلطة والاشكالية المرأة تختزلان في اشكالية اجتماعية نفسية سياسية واحدة لا يمكن حلها بمجرد الإصلاحات الشكلية والإجراءات الشكلية، ومن جهة أخرى، لا نجد مقاربة قضية المرأة بصفتها قضية

بين السلطة الأبوية واضطهاد المرأة وهن بتفكير النظام الأبوي، لكن مجرد تغيير السلطة السياسية ليس كافياً لتحقيق التحرر الاجتماعي، فالوجه السياسي للنظام الأبوي ما هو إلا أحد وجوهه المتعددة، وهو الوجه السطحي والإظهار فسي، إن كسر هذه الصلة المركزية بتطلعي استهداف الثقافة الأبوية بكاملها ونقد بنيتها الاجتماعية والنفسية وقهيمها المغترسة في أعمال الفرد نقداً جزئياً، من هنا فإن اشكالية السلطة والاشكالية المرأة تختزلان في اشكالية اجتماعية نفسية سياسية واحدة لا يمكن حلها بمجرد الإصلاحات الشكلية والإجراءات الشكلية، ومن جهة أخرى، لا نجد مقاربة قضية المرأة بصفتها قضية

بين السلطة الأبوية واضطهاد المرأة وهن بتفكير النظام الأبوي، لكن مجرد تغيير السلطة السياسية ليس كافياً لتحقيق التحرر الاجتماعي، فالوجه السياسي للنظام الأبوي ما هو إلا أحد وجوهه المتعددة، وهو الوجه السطحي والإظهار فسي، إن كسر هذه الصلة المركزية بتطلعي استهداف الثقافة الأبوية بكاملها ونقد بنيتها الاجتماعية والنفسية وقهيمها المغترسة في أعمال الفرد نقداً جزئياً، من هنا فإن اشكالية السلطة والاشكالية المرأة تختزلان في اشكالية اجتماعية نفسية سياسية واحدة لا يمكن حلها بمجرد الإصلاحات الشكلية والإجراءات الشكلية، ومن جهة أخرى، لا نجد مقاربة قضية المرأة بصفتها قضية

بين السلطة الأبوية واضطهاد المرأة وهن بتفكير النظام الأبوي، لكن مجرد تغيير السلطة السياسية ليس كافياً لتحقيق التحرر الاجتماعي، فالوجه السياسي للنظام الأبوي ما هو إلا أحد وجوهه المتعددة، وهو الوجه السطحي والإظهار فسي، إن كسر هذه الصلة المركزية بتطلعي استهداف الثقافة الأبوية بكاملها ونقد بنيتها الاجتماعية والنفسية وقهيمها المغترسة في أعمال الفرد نقداً جزئياً، من هنا فإن اشكالية السلطة والاشكالية المرأة تختزلان في اشكالية اجتماعية نفسية سياسية واحدة لا يمكن حلها بمجرد الإصلاحات الشكلية والإجراءات الشكلية، ومن جهة أخرى، لا نجد مقاربة قضية المرأة بصفتها قضية

بين السلطة الأبوية واضطهاد المرأة وهن بتفكير النظام الأبوي، لكن مجرد تغيير السلطة السياسية ليس كافياً لتحقيق التحرر الاجتماعي، فالوجه السياسي للنظام الأبوي ما هو إلا أحد وجوهه المتعددة، وهو الوجه السطحي والإظهار فسي، إن كسر هذه الصلة المركزية بتطلعي استهداف الثقافة الأبوية بكاملها ونقد بنيتها الاجتماعية والنفسية وقهيمها المغترسة في أعمال الفرد نقداً جزئياً، من هنا فإن اشكالية السلطة والاشكالية المرأة تختزلان في اشكالية اجتماعية نفسية سياسية واحدة لا يمكن حلها بمجرد الإصلاحات الشكلية والإجراءات الشكلية، ومن جهة أخرى، لا نجد مقاربة قضية المرأة بصفتها قضية

بين السلطة الأبوية واضطهاد المرأة وهن بتفكير النظام الأبوي، لكن مجرد تغيير السلطة السياسية ليس كافياً لتحقيق التحرر الاجتماعي، فالوجه السياسي للنظام الأبوي ما هو إلا أحد وجوهه المتعددة، وهو الوجه السطحي والإظهار فسي، إن كسر هذه الصلة المركزية بتطلعي استهداف الثقافة الأبوية بكاملها ونقد بنيتها الاجتماعية والنفسية وقهيمها المغترسة في أعمال الفرد نقداً جزئياً، من هنا فإن اشكالية السلطة والاشكالية المرأة تختزلان في اشكالية اجتماعية نفسية سياسية واحدة لا يمكن حلها بمجرد الإصلاحات الشكلية والإجراءات الشكلية، ومن جهة أخرى، لا نجد مقاربة قضية المرأة بصفتها قضية

بين السلطة الأبوية واضطهاد المرأة وهن بتفكير النظام الأبوي، لكن مجرد تغيير السلطة السياسية ليس كافياً لتحقيق التحرر الاجتماعي، فالوجه السياسي للنظام الأبوي ما هو إلا أحد وجوهه المتعددة، وهو الوجه السطحي والإظهار فسي، إن كسر هذه الصلة المركزية بتطلعي استهداف الثقافة الأبوية بكاملها ونقد بنيتها الاجتماعية والنفسية وقهيمها المغترسة في أعمال الفرد نقداً جزئياً، من هنا فإن اشكالية السلطة والاشكالية المرأة تختزلان في اشكالية اجتماعية نفسية سياسية واحدة لا يمكن حلها بمجرد الإصلاحات الشكلية والإجراءات الشكلية، ومن جهة أخرى، لا نجد مقاربة قضية المرأة بصفتها قضية

بين السلطة الأبوية واضطهاد المرأة وهن بتفكير النظام الأبوي، لكن مجرد تغيير السلطة السياسية ليس كافياً لتحقيق التحرر الاجتماعي، فالوجه السياسي للنظام الأبوي ما هو إلا أحد وجوهه المتعددة، وهو الوجه السطحي والإظهار فسي، إن كسر هذه الصلة المركزية بتطلعي استهداف الثقافة الأبوية بكاملها ونقد بنيتها الاجتماعية والنفسية وقهيمها المغترسة في أعمال الفرد نقداً جزئياً، من هنا فإن اشكالية السلطة والاشكالية المرأة تختزلان في اشكالية اجتماعية نفسية سياسية واحدة لا يمكن حلها بمجرد الإصلاحات الشكلية والإجراءات الشكلية، ومن جهة أخرى، لا نجد مقاربة قضية المرأة بصفتها قضية

بين السلطة الأبوية واضطهاد المرأة وهن بتفكير النظام الأبوي، لكن مجرد تغيير السلطة السياسية ليس كافياً لتحقيق التحرر الاجتماعي، فالوجه السياسي للنظام الأبوي ما هو إلا أحد وجوهه المتعددة، وهو الوجه السطحي والإظهار فسي، إن كسر هذه الصلة المركزية بتطلعي استهداف الثقافة الأبوية بكاملها ونقد بنيتها الاجتماعية والنفسية وقهيمها المغترسة في أعمال الفرد نقداً جزئياً، من هنا فإن اشكالية السلطة والاشكالية المرأة تختزلان في اشكالية اجتماعية نفسية سياسية واحدة لا يمكن حلها بمجرد الإصلاحات الشكلية والإجراءات الشكلية، ومن جهة أخرى، لا نجد مقاربة قضية المرأة بصفتها قضية

بين السلطة الأبوية واضطهاد المرأة وهن بتفكير النظام الأبوي، لكن مجرد تغيير السلطة السياسية ليس كافياً لتحقيق التحرر الاجتماعي، فالوجه السياسي للنظام الأبوي ما هو إلا أحد وجوهه المتعددة، وهو الوجه السطحي والإظهار فسي، إن كسر هذه الصلة المركزية بتطلعي استهداف الثقافة الأبوية بكاملها ونقد بنيتها الاجتماعية والنفسية وقهيمها المغترسة في أعمال الفرد نقداً جزئياً، من هنا فإن اشكالية السلطة والاشكالية المرأة تختزلان في اشكالية اجتماعية نفسية سياسية واحدة لا يمكن حلها بمجرد الإصلاحات الشكلية والإجراءات الشكلية، ومن جهة أخرى، لا نجد مقاربة قضية المرأة بصفتها قضية

## العالم العربي

أحياناً تسمى إن الفقر ليس حالة طبيعية بل حالة اجتماعية، وانها ليست من صنع القبر بل من صنع البشر، وبالتالي إن تغيير هذه الحالة لا يأتي بإرادة غيبية، بل بتصميم بشري، بذلك فإن اشكالية الفقر مادية واجتماعية، أي أنها اشكالية تدور حول الإنتاج وتوزيع حصيلة الإنتاج.

يحب استرجاع هذه القاعدة الأساسية فكرياً واعتمادها عملياً منهجياً وخدفاً للممارسة الاجتماعية على المدى الطويل إذا كان للجمع أن يتغير.

خاتمة: نسال، هل سيتبلور في العشرين أو الثلاثين سنة المقبلة خطاب نقدي مستقل، مثل خطاب صفاء اعلام، خطاب قادة على رسم رؤية اجتماعية جديدة تقير الوعي وتقدمه نحو تقبل الحدأة وقهيمها؟

هل العسبر في أقطارهم المختلفة قسارون على تنظيم حركات اجتماعية كاتل تحدث حركات اجتماعية تجمع بين فئات متورين وتنظيماته المختلفة والقانون والمخسبات الدستورية وتتحدى السلطة الأبوية باسم الفاعون والمخسبات الدستورية التي تضمن لكل مواطن ومواطنة العدالة والمساواة وحرية التعبير والديمقراطية؟

هل من الممكن التوصل إلى تدجين السلطة الأبوية عن طريق القانون والعصيان المدني من نون استعمال العنف بحيث تصبح مادية بديموقراطية سليم خفاً قابلاً بمتناول الممارسة السياسية؟

لا مجرد بل يصعب إلى المجتمع، هل ليست مسائل خلافية، بل إطار سياسي ينبغي تبنيه إذا كان الجليل العربي النقال إن يتغير نظام القائل وإن بحر المرأة وأن يتخل عصر القرن الواحد والعشرين.

محاضرة ألقاها الدكتور حشام شرايبي في مؤتمر «التوجه ٢١، البعث شباط (فبراير) ١٩٩٧، بعنوان «محو القرن الواحد والعشرين: التطور، التغيير، الإصلاح».

الدكتور شرايبي مفكر فلسطيني يعيش في الولايات المتحدة منذ ١٩٦٧، ويشتغل حالياً في جامعة بركلي في كاليفورنيا، وهو من كبار المفكرين الفلسطينيين البارزين في الفكر العربي والفرنسي تتناول المجتمع العربي الحديث سياسة ونكراً ونقداً

محاضرة ألقاها الدكتور حشام شرايبي في مؤتمر «التوجه ٢١، البعث شباط (فبراير) ١٩٩٧، بعنوان «محو القرن الواحد والعشرين: التطور، التغيير، الإصلاح».

الدكتور شرايبي مفكر فلسطيني يعيش في الولايات المتحدة منذ ١٩٦٧، ويشتغل حالياً في جامعة بركلي في كاليفورنيا، وهو من كبار المفكرين الفلسطينيين البارزين في الفكر العربي والفرنسي تتناول المجتمع العربي الحديث سياسة ونكراً ونقداً

محاضرة ألقاها الدكتور حشام شرايبي في مؤتمر «التوجه ٢١، البعث شباط (فبراير) ١٩٩٧، بعنوان «محو القرن الواحد والعشرين: التطور، التغيير، الإصلاح».

الدكتور شرايبي مفكر فلسطيني يعيش في الولايات المتحدة منذ ١٩٦٧، ويشتغل حالياً في جامعة بركلي في كاليفورنيا، وهو من كبار المفكرين الفلسطينيين البارزين في الفكر العربي والفرنسي تتناول المجتمع العربي الحديث سياسة ونكراً ونقداً

محاضرة ألقاها الدكتور حشام شرايبي في مؤتمر «التوجه ٢١، البعث شباط (فبراير) ١٩٩٧، بعنوان «محو القرن الواحد والعشرين: التطور، التغيير، الإصلاح».

الدكتور شرايبي مفكر فلسطيني يعيش في الولايات المتحدة منذ ١٩٦٧، ويشتغل حالياً في جامعة بركلي في كاليفورنيا، وهو من كبار المفكرين الفلسطينيين البارزين في الفكر العربي والفرنسي تتناول المجتمع العربي الحديث سياسة ونكراً ونقداً

محاضرة ألقاها الدكتور حشام شرايبي في مؤتمر «التوجه ٢١، البعث شباط (فبراير) ١٩٩٧، بعنوان «محو القرن الواحد والعشرين: التطور، التغيير، الإصلاح».

الدكتور شرايبي مفكر فلسطيني يعيش في الولايات المتحدة منذ ١٩٦٧، ويشتغل حالياً في جامعة بركلي في كاليفورنيا، وهو من كبار المفكرين الفلسطينيين البارزين في الفكر العربي والفرنسي تتناول المجتمع العربي الحديث سياسة ونكراً ونقداً

محاضرة ألقاها الدكتور حشام شرايبي في مؤتمر «التوجه ٢١، البعث شباط (فبراير) ١٩٩٧، بعنوان «محو القرن الواحد والعشرين: التطور، التغيير، الإصلاح».

الدكتور شرايبي مفكر فلسطيني يعيش في الولايات المتحدة منذ ١٩٦٧، ويشتغل حالياً في جامعة بركلي في كاليفورنيا، وهو من كبار المفكرين الفلسطينيين البارزين في الفكر العربي والفرنسي تتناول المجتمع العربي الحديث سياسة ونكراً ونقداً

محاضرة ألقاها الدكتور حشام شرايبي في مؤتمر «التوجه ٢١، البعث شباط (فبراير) ١٩٩٧، بعنوان «محو القرن الواحد والعشرين: التطور، التغيير، الإصلاح».

الدكتور شرايبي مفكر فلسطيني يعيش في الولايات المتحدة منذ ١٩٦٧، ويشتغل حالياً في جامعة بركلي في كاليفورنيا، وهو من كبار المفكرين الفلسطينيين البارزين في الفكر العربي والفرنسي تتناول المجتمع العربي الحديث سياسة ونكراً ونقداً

محاضرة ألقاها الدكتور حشام شرايبي في مؤتمر «التوجه ٢١، البعث شباط (فبراير) ١٩٩٧، بعنوان «محو القرن الواحد والعشرين: التطور، التغيير، الإصلاح».

الدكتور شرايبي مفكر فلسطيني يعيش في الولايات المتحدة منذ ١٩٦٧، ويشتغل حالياً في جامعة بركلي في كاليفورنيا، وهو من كبار المفكرين الفلسطينيين البارزين في الفكر العربي والفرنسي تتناول المجتمع العربي الحديث سياسة ونكراً ونقداً

محاضرة ألقاها الدكتور حشام شرايبي في مؤتمر «التوجه ٢١، البعث شباط (فبراير) ١٩٩٧، بعنوان «محو القرن الواحد والعشرين: التطور، التغيير، الإصلاح».

الدكتور شرايبي مفكر فلسطيني يعيش في الولايات المتحدة منذ ١٩٦٧، ويشتغل حالياً في جامعة بركلي في كاليفورنيا، وهو من كبار المفكرين الفلسطينيين البارزين في الفكر العربي والفرنسي تتناول المجتمع العربي الحديث سياسة ونكراً ونقداً

محاضرة ألقاها الدكتور حشام شرايبي في مؤتمر «التوجه ٢١، البعث شباط (فبراير) ١٩٩٧، بعنوان «محو القرن الواحد والعشرين: التطور، التغيير، الإصلاح».



## الكاتب الفلسطيني طوني حنايا في روايته الأولى بالإنكليزية

## «الحنين الى الوطن» صورة لتمزق الحياة الشاب بين لبنان وبريطانيا

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ اثار رواية «الحنين الى الوطن» وهي الأولى من الكاتب الفلسطيني البريطاني طوني حنايا، الكثير من الاهتمام في الأوساط الأدبية والإعلامية في لندن، واعتبرت بداية واحدة جداً. إنها رواية نكية ناعمة بالغة الغنى تدور أحداثها في لندن وبريطانيا، صيرت عن دار «بوليميري» للنشر في شباط (فبراير) الماضي. وحازت، إضافة إلى التكريس من الكثير من النقاد، على اهتمام اعلامي بحياة حنايا (٣٢ سنة) الخاصة (من بين صديقاته السابقات المخلطة البريطانية المعروفة الزياتي هراي). إلا أن حنايا، خلال زيارته الى «الحياة» رغب في عدم الخوض في هذا الجانب من حياته، مفضلاً الكلام عن تجربته الكتابية وتاريخ عائلته التي يعود أصلها الى القدس.

الحوار ورسم المشاهد.

لغة الرواية تصف بالناضرة والشاعرية والاقتصاد. ومع أن الموضوع يحتوي على الكثير من العنف فأنها أيضاً رواية ضاحكة في أحيان كثيرة. ويشترك سارد الرواية توبياياس شاربك مع طوني في عدد من الصفات، فهو أيضاً يعيش حياة موزعة ما بين بيروت وأكثراً، فيما يتناول السرد مداورة، وبمهرارة، فقرة السبعينات والوقت الراهن. ويتم هذا أحياناً من خلال مقاطع طويلة نسبياً تخلص بالزمان والمكان المعينين، لكن هناك في أحيان أخرى تتنقل بين الأزمنة والإمكنة ضمن الملمع نفسه من السرد. من الأمثلة على ذلك أن راحة أنفاس أحد الإساتفة في المدرسة في بريطانيا تثير لدى التلميذ توبياياس ذكريات من بيروت، إذ أنه يستعيد منها «البرك الأسمدة من مياه البحر تحت الكورنيش التي كنت أخصد فيها السليطون بين روث الطيور والحلج البحري اللزج».

ولا بد أن «الحنين الى الوطن» يشتمل على بعض أقوى ما كتب بالإنكليزية عن حياة النازية في المدارس الداخلية. ويصف شاربك دخوله الى قاعة النوم للمرة الأولى قائلاً: «لم يكن هناك سجاد على الأرضية الخشبية التي خافت ورينشها اللزج على الكعكات والمطابخ وكانها حشرات في حجر الكهرمان».

وعندما يقول توبياياس للناظم أنه من الشرق الأوسط يعتقدون أول الأمر بأنه يهودي ويضطهدونه بسبب ذلك. إلا أن زميلاً له اسمه «فيريز» (وهو من الشخصيات الرئيسية في الرواية) يذكرهم بأن الشرق الأوسط هو موطن العرب أيضاً. ويؤدي هذا الى موجة جديدة من الهجوم عليه، عن طريق أسئلة مثل: «هل يربك ابوك الجمال»، «وكم زوجة له؟»، «وهل هو بلون الغالطة»، «وهل يعيش في خيمة؟»، إلخ. ويريد عليهم توبياياس، «ألا تعرفون أننا كنا نذهب الى الكنائس ونغتسل في الحمامات أيام كنتم لا تزالون تلبسون بعضكم في المستشفيات؟» وعندما كنتم تصبغون أنفسكم بالطين الأزرق كنا اكتشفنا مسافة ابتعاد القمر عن الأرض، ويقود هذا الى المزيد من الهجوم عليه ومهاجمته بقناني الشامبو وقطع الصابون وفرشيات الشعر وأثابيب معجون الأسنان. وفي الأخير يضع التلاميذ رأسه في المرحاض لينجح توبياياس في تحصيل كل هذه الهجمات، كما يتعلم القواعد والطقوس دائمة التغيير التي تتحكم بعالم الأحداث هذا، ويجبر الأولاد الذين تفرس عليهم صفة «العبيد» على حفر الأنفاق في مناجم الكس المصنوع بالاشجار. وترفع الرواية وصفها للمعارك والتحالفات المعقدة وأعمال التجسس والتراتيب وقواعد اللعب بين الأحداث الى مصاف الملحم.

وفي بيروت ينصر من خلال عيني توبياياس حرم الجامعة الأميركية (ضمن ذلك تظاهرات الطلبة)، وصديقه الأميركية اليرب وأخاه «الهيبي» وأصحابه وديانات اليرب الأهلية اللبنانية، واختفاء عمر سابق سيارة



العائلة الذي انضم الى المقاتلين كما تراه بعد عودته الى بريطانيا وهو يشاهد معارك بيروت على شاشة التلفزيون البريطاني. ويكتب «في الليل أبقى ساهرا أفكر بأن الملايين الذين سوف يرون عمر لن يعرفوه».

للرواية إضافة الى كونها شبه سيرة ذاتية، رواية يصل عند من الحنايا الى جزيرة معزولة وهم لا يزالون محتفظين بوضعهم الحضاري، لينحولون تدريجاً بعد ذلك الى «المهجبة»، «أما في «الحنين الى الوطن» فإن الحنايا يبدؤون وهم في مرحلة المهجبة ثم ينتقلون الى مراحل أخرى. ومن هذه المراحل مرحلة «الفروسيه»، حيث الممارك وسباقات العربات، ومرحلة الاقتصاد السوقي حيث يبدؤون بمقاومة المستعمرات. وترسم العملية صورة سائرة للتحول من المهجبة الى الديمقراطية حيث نجد «التصويت الحر» والغاء الملكية الوراثية. وعن بيروت يقول طوني إنه أراد أعيدت أو أختفت، وكانت النتيجة كارتة بيروت».

من القصور الرئيسية في الرواية العلاقة بين توبياياس والصبي «فيريز» ويربط هذا الجانب بين الممانتين الفلسطينية واليهودية. والرائد كيريز في مخيم للاجئين الفلسطينيين في بيروت أن اليهود والفلسطينيين متماثلون على هذا المستوى. وما أن تصل الى مستوى المعاناة تجد العصر المشترك، ويكتف الكاتب بالتدريج عن طريق التلميح والألماع، عن لحن «فيريز» لكن طوني حنايا قال أنه وجد بين توبياياس من لم يستوعب تلك الإشارات، وقرأ الكتاب في شكل حربي.

وأضاف طوني أنه يحب أن يرى روايته مترجمة الى العربية. وقد أنجز الآن حوالي

ثلث روايته الثانية، التي قال أنها أكثر طسوحاً في بعض أوجهها من «الحنين الى الوطن»، وأن أحداثها أيضاً تدور في لبنان وبريطانيا. ورأى أن نقطة البداية هنا تذكر بالمسرحي البريطاني هارولد بيتز، إذ نجد ثلاثة أشخاص في غرفة: أحدهم سائق تاكسي لبناني بريطاني يبيع وكنه من الأصوليين، وآخر مختبرات أسود، والثالث أرسقراطي بريطاني مدمن على المخدرات. ثم تكشف الرواية تدريجاً أن الأوصاف ليست على ما يبدو من النظرة الأولى. ويصور بعض الأحداث في منظره من بيتز، في غرب لندن التي اختارها المؤلف لأن فيها قبر المستشرق الإنكليزي ريتشارد برتون (يقول حنايا أن القبر، وهو على شكل خيمة مبنية من الصخر، يستحق الزيارة، لكن من الصعب العثور عليه).

ويقدم المؤلف حنايا بالإحصاء عن الحروب الأهلية اللبنانية التي تناولها الرواية أيضاً في المكتبة البريطانية. وقام أخيراً بزيارة لبيروت الغربية، وذلك للمرة الأولى منذ سنين طويلة، للفرص نفسه، وقال أنه لم يعرف طرفة في المدينة بعد كل التغييرات التي شهدتها، وأنه سيقيم بزيارة بحفلة أطول الى لبنان في وقت قريب.

كما يعمل طوني حنايا في الوقت نفسه على سيناريو لمسلسل تلفزيوني باسم «تروي هاوس»، يتناول الحياة في ملجأ للاطفال المشردين في لندن، يجري بثه في أول الفترة المسائية وهو موجو الى الأحداث والراشدين أيضاً. وبطولة المسلسل للممثل اللبني المعروف مايكل فيكس، وسيعرض التلفزيون حلقة تجريبية من المسلسل قريباً. ويأمل المؤلف في أن تكون ذلك تمهيداً لعرض كامل للمسلسل الذي يتناقل من ست حلقات. اكمل طوني أبحاثه للسيناريو عن طريق زيارته عدد من ملاجئ الاطفال في لندن، وقضى بعض الوقت مع وحدة الشرطة المسؤولة عن قضايا الاطفال المشردين. وتنتج الفيلم شركة بيوت كينيل للتلفزيون، ويبدأ التصوير نهاية الشهر الجاري، وتعمل المشروع للكتابة البريطانية الجديدة «شانتيل فايف» التي يتوقع أن تقوم هذه القصة بعرضه وليس لمعظم الاطفال المشردين خبرة في



التصميم، وقد

اختارهم متجوا المسلسل من

بين أطفال المناطق الفقيرة في لندن. واعتبر

المؤلف اللبني البريطاني أن هناك تشابهاً

في حياة الاطفال الفقراء هؤلاء وتلك التي

يعيشها التلاميذ في المدارس الداخلية كما

ابرتها رواية «الحنين الى الوطن».

من مهام طوني الحنايا، أيضاً مساعدة

هراي، الذي أصبح سفير الأردن في القدس

لأنه كان في اللائحات شغل يهوداً مهاجرين

من أوطانهم الى القدس.

ولمزيد شقيقة اسمها مليفيا تزوجت من

المحقق الجنائي الأميركي في تل أبيب مالكوم

هورر. ولم يستمع الاسرائيليون بعبودتها الى

فلسطين إلا بعد أن خدمهم هورر بقطع

أفراد العائلة أيضاً استئناس حنايا عمل

مرافقاً للملك حسين ثم ترأس الجهاز القضائي

الأردني، بعد أن أصبح سفير الأردن في لندن

في العام ١٩٦٥، وله ولد اسمه داور، وهو

جراح توصل الى أعلى المناصب الطبية في

الاردن.

## كتابة محمد خضير القصصية (٢ من ٢)

## من الأماكن المأهولة بالرؤى الى الخيال العلمي

تشرنا الأسيرع الماضي في طلق «أفاق» القسم الأول من دراسة الباحثة فاطمة الحسن عن الكتابات القصصية للرايبر العراقي محمد خضير، في ضوء كتابين أصدرهما أخيراً في عمان هما «رؤيا خريف» (مجموعة قصص) و«الحكاية الجديدة» (مقالات عن تجربته في القصص القصيرة). ويختتم اليوم بالقسم الثاني والأخير.

## فاطمة الحسن

في كل الأحوال يكتب محمد خضير نصاً بشروط غير تواصلية مع القارئ العادي، وفي بعض قصصه يسهب في اتسام موضوعه بإشارات مغربية تعطي الكثير من اللبس والفهموس على موضوعه، وذلك صفة تقبل الاستئناف مع كاتب تجاربه السابقة تدل على ما يمكن أن نسمة التواضع التشبثي في كثير من مظهره، أنه يجرب في افتراضات جديدة لنظام تفكيره لا يوزع وبقته يعتمد على قراءات موازية لقراءات الكتاب قصة مثل «صفيحة التساؤلات» هي نتاج بحث في النص الفلسفي التسويفي العربي ولا يمكن أن مغاليتها أو أدراك طبيعة شجيتها من دون عودة «الحياة» الى أصولها، لأن النص ذو طبيعة تشابكية مع نصوص أخرى على القارئ أن يجد في البحث عنها. على هذا تتحول هذه القصة الى لحن ذهني يخلو من القدرة على تحقيق متعة حتى بالنسبة الى القارئ المتخصص.

أصبح الخيال الروائي مشروطاً بمنفعة المتعة الشخصية، وهي في جل تجلياتها بلاغية تعتمد على تكيف الاستمرار والتجديد في حدود السنن القاتولية للقراءات الموروثة. والوقتية. إن قصة مثل «رؤيا البرج» تبدو في المحصلة كأنها رحلة داخل عقول تربط الماضي بالمستقبل بقوانين الاستيعاب، وفق متواليات هندسة الخلق حيث يتكون البرج من طبقات متعددة تشكل جدرانها مكان أدراك لخطات الاشراق في الروح المدبغة، ويصوغ عبر هذا الانتماء تفصيلاً لعالمات مكونات نسيج النص يمكن أن نعدّها في حكم الاكتشاف التصوريي لتجربة استعارية جديدة داخل النظام التوليبي. فالتصور الطائري للبناء (البرج) يعتمد على تقاطع طبقاته في المكان والزمان الشفوي وبمها مكان وزمان إبداء، ويتجسد هذا التصور من خلال ألوان تعبير تصل بين الكاتب ونصه وبين قارئه بأسباب ترتبط بتقليد علمية أو بديهة تستخدم فانتازيا الخيال العلمي. فهناك مستويات من التعقيد تنسري بين الخيال الرياضي والحكمة الفلسفية - في التأكيد على أهمية الرؤيا أو التفسير الروحية - وبينها حديث لغوي خاص يعتمد في بعض اتجاهاته على تحديث لغة التراث وتعريب لغة العلم. والنص حين أشارت عبر أسماء وأمكن ومقوس وتخصر وتختفي كومات تلك الخلفيات المعرفية المتواترة.

إن محمد خضير في قصصه الأخيرة بعضي نحو خلق محاور للتعامل ضمن استراتيجيات تتعالى على اليومي والحديث بتعويبه في فضاءات الأفكار الكبيرة التي تتغلغل على جمولاتها أي الغارما المعرفية. السؤال الذي يتبادر الى الذهن، والحالة هذه، هل استطاع الكاتب أن ينجو من قبل تحميل القصة القصيرة ما لا تحتمل من انقال وعلى وجه الخصوص قصته التي تلمزت بين التجارب الأخرى باقتضاج سيبين في نجاحها: البساطة التي تغز على التقليد وروح البديهة الى المكان الخاص

الذي يوظفه الكاتب باستثمار خصائصه في مقوس فنه القصصية؟

هذه القصص تبقى في كل الأحوال نتاج استيعابية لخيارين أمام الكاتب الرايبري: شعور الالي الباطني في العراق ومن تجلياته الكتابة السوفية وتوظيف فانتازيا الخيال العلمي وسبقه في هذا المضمون كتاب قصة عراقيين منذ مطلع الثمانينات، وهي وسيلة يقاتل في خلالها الكاتب من تبعه نصه أو خطابه في زمن يقضي فيه هامش التعبير. والاحتمال الثاني يوافقه نتجه نحو ما ينتظر محمد خضير من تغيير على مستوى القصة، النقلة المنقطة منه مستوحاة بما يخرج عن سياق عوالة الأولى، ليندب في اصطافه بالمعرفة الى حدود تكيف الخيال وفق شروطها.

وفي حاجة الموضوعية الأولى يكتب محمد خضير في مقنة مجموعته الأخيرة دهر من موضوع، كالبر، بكتنم بالمال على المكنم، ويصوغ الشطوط المرزى مالا للحقيقة المقيمة، ويسبق الجهد المجرى للموسم المقرب: أوليست الفواجج جهنم للفردوس؟ فسادن المحاصرة لتلفظ أهلها، وتزحف الى الصمراء، تستجر برمانها وترحل الى مبداءها، والكتابة تتحرف عن سكتها وتطارد اشاراتها معانها، والكتابة متسكرة والمؤلف طريد، وحيد، محاصر، حيران، غريبه فلما انتهى زمن التوتيتيا البراهاني، عاد المؤلف المعاني ليحكم بين المؤلف وقراءه، ففك يكون الضم كحكما.

أنه يخلط نحو رسم فضاء محاذي للكتابة، حياته نسبي أيضاً، لأنه ينشد المعرفة المسنقة لفوضى الواقع وعده بتحويله الى واقع افتراضي، وهذا النوع من الواقع يمكن أن يصوغ تعميمات تنبؤية في النهاية حسبما يعتقد في تناظره لتلكه.

قيم الواقع تيرن في قصصه الأخيرة باشكال عينية ومجردة ويتقدم عليها موضوع الحرب في أربع قصص «رؤيا خريف»، «الحكاية الجديدة»، «رؤيا البرج»، و«حكايات يوسف».

تشكل هذه اللمعة نقطة الانطلاق في تحديد اتجاهات قوله أو في بواعه الاختيار التي تلتقي (المقدمات البراهانية) كما يسميها الكاتب. في القصة الأولى رؤيا خريف وهي تنسب الى نتائج الأول من حيث مناهها ومساها وتكثي صيرورتها، فيها يخلق الكاتب نواته أو مركز الرؤيا من تخطيطه وجهاً إنسانياً يخلو من الهلع والخوف، وجهاً أمومياً، أمناً، مسلماً بالقدار، وجه عجوز متعته تمشي كسلحفاة. وهو وجه يخبئ في ذاكرة رجمة تعود به الى زمن الطمانينة الأولى خارج هلع الحرب والتفكير البشري يحدث ظهور هذه المرأة كرويا ضمن النسيج الباطني للقصة، عامل تقابل مع العناصر الأخرى، وهي في الوقت ذاته عامل وصل في بناء القصة. أنها تؤدي وظيفة ضبط الإيقاع في حركة تعاقب كمشاهد في سنية ساحلية (البصرة)، فاليل يطل كل يوم على مكان رؤاه المتعددة، وهذا المكان يقع أمام الحد الفاصل بين صفتي جهة الحرب حيث تعبير التناحلات محملة بعنات الموت من جنود واسلحة. ومحمد خضير يريد أن يرى مشهد الحرب ساكناً سكوت وجهه تلك المرأة، «الرائز الخشبية لبقايا الجسر، الاسلاك المصفورة الساقطة بين الصخور التي انحسر عنها الماء، وسفينة جديدة محملة نخرها الاصاوج، وزوارق مبروطة تهتز اهتزازاً خفيفاً، هناك فطرت على الساحل قريب من حافة النهر، وهو عند مراقبته للشهد اليوم يقرأ على وجوه صبية من سمار النيل أطياف هول يختصر اعمارهم، وتنتهي زوارقهم البالية

وهو في حومة انتقاره للرؤيا، «الجنة العتيقة، قابلة المات من المواليد، الجنة العجوز».

تجته قصة محمد خضير اتجاهها جيداً منذ «الحكاية الثالثة» التي قصة في مجموعته، ولكن هذه القصة لا تتوقف في تقنياتها وفي أحوالها عن الكثير من القصص العربية في طريقة استحداثها للحكاية الشعبية. فاصحاب المعرفة والحكمة من بناء التاريخ الغابر يهودون الى مدينة بصريتها، وعبر ما يحملونه من مجسات استعصار - يمكن أن نحسبهم هنا من رواد كوكب آخر - يرى الكاتب من خلال تلك المجسات اطوار المدينة التي مرت عليها حقب التاريخ المختلفة، وينطق القصص في وصف مكثف للمكان الى أن يصل هؤلاء الحكاء جب العالم الآخر. وفي هذا الجب يلتقون بعبد من أهل المعرفة والألب وبينهم بدر شاكر السياب حاملاً منكرة أحد الشعراء الشباب الذين قتلوا في الحرب يقرأ منها بعض أبيات عن الموت الذي يترصص الشباب في الطرائق.

إن فكرة الإبطل أو اصحاب الحكمة الذين يهبطون من زمان أو من كوكب آخر حاملين معهم المعرفة والعرفة واستدراهم على المكان الآخر، العالم السفلي، أصبحت جزءاً مهماً من تقليد حكايات أساطير الخيال العلمي في الغرب، وهي في تقنياتها ليست بحاجة الى أي مؤشقات تحكم العلاقة بالخاص، ولكن محمد خضير يستنسخ حساً درامياً بالفجعية لكي يجعل من السياب خديباً ومن القتل ضحية قتالهم بمهم المقوم.

في قصته حكايات يوسف، يتقدم صوت جماعي «وعندما عدنا بقاء المدينة بعد الحرب، لم نعتقد هذا الصوت لخطاب مفرد بعد أن يصف دار طابعة شاهقة البراج، يدخل صوت المؤلف في وصف يوم من أيام زيارته الومية لهذه الدار الكبيرة التي اطلع على واحد منها على السر، وما بين جمل الوصف وعجبه تتنقل الحكاية في أرجاء هذا المكان مسحورة بسره، لتتركز على جارية تخضم ثمة حكايتها، حين يكشف صورة نساخ عربي يعكف على مخطوط مفتوح بين يديه. وعند هذا الجزء من الحكاية يقترب كما يقول في واحدة من محاضراته، من فكرة المؤلف المجهول. ويصور الكتاب مشهورين في دار نشر يسير كل البائيات وفق نظام الامتعة الحديثة، ولكن صاحبها ما زال يحتفظ بمكانة طباعته التي تدار باليد في سرداب اسفل هذه الدار التي يودع فيها اسرار ابداءه ويبيع الى يبل القصة بالنسر: وهو أن الكاتب يعيد تأليف ذاته واستنساخها مرة بعد أخرى.

إن تحقق هذه اللمعة حول موت المؤلف المعنوي أو تخفيه أو تمأهي ملامحه مع ملامح المؤلفين الذين سبقوه يظهر وسط مناخ يبدو كأنه يجري ضمن آلية شتى، فعل الكتابة وتغيب خصوصيات التجارب. إن علينا أن نكتشف تورا عامة تحمل فكرة ظاهرة عن عالم ميكانيكي قسري يحشر المدعون فيه الى اطار وظائف ينوب فيها عنهم نظام الامتعة العقلية الصرام الذي يتحكم بنتائجهم فهو يقول على لسان صاحب الدار «أنهم دائمون باتساعهم لا باسمائهم والقبائلهم ومؤلفاتهم جزء من هذه الشريحة المتكررة الظهور». كلما انجزوا ثابته صفحة اخفي جزء ظاهر منهم. ولو اكملوا كتاباً لاخفوا تماماً. لكنا تراهم امانك كل صباح، فهم يعيدون في هذه كل صفحة مرات ومرات كي يستمتعوا بوجوبهم في هذه الدار. سكارى بخمر الأكابر. اشباح كتاب يؤلفون صفحات شافاة. لو شئت، انشب اليهم ولن تغادر الدار

أبداء، وفكرة أخرى متوارية لتخصها نطفة في حكاية مستعرة من مدينة الرؤيا التي تلج عليه في كل قصصه وهي مدينة المستقبل التي تزج في حكاية يوسف الطابع في لحظة من الزمان الروكي لتختفي من المارة الهائلة التي تصيها فلكي مجهول في فترة غير معلومة.

في قصة رؤيا البرج، يستخدم الكاتب لزامة شوح بعيه أو تردده في أن يروي ما لا يود أن يقوله أو يصيح عنه. وحكايته هي رؤيا تشرف على الحاضر من مستقبل في رحم الفخ كانت الحرب قد انتهت. ومضت ثلاثة عقود على وصول آخر وجبة من الاسرى الى المدينة. فطر النهر، وصفا الهواء من روائح الجثث المتفسدة، وغرست السائبان في حقل الخيل المقطوعة أو المحروقة على جانبي النهر. غدا السلام حقيقة متماسكة. فبني البرج. اني منك يا صاحب، فخذ عني زمام القول. انه يبدأ بمستقبل يكتمل فيه بقاء برج يشاد بعقول عشرة مهندسين يسلك منهم في متاحهات ويبنهم سمنان، الذي يتوهم بدأ خفية تدفع من أعلى القبة الى الهواوي ويصبي عاشرهم شاهداً وأولها رحلة عذاب الاكتشاف الأوبسية في هذه الحكاية هي رحلة دائرية تتولى لغة السرد المسحرة لتنظيم وحداتها، عبر مومورا ما تشعب طباعها الى متاهة الغار تصل اطراف الدائرة ببعضها. وكل لغز فيها ذو قرينة تنظم الاستدرة الى الماضي وتوجهه انفعالات الملتقي نحو دالة في الحاضر.

القصة تخلو من اللوات الذي تخلقه الحكاية العادية بتسلسل أحداثها ومتناحلاتها، ويصبي ناظم اشاراتها مصصوريا في رحلة المهندسين المعرفية بين خفايا البرج، وهي رحلة عقلية وروحية يتخلل الوصف الووماسي وهو وصف حسي في الغالب في محاولة تجسيده رموزها.

يضع المؤلف في مقنة قصته «أطياف السنين» أسئلة بسيطة عن سر الزمن ومال الاحلام والأفكار الفاضلة في بحثه عن المكان الساكن والذي يتحرر في المخيلة. هذه الأسئلة التي تشغل عقل قصته تصبح توطئة لاستغلال الرؤيا التي تتجلى عبرها مكتبات استعارة واحتلال لومية لهذه الدار الكبيرة التي اطلع على واحد منها على السر، وما بين جمل الوصف وعجبه تتنقل الحكاية في أرجاء هذا المكان مسحورة بسره، لتتركز على جارية تخضم ثمة حكايتها، حين يكشف صورة نساخ عربي يعكف على مخطوط مفتوح بين يديه. وعند هذا الجزء من الحكاية يقترب كما يقول في واحدة من محاضراته، من فكرة المؤلف المجهول. ويصور الكتاب مشهورين في دار نشر يسير كل البائيات وفق نظام الامتعة الحديثة، ولكن صاحبها ما زال يحتفظ بمكانة طباعته التي تدار باليد في سرداب اسفل هذه الدار التي يودع فيها اسرار ابداءه ويبيع الى يبل القصة بالنسر: وهو أن الكاتب يعيد تأليف ذاته واستنساخها مرة بعد أخرى.

إن تحقق هذه اللمعة حول موت المؤلف المعنوي أو تخفيه أو تمأهي ملامحه مع ملامح المؤلفين الذين سبقوه يظهر وسط مناخ يبدو كأنه يجري ضمن آلية شتى، فعل الكتابة وتغيب خصوصيات التجارب. إن علينا أن نكتشف تورا عامة تحمل فكرة ظاهرة عن عالم ميكانيكي قسري يحشر المدعون فيه الى اطار وظائف ينوب فيها عنهم نظام الامتعة العقلية الصرام الذي يتحكم بنتائجهم فهو يقول على لسان صاحب الدار «أنهم دائمون باتساعهم لا باسمائهم والقبائلهم ومؤلفاتهم جزء من هذه الشريحة المتكررة الظهور». كلما انجزوا ثابته صفحة اخفي جزء ظاهر منهم. ولو اكملوا كتاباً لاخفوا تماماً. لكنا تراهم امانك كل صباح، فهم يعيدون في هذه كل صفحة مرات ومرات كي يستمتعوا بوجوبهم في هذه الدار. سكارى بخمر الأكابر. اشباح كتاب يؤلفون صفحات شافاة. لو شئت، انشب اليهم ولن تغادر الدار

الحافلات والقطار. ملقاة على قارعة الطريق أو مضطعة في الملاجئ والمهاجع العامة، أو تنشق طريقها في جزر اللحم المعلقة في خطاطيف المجازن. أطول سلسلة من كسائر الرعب المجسم، لحم لحم يلا الاستوديو ويظهر بما في الظلام.

ولكن الكائنات وفق ترتيبها تسبقها الافتراضي الجديد يبنين أن تعود الى ترتيبها المجهولة التي سبقت لحظة المسح، فالتحريك يستبدل في لفته الفكره القديمة عن «المدينة الاطلاوية» المكثفة، وعليه أن يصفي في طريق جديدة تفصله عن حقيقة الصورة الأصلية ليدلته، وهن تفش الرؤيا لديه يضع حد الوهم والحقيقة.

من الرؤيا التي تعيش أحداثها ماكنه داخلها تتردد في كل كتاباتها، وهي في حقيقتها الأسئلة التي تبني مقلقة من مود اجابة، أو هي الطريق المؤدي الى تفصيل يصعب تجسيده، أنها في واقع حالها معادل للشل التوصل الى ثبات قيمة جمالية وروحية، فالخلق عالم لا يعرف الثبات.

وفي كتابه الأخير «الحكاية الجديدة»، افرد محمد خضير فصلاً عن مدينة الرؤيا يقول فيه: «إن كتاب القصة يقدمون الى العلماء والمهندسين اقتراحات لبناء مدينة المستقبل المثلّي، ولكنهم يفتشون في التوصل الى تفصيل الحلول العملية لمعالجة مشاكل المدن الأرضية. ومنه الخروج الجياري الأولى من الفسردوس الأولى، ينجم الانسان المطرور رؤياها التي تخرج من يوتوبيا لتدخل يوتوبيا مضادة، بحثاً عن العدالة والسعادة والسكينة الأبدية. ويكثف يكتب السفر العقلي الحر الى مدينة الرؤيا أسبقية شرعية على الامانة الوافعية الأرضية، بين حدود وقيد ومؤسسات لم تتجرأ إلا قليلاً نسبة الى عصر الانسان الطويل على الأرض، ويختلج الكاتب مدينة خياله الخاصة التي تسكن قصة المستقبل قادرة على أن تتحقق الانتقال من الرؤيا الساكنة الى الرؤيا المستقبلية للفضاء والزمن والمعرفة».

ولكن المضمون القصصية وتجسيد التصورات، يبقان في رحم البدائل الفنية المخيلية في نوع مخيلة جديدة، قلبي يميناً هذا لا الطريقة التي يصفها في الكاتب افتراضات قصته، بل الكيفية التي تتجلى بها افتراضاته فنياً. فهو يؤكد في أكثر من مكان في كتابه «الحكاية الجديدة» أن جوهر القصة القصيرة يتوضع في بساطتها، لكنه يضيف أن تلك هي بساطة الواحدية الباطنية، والعرب وجدوا في القصة، التي سموها رسالة، وسيلة رمزية للبحث في اسرار الوجود. كما وجدوا في تناسب الحروف والإعداد دالة على كمال الوجود، ولكن علينا قبل كل شيء أن ندخل معه شراكة القول بتفسيره الذي يقول أن أركان القصة ثلاثة هي: «المرجعة والبرهانية والغاية». بعد تلخيصه لنصوص ابن كتياها، ولكي يبلل على الوحدة الجوهرية البسيطة للقصة يرسم تصميمات يرشد الى برهانية التقانة القصصية القصص الدائرة البرهانية لديه من نواة مركزية وثلاثة محركات تمثل وسائل البراهين والمخطوطة والسفر أو البحث أو اليوتوبيا، وانعكاس البراهين «النص والواقع والمؤلف أو الرواية». وتنتائج البراهين «القصة والتأمل الذهني ومجهولية المؤلف». إن ما نحتاجه قراً من المثابرة للقول باجتهاداته الجديدة التي يحاول أن ينجو عبرها تضاريس المصطلح الفني المتداول بنقل مفاهيم المنطق الى علم الجمال. ولكنه يقدم حججه بمقتضى قصصه لا يقل جمالاً وتلك أسلوب نسيج بليان قصته. فهو يرى أن القصص تبني على أساس عناصرها «المؤلفة»، «الفكر»، «الشخصية»، «الحجة»، «الابحان» والتكثيف والبراعة والخيال» لتكريس وضحا الاستقراطي، وإبعاده عن حقيقتها الجوهرية المتمثلة في بساطتها. تلك البساطة التي تغز بها وكأنها رؤيا من رؤى الخريف المفاجئة. وهذا التوفيق من دون شك لا ينطبق على قصة محمد خضير الأخيرة.



الكتاب: النظام المالي الجديد ومشاكل العالم الثالث.  
المؤلف: هارالد نوبيرت.  
الترجم: محمد الزعبي وممتاز كريد.  
الناشر: دار الطليعة - بيروت ١٩٩٧.

موريس أبو ناضر



أما زال هناك مجرل للحديث عن معالم ثالث اليوم بعد أن أتهار الإحصاء السوقياتي ومنظومته الاستمرارية: في الواقع، لقد استخدم مفهوم «العالم الثالث» لتفريق بلدان المستعمرات السابقة عن كل من «العالم الأول» الرأسماني و«العالم الثاني» الاشتراكي بعد أن دخل هذان العالمان في حالة من التنافس والصراع بعد الحرب العالمية الثانية. أما الآن ومع زوال الاشتراكية الواقعية فقد حل محل هذا التقسيم الثلاثي تقسيم ثنائي.

يعيش في العالم الثالث حسب التسمية القديمة - الجديدة ثلثا سكان الكرة الأرضية، ويعيش سكان هذا العالم في حالة تجميد للسوق الدولية وللتنقص في الرأسمال، ولعدم القدرة على المنافسة، وللوقوع في أسر البطالة والفقر وعدم بناء رؤية مستقبلية إلى أوضاعهم. ولا تلوح في الأفق أية مساعدة فعالة للعالمية سكان العالم الثالث أو أي إمكان للتخطي على مشكلات التنمية المترسكة. بل على النقيض من ذلك، فإن الهوة بين الأغنياء والموسرين في هذا العالم والتي تعتبر حياتهم أكثر من مضبوطة. وبين الفقراء والفقير الذين يعيشون تحت مستوى «دس الرق» تسع أكثر فاكتر.

ترى ما هي الأساليب الكامنة وراء هذا الوضع المؤلم في «العالم الثالث»؟

إن البحث عن الأسباب هو ما يشكّل قوام كتاب الفكر الألماني هارالد نوبيرت «النظام المالي الجديد في العالم الثالث على ضوء اكتشاف أميركا قبل ٥٠٠ عام» والذي يرى أن الأسباب الكامنة وراء هذا الوضع كثيرة ومتداخلة منها ما يقع على عاتق الرأسمالية المظتورة وتاريخها الكولونيالي، وبالتالي على أليات السوق الدولية الخاصة اليوم لسيطرتها، ومنها ما يقع على عاتق بلدان «العالم الثالث» نفسها في أوضاعها الداخلية، وفي نمط حياة شعوبها، وفي سياسة تشخيصها الثقافية. هذه الأسباب ذات المنشأ الداخلي والخارجي التي أدت إلى الأوضاع القائمة حالياً في بلدان «العالم الثالث» لم يعد طابعها خاصاً ومتعلقاً بهذه البلدان بأذات. فموضوع الطاقة والمواد الخام، وموضوع المياه والتلوث، وموضوع النفايات وغير ذلك من الموضوعات، بدأت تستجر الشعوب الأوروبية إلى مواقفها، وتظهر تساؤلات حول مستقبل التطور المبني بصورة عامة.

يعتبر الألماني نوبيرت أن من أجل تكوين صورة صحيحة واقعية عن مكانة بلدان «العالم الثالث» وأوضاعها في النظام الاقتصادي العالمي الجديد، والتكيف عن الأسباب والمخاطر المحيطة بقضايا سكان هذه البلدان التنموية والمعيشية، لا بد من العودة إلى التوسع الأوروبي الذي حمل كريستوف كولومبوس على اكتشاف أميركا. يكتب المؤلف في هذا السياق: «من غير الممكن فهم الاختلالات الإنسانية الجدية المعاصرة، والعوامل التي تكمن خلفها، أن لم نضع في اعتبارنا التوسع الأوروبي على الصعيد العالمي، واستعمار الأوروبيين للشعوب الأخرى، أو إذا نحن اغضما عنينا، أو قللنا من أهمية الأوروبيين قد فرضوا منظمهم التطوري ونموذجهم الحضاري على بقية العالم، وأنهم اجتثوا شعوباً كاملة من جورها، وبدروا لقافات، وأخضعوا الشعوب والطبيعة معاً لاستغلالهم البشع، ويستطرد قائلاً: «إن الرأسمالية التي انطلقت من أوروبا، قد فرضت على كافة شعوب المعمورة بهذه الدرجة أو تلك نظاماً عالمياً يقوم على التبعية الاقتصادية والاجتماعية.

في بحثه عن المقومات التي مكنت الأوروبيين من دون الحروب والفتن، والصينيين، من التوسع الاستعماري، واستغلال الشعوب المستعمرة منذ القرن الرابع عشر، يعتبر الألماني نوبيرت أن أحد المقومات الأساسية للتطور الذي أصاب أوروبا دون غيرها في القرن الرابع عشر يعود إلى الزمة التي أصابت

النظام الإقطاعي آنذاك، وبخاصة في المجال الزراعي. الزمة وجدت تعبيرها في انخفاض أسعار الحاصلات الزراعية وبيوار الحقول، وفي الجباصات، وادت إلى اضطرابات للاحية توجت بحرب الفلاحين في ألمانيا، وبحركة اجتماعية مطلبية في أوروبا غيرت فيما بعد أشكال الإنتاج والمعيشة التقليدية. وفي القرن نفسه، أي في القرن الرابع عشر، جرت عمليات في مجال تقسيم العمل أدت إلى نشوء سريع للمدن كمراكز للإنتاج الصناعي اليدوي والمصارف والتجارة. ورافق هذه العمليات تطور في انتاجية العمل باستخدام المصنّات الهيدروليكية واستخدام الطاقة الهوائية والمائية وزيادة استخدام الخيول في غير الأعمال الزراعية، كما سجل تقدم في بناء السفن والتقنيات الحربية، الناشئة عن استعمال البارود في المعارك. يكتب المؤلف: «لقد أسفر كل ذلك عن تأخير اجتماعي عميق، حيث أخذت طبقة النبلاء الإقطاعية الريفية تتفقد أفضيتها تدريجياً كقوة عسكرية في الحربية واستعاض عنها بالجنود المرتزقة مما أدى إلى ظهور ونشوء قوة اجتماعية مستعدة للمغامرة بغزو بلدان الغير». هذه القوة تكونت من جهامير واسعة تحررت من روابطها العائلية البطورية والأفريقية الريفية التقليدية. ورافق تحرر هذه القوة الاجتماعية مع ازدياد الطلب على المعادن النادرة وبخاصة النذهب، وينقل الكاتب الألماني في هذا المجال عن فريدريك أنغلر قوله: «الذهب، بحث عن البرغفاليون على السواحل الأفريقية وفي الهند وكل الشرق الأقصى، وكان هو الكلمة السحرية التي ساقطت الأسبان إلى أميركا عبر المحيط الأطلسي، وهو أول ما كان الرجل الأبيض يسأل عنه ساعة تحط أقدامه شواطئ مكتشفة حديثاً.

من الطبيعي أن ترتبط هذه التحولات الاجتماعية، والتطورات البعيدة المدى بتقدم جدي في العلوم والثقافة تبدى في إنشاء الجامعات وبالتحول من التفكير الخاطمي والحسني واللاهوتي إلى التفكير التجريبي والندوي والعلمي، وتبدى في تصور جديد عن أئسان عصر النهضة، وهو تصور مطوع بطابع النزعة الإنسانية وهداف لتطوير شخصية ومهابة الإنسان.

ففي القرن أصبح الإنسان كافر، ومجور ومركر بالصبا بانظور الاقتصادي والاجتماعي والفكري والثقافي، ولم يعد مجرد مخلوق عاجز وحمل مطع في قطيعه، يعتبر أن أحواله المعيشية الكبدية المتمسة بالحرمان والتخضبات هي تجسيد لشبهة اللا ولا سبيل لتغييرها كما كانت تطم الأذهان الكاثوليكية آنذاك. أن مواطن من النهضة، على ما يوضح الكاتب الألماني، كان مواظاً معتمداً على نفسه وحراً في تصرفاته بعد أن قطع روابطه بنظام الوصاية الأبوية. وكان أئساناً منهكاً للطاقات ينحصر عمله في هذه الدنيا، والانتفاع بنتائج كده وعبه جاعلاً أليها أساس الحياة والانتهاج بها ومقرى للوجود.

كان الأسبان والبرتغاليون في طليعة من قام باكتشاف العالم من الأوروبيين، فقد أعلنوا اكتشاف أفريقيا بعد الإغريق والرومان، ومسروا بالهند، واكتشفوا بواسطة كولومبس أميركا، وبفضل هرتان كورتيز المكسيك. وكان الأسبان والبرتغاليون، ومن ثم الإيطاليون، يجتولون بالبحر الألى عن الذهب، وتقرر كميات الذهب والفضة التي وصلت إلى أوروبا من المستعمرات الإسبانية في أميركا في الفترة من ١٥٠٣ إلى ١٦٦٠ بـ ٣٠٠ طن من الذهب و٢٥ ألف طن من الفضة. وعندما كانوا لا يجنون الذهب كانوا يتاجرون بالبلششر عن طريق المرسلة والشراء والحيلة ويتجنونهم إلى أميركا (تحتجبت لقصص متحفظة عن حوالي ١٠ ملايين من الرقيق وصلوا أسبان إلى أميركا. وأن نسبة ثلث أئسان الثقل في هذه البلدت ٢٠ في المئة... وعلى هذا من الممكن أن يكون عدد ضحايا الخفاصة قد بلغ الملة مليون.

كان مصير الشعوب المستعمرة ومواصلة الاستعمار على ما يقول نوبيرت مرتين بنظور الدول الأوروبية الذي لم يكن تطوراً متكافئاً، ويتقدم كل من هذه البلدان على طريق الرأسمالية، وبموارد القوى بين دول القارة الأوروبية. فبعد دول نجم الأسبان والبرتغاليين، ظهر على الساحة الاستعمارية الإنكليز، والفرنسيون والهولنديون في نهاية الإنكليز إلى الهند وأستراليا ووصل الفرنسيون إلى كندا. وفي موازاة ذلك، زادت ثروات العالم الأوروبي زيادة كبيرة. ففي القرن التاسع عشر جنت البلدان أرباحاً

خالية عن طريق استيراد المواد الخام والمنتجات الزراعية الرخيصة من المناطق المستعمرة، كما جنت أرباحاً لا تعد ولا تحصى عن طريق بيع البضائع ذات المنشأ الأوروبي في تلك المناطق، وأصبح من غير الممكن، على ما يورد المؤلف، تجاؤز ذلك التسيان الشاسع في مستوى التطور الاقتصادي بين البلدان الرأسمالية (المثروبول) وبين المناطق المستعمرة، وأيضاً المناطق التي لم تكن قد استعمرت بعد، وبينما ضمنت هذه الهوة للطرف الأول (البلدان الرأسمالية) التفوق والسيطرة، قفقت بالأخر (المناطق المستعمرة) إلى اثني درجات الخلف.

وصل التوسع الاستعماري الإمبريالي في نهاية القرن التاسع عشر إلى ذروته ولكن ليس بالتكبد في هائته، ففخذ الفترة التي أطلق عليها كاتل ماركس اسم «عصر الانتاج الرأسمالي»، وحتى القرن التاسع عشر الذي أطلق عليه «ولر تيدي» اسم «قرن كسوف شمس العالم غير الأوروبي»، حدث تحول تاريخي كبير فتح غرة غير قابلة للردم بين عالمين، وسبح بطرح السؤال: أي معنى وإية منافع جرجي من تقدم إنساني يتم على حساب للعالمية الساحقة من هذه الإنسانية؟ إذا ارتكنا أن الأوروبيين كانوا قد سيطروا حتى العام ١٨٠٠ على ٣٥ في المئة من العالم الأرض، وأن هذه النسبة ارتفعت العام ١٩٧٨ إلى ٦٧ في المئة ثم إلى ٨٤ في المئة العام ١٩٩٤، أما الإمبريكيون فقد توصلوا بعد سقوط الاتحاد السوفياتي والمخلومة الاشتراكية إلى وضع العالم كله تحت سيطرتهم.

يعترف الكاتب الألماني هارالد نوبيرت بأن التحور من الاستعمار كان في كثير من الحالات نتيجة حرب دموية مليئة بالضحايا ضد الدول الإمبريالية التي ظلت متسقة بشدة سياسيتها الكولونيالية الثانية، وعاملت مع المناطق المستعمرة كما لو كانت لمعية خاصة بها، وأدعت عنها عسكرياً مكترة بذلك حق الشعوب المضطهدة في تقرير مصيرها، وضارية عرض الصاط بكل حقوق الإنسان، كما يوضح الكاتب نفسه أن الستينات كانت فترة التحور من المستعمرين، وبناء الاستقلال الوطني، ولكن في الوقت نفسه يتبين أن جميع دول «العالم الثالث» وقعت تحت نير الاستعمار الجديد بفضل الشركات العالمية المتخصصة والسوق الرأسمالية العالمية.

إن نشوء السوق الرأسمالية على صعيد الكرة الأرضية أخضع بلدان «العالم الثالث» والبلدان الصناعية لثورات اقتصادية عالية تنسق مع هذا السوق وتتماشى مع معاناتها مشكلات تنمية البنية، واجتثاث لغابات، وتلوث الماء والهواء، والتخصص، والتجيرات المناخية، الأمر الذي وجد اليوم في التطلعات أن لا أحد يمكنه التفلت من أسيرها بيساطة. يكتب نوبيرت: «أنه من التيسيط المنحل أن نحال أسباب اشكالية شمل - جنوبياً إلى الشمال والتزايد السكاني في «العالم الثالث» فقط، أو إلى التفسخ للمحلات من عقالة، والشراء الفاضل للمعامل الرأسمالية المظنوح وحسب، إن هذه المشكلات هي مشكلات عالمية، وهي سوف تدمر الأسس الاجتماعية للبشرية بأكملها، إذا لم يجر حنلها أو على الأقل الحد منها في الوقت المناسب، وهو ما سيؤدي للوصول إلى نهاية التاريخ البشري».

إن العمل بشعار فكر عالمياً وطبق حلياً، الذي يرفعه المؤلف يجعل من مشكلات العالم الجديد، وبشماله وجنوبه مشكلات مشتركة في أكثر من وجه. من هنا كان لا بد من التعاون بين الصالين لحملها، والتعاون المزموع، كما يشير إليه المؤلف، يمكن في مساعدة الدول الصناعية للدول النامية (دول العالم الثالث) إلى إيجاد تصورات لأخذ فرصها الاقتصادية المتكافئة والمستقلة. وتطور هذه التصورات حول حماية البنية، وصيانة الأنواع الحيوانية والنباتية، وتقليل الاستهلاك من الطاقة، وما تنفقه الصناعة من المواد السامة، وإنتاج مصاصر بيئية للطاقة، وتقديم المساعدات المالية والمادية لها، وأسقاط الديون عنها، واتخاذ إجراءات للحد من التزايد السكاني، وإنشاء مؤسسات اقتصادية وتعليمية على الصعيد العالمي لتحقيق هذه الأغراض.

إن كتاب هارالد نوبيرت يعبر بشكل واضح عن موقف القوى الأوروبية المناهضة لقوانين الاستقلال الرأسمالي واقتصاد السوق، ويعبر أيضاً عن شعور هذه القوى بالأسوأية تجاه مصير العالم بكل ما فيه من شعوب مظلومة تاريخياً واجتماعياً واقتصادياً. أنه كتاب مؤثر بطروحاته ومعالجاته.

## الاستقطاب الدولي والانقلابات العسكرية في سورية

عسكريتان إنكليزيان في فلسطين والعراق، بينما أحلت الفرنسيون كتيبة وفيها حكومة ترقية.

يستعرض بري الخلفيات السياسية لمركة مسلولن التي أنتمت الحكمة العربية بمشوق ولقرنت الانتداب الفرنسي، وينقل تفاصيل الاتصالات والتحركات لأعضاء المؤتمر السوري والمواقف التي أدت لتشكّل الدول الإقليمية في المنطقة. ثم يبحث بالتشكّل العسكري لمركة مسلولن حيث اتخذ يوسف العظمة وزير الحرب السوري موقفاً جدياً تجاه تقدم الفرنسيين، ويعتبر أن انتصار الجيش الفرنسي يعود في بعض جوانبه إلى التحرك العاكس لعصبات حسين الشماط، إذ قضاوا على الجناحين الآيين واليسر للقوات السورية.

ويرى أن سقوط سورية يعود عملياً لتردد الملك فيصل في سياسته ومهادنة للبريطانيين مسجلاً جملة تحركاته التي أدت لسقوط سورية، ويعتبر أن ما حصل كان بداية لسقوط فلسطين وتطويق وعد بلفور، فالقوات الفرنسية جوبت في سورية بثورات متتالية كما نشبت ثورات مشابهة في فلسطين لكن عدم التكافؤ وأنداء السياسة الدولية لتكريس الدولة اليهودية كانا أقوى من الثورات الوطنية، ونتوج التحرك السياسي بإعلان مشروع التقسيم الذي صدر عن الأمم المتحدة والتشعل في فلسطين حرب العصابات.

ويحلل الكاتب الطبيعة السياسية لتلك المرحلة محاولاً استقراء الاستعمار الأوروبي وروبطه بأشكال الحروب الصليبية في التاريخ الإسلامي، كما يفقد المزايم التاريخية لليهود في فلسطين ويرد عليها بوقائع تاريخية أيضاً، ويتحدث عن لفتحات اليهودية العسكرية التي قادت حرب العصابات في فلسطين.

وكانت بداية لمواجهة العربية - اليهودية، وينقل الباحث عن مقالة لكاتبين يهودي زيف فون لوريمان تقديرات الوضع العسكري آنذاك، فهذه المقالة نشرت عشية الحرب في جريدة بايوكر، (١٩١٢/١٢/١٢) وتقرر القوات التي ستمستفر لحرب فلسطين بـ ١٣ ألفاً وهذا المقال اعطى الرؤية الصحيحة لتطبيعة الحرب التي ستثور سواء في تقدير القوات أو في شكل الحركة.

ومن أهم النتائج السياسية لحرب فلسطين في

## حكاية الشيخ قطه

خالد عسقل

يعرف عشاق التراث بعامة وعوارة مطبوعات بولاق الأميرية بخاصة اسم الشيخ قطة العدوي بوصفه واحداً من جيل المحققين الكبار الذين يفرح بهم تاريخ مطبعة بولاق، لما تميزوا به من معرفة أمتزلة كبار العلماء، وتطلوا به من خصال وضعتهم موضع رواد «التحقيق» في حق التحري وبراعة الضبط وإتقان التثبت وأمانة الأداء. ويقر ما تكلل الطبعات التي أشرف عليها هؤلاء المحققون من الخفا والسهر، ويتميز بالغة التي تدعو إلى العشة والإعجاب، فإنها تدل على التقاليد العلمية التي حافظت عليها الأجيال الأولى من المحققين للحريون الذين كانوا يختارون من طلاب الأرض، ويتلقون تدريباً شاقاً يستغرق نحو ست سنوات، تشرف عليه رئاسة خاصة ترعى الجماعة التي استهل الإشراف عليها الشيخ نصر الهوريي الأزهرى الشافعي (المتوفي سنة ١٨٧٤) شارح بديجة القاموس المحيط، وصاحب كتاب «المطلع النصري للمطابع المصرية في الأصول الخطية» الذي أضاف إلى علم العرب ما أضافه من علوم الفرنسية، خصوصاً حين أرسله محمد علي باشا إلى فرنسا إماماً لإحدى البعثات على نحو ما حدث مع رفاعه الطهوراني.

ويرتد من بين جماعة المحققين هؤلاء أسماء أعلام في فئهم، مثل الشيخ عبدالرحمن الصفتي الشراوي (المتوفي سنة ١٨٤٨م) الذي كان شاعراً، لا ديوان جمعة تلميذه محمد عباد الطنطاوي (المتوفي في روسيا سنة ١٨٦٦م) وسماه «تلاقي الأرب في سراقى الأرب»، وهو الذي قام بتصحيح الطبعة البولاقية الأولى من «آل ليلة» التي صدرت سنة ١٢٥١هـ (١٨٣٥م) في عهد محمد علي باشا. أضف إليه الشيخ محمد البليسي الشافعي الصفيي الذي قام بتصحيح طبعة «لسان العرب» لابن منظور التي أصدرتها مطبعة بولاق ابتداء من سنة ١٨٨٢، وأخيراً وليس آخراً الشيخ محمد بن عبدالرحمن الشهير بقطة العدوي المتوفي سنة ١٨٩٤م، وهو نحوي قدير من آثاره الجليل بشرح شواهد ابن عقيل، تولى تصحيح مجموعة بارزة من ذخائر التراث، أذاعت صيته بين الدارسين والباحثين والقراء، بوصفها نماذج واستقراء الواسع في التحرير والتقيق، وإذا استخدمنا عبارات الشيخ الذي كان من أهم أعلامه: تصحيح كتاب «المصالح للنيرة في تواريخ القرن الأخيرة»، تأليف دافنح أبي طيعة، مطبعة بولاق سنة ١٢٦٦هـ (١٨٥١م)، و«خط القريري» (كتاب المارظ والاعتبار بذكر الخطوط والأثر) طبع طبع سنة ١٢٧٠هـ (١٨٥٣م)، و«بدائع الدلائل» لعلي بن طاهر المصري طبع سنة ١٢٧٨هـ (١٨٦٣م)، ثم رسائل الخوارزمي في السنة الثانية (١٢٧٩هـ - ١٢٦٢م) مع طبعة ثانية من «آل ليلة» ليلة، فضلاً عن تصحيحه الذي لا زلنا نعتد عليه إلى اليوم لطبعة بولاق الأولى للفتوحات الكلية لابن عربي، تلك الطبعة التي صدرت في عهد الخديوي محمد سعيد باشا منطية بترجمة ابن عربي التي أعطاها الشيخ قطة، مستعينا بكتاب «نفع الطبيب» لمطبعة بولاق في متن تصفها الذي لا أعاد فيها الشيخ قطة طبع كتاب «آل ليلة» إلى جانب غيره من المطبوعات التي أذاعت شهرة الشيخ في عالم الطباعة والتصحيح والتحريير بل والتأليف.

وسار الشيخ فيما أشرف عليه من تصحيح الكتب سيرة أقرانه الذين تعولوا تملين مثل المطبع ما يشبه «التوقيع» الذي يؤكد مسؤوليتهم عن سلامة المتن، ويحدد جهدهم في تصحيح نفسه، يتابعين في ذلك تقاليد الشيوخ الأوائل الذين كان دأبهم اللغة في النسخ والمراجعة، واعتادوا تلمح للخطوط بما ينسبها إليهم، ويثبت علمهم فيها وتاريخ فراغهم من نسخها، ومثل ذلك ما فعله الشيخ قطة في تصحيح «مخط القريري» التي ينص في آخرها على صيغة بوصفه صاحب دار الطباعة المصرية، في عهد عزيز الديار المصرية ذي المناقب الفاخرة السنية حضرة الشيخ الحاج عباس باشا، كما ينص على ما وجدته من تصحيح وتحريف في متن النسخة المخطوطة التي أعتمد عليها، وعلى ما أضافه من حواش فيما كفا فيه فهمه، منها على أنه ترك بعض أشياء، يشم منها مخالفة العربية وتفصيل أمور تأبها بحسب الظاهر القواعد النحوية، وعظه في ذلك أن للؤلؤ تلكها من جريدة حساب وأثبتها على ما هي عليه في تعيدات القلم، فتركها، الشيخ قطة على حالها. ولا تنسبه الأمانة أن ينص على ما فات تصحيحه، مؤكداً «أن فن التصحيح خط دقيق»، وتتنتهى الخاتمة بالثناء، لدار الطباعة المصرية المخطوطة بولاق القاهرة العزينة، وللإشارة إلى صاحب نظارته القائم بتبنيها وإدارتها، حضرة علي أفندي جوده. ويختم الشيخ توقيعه بذكر من تولى نفقات الطبع، عوناً للدار التي تقلعت موارثها إلى أبعد حد في عهد عباس باشا الذي كان نافرا من العلم واللماء، الأمر الذي دعا لثراء المهتمين بالعلم إلى الإقبال على نفقات الطباعة، ومنهم الخوجة رفائيل عبيد الذي نهض بنفقه طبع خط القريري التي فرغت المطبعة من طبعها بين الاثنين التاسع عشر من شهر صفر سنة ألف ومئتين وسبعين من الهجرة.

ويبدو أن الأزمة التي عانت منها دار الطباعة المصرية بولاق للعزينة أو المطبع الأميرية، استغلحت بعد الفراغ من طبع الخطوط، وتضاعف أعمال الخديوي عباس لها في فترة حكمه التي امتدت ما بين سنتي ١٨٥٤ و ١٨٦٢، وهو الإعمال الذي تزايد في عهد محمد سعيد باشا الذي حكم البلاد ما بين سنتي ١٨٦٢ و ١٨٧٩، والذي ضاق بمطبعة بولاق، فاستغنى عنها بالكليّة، وأدهما إلى أحد القريين، وهو عبدالرحمن رشدي بك، قامصت المطبعة الأميرية مطبعة أمية تنسب إلى صاحبها الجديد، وتضع على صدر مطبعاتها عبارة «طبع مطبعة عبدالرحمن رشدي بك الكاتبة بولاق»، وظلت المطبعة كذلك إلى أن تولى الخديوي اسماعيل الحكم، وشرع في تحقيق حلمه من مصر التي تطلع إلى جعلها قطعة من أوروبا، فاشترى المطبعة من عبدالرحمن رشدي لتعود إلى ما كانت عليه منذ أنشأها جده محمد علي باشا سنة ١٨٢٦.

ولم يتوقف الشيخ قطة عن العمل مصححاً في المطبعة التي ارتبط بها حتى في فترةها الأمية، فظل ملازماً لطبعاتها، وتولى تصحيح الطبعة الجديدة من «آل ليلة وليلة» الذي سبق أن طبعته مطبعة بولاق (الأميرية) وبثبعه بتصحيحه الشيخ عبدالرحمن الصفتي المتوفي سنة ١٢٦٤هـ (١٨٤٨م). إذ بعد أن نفذت نسخ هذه الطبعة القديمة، وإزادات حاجة القراء إليها، قامت مطبعة عبدالرحمن رشدي بإصدار طبعة جديدة تولاها الشيخ قطة ما بين سنتي ١٢٧٩هـ - ١٢٨٠هـ (١٨٦٣ - ١٨٦٢)، ومنطقي أن تتحول المطبعة التي صححها الشيخ عبدالرحمن الصفتي إلى أصل يعتمد عليه الشيخ قطة، وذلك بعد أن استكمل المخطوط الأمية التي أعيد الجعم على أيدي العمال الذين كانوا يقومون بجمع الأحرف من صفحات المخطوط مباشرة، وهي أداتة نعمة تفت الانتباه إليها كل من فؤاد سرجين فيما كتبه من روايات صحيح البخاري، وحسن هدي فيما راجعه من معلومات مخطوطات ألف ليلة، ومحمود الطامي فيما ذكره من معلومات عن «الكتاب المطبوع بمصر في القرن التاسع عشر».

لكن الشيخ قطة ترك بصمته الخاصة في الطبعة التي ورثها عن سلفه الشيخ الصفتي في جيلين كبيرين من دين فهارس، فجعلها الشيخ قطة في أربعة أجزاء حتى يسهل تداولها، والحق بكل جزء الفهرس المناسب، ووضع على صفة الخلاف، بدد العنوان الكبير المكتوب بالخط الفارسي، ما نصه: «الطبعة الثانية

مقابلة وتصحيح الشيخ محمد قطة العدوي... طبع مطبعة عبدالرحمن رشدي بك الكاتبة بولاق سنة ١٢٧٩هـ. ويظهر ختام الطبعة بتوقيعه الذي يشير فيه إلى قيمة الكتاب الذي يخطب الجواهر الأعلام وزمرة العوام بما فيه من حكم وفوائد ومصانح ومواعظ وما يتضمنه من فنون النوادر والأثر وأنواع الحكايات والأخبار التي يتسلى بها المحزون، فتصفر عنه النجوم والشجون. ويضيف الشيخ قطة أنه أبقي في هذه الطبعة الثانية على ما كان عليه الأمر في الطبعة الأولى لا زلنا أقرب وأيسر وأسهل على العموم، فلم يبق إلا بالتر اليسير من التغيير الذي لا يخفى على بصير، وكان تمام الطبع في أواخر صفر من عام ثمانين، كما أن ابتداء طبعه كان في أثناء تمع وسبعين بعد المئتين والألف من الهجرة.

وذاغت طبعة الشيخ قطة بسبب سهولة تناول أجزائها وفائدة فهارسها، فانتت إلى زيادة الإقبال على قراءة كتاب «آل ليلة» بما جعله متنسباً إلى الشيخ قطة العدوي وليس إلى الشيخ الصفتي الذي كان أول من صححه، وإية ذلك أن بعض المطابع التي نهضت بطباعة الكتاب بعد ذلك اعتمدت على طبعة الشيخ قطة، وجعلت منها إصدار يرجع إليه بعد وفاة الشيخ سنة ١٢٨١هـ (١٨٦٤م)، على نحو ما فعلت مطبعة التقدم العلمية بربط الخليل بالباطنية في القاهرة المحمية التي أصدرت الطبعة سنة ١٢٧٤هـ (١٩٠٧م)، وعلى صفحة الخلاف الإشارة إلى أنه صحح على نسخة طبعة بولاق والتي صححها العلامة الفاضل المرحوم الشيخ محمد بن عبدالرحمن الشهير بقطة العدوي.

ولا يعني ذلك أن غير الشيخ قطة من المحققين لم يتداولوا الكتاب، وإنما يعني شهرة طبعة الشيخ بالقبول إلى غيرها، وإتباع طريقت في التحصير. فقد أصدرت المطبعة الوهية (نسبة إلى منشئها مصطفى وهبي الذي كان رئيس تصحيح الطبعة بولاق) سنة ١٢٧٧هـ (١٨٨٠م) في أول عهد الخديوي توفيق طبعتها الأولى في أربعة أجزاء، مع فهارس في نهاية كل جزء، كما فعلت طبعة الشيخ قطة تماماً، وتولى التصحيح هذه المرة الشيخ محمد البليسي يعاون في تحمل العيص الأكبر له محمود فطرية النبطي الذي عرف فيما بعد بتصحيح كتاب «الخصص» لابن سيرين، وكانت هذه الطبعة الجديدة ثانية الطبعات الأمية بعد طبعة الشيخ قطة في مطبعة عبدالرحمن رشدي، وكما استهل الشيخ قطة تقليد بيان قيمة الكتاب في توقيع الصحح، والكشف عن أهميته كقارئ، اهتمت هذه الطبعات النبطية بتصحيحه بل نص على نبيه أحسن القصص، وأباح أحسن الفهم التي رخصت التي في سراج ما ينالهم بالعرزام من تجرع القصص، ويتقلن من التوير النبطي إلى ما يؤكد اتساع شهرة كتاب «آل ليلة» الذي أجري في أوبية الصادين بولاق سنة ١٢٦٦هـ (١٨٥١م)، والإطاب في محله، إذ العبارة تقصر عن الإحاطة بحاسنه، وغاية ما ينبغي أن يقال فيه إنه الكتاب الذي من سامره لم يلج إليه بهال.

يعتد في هذا الخصار الطبعات الثلاث التي أصدرتها المطبعة الشرقية في الخريف، منذ أن أصدرت الطبعة الأولى سنة ١٢٠١-١٢٠٢هـ (١٨٨٢-١٨٨٤م) إلى أن أصدرت الطبعة الثالثة سنة ١٢٦٤-١٢٦٥هـ (١٨٤٨-١٨٥١م) التي أشرف على تصحيحها الشيخ إبراهيم بن حسن بن علي القوي، متابعاً ما سبق إليه الشيخ قطة من تقسيم وفهرسة، وذلك على نحو أضاف إلى شهرة الشيخ قطة واتساع دائرة الإعجاب به، خصوصاً بعد الطبعة التي أصدرتها مطبعة التقدم العلمية، وما سار على طريقها من طبعات متلاحقة، إلى أن كثارت الطبعات التجارية الشعبية التي حذلت الإشارة إلى اسم الشيخ قطة، واكتفت بالسير على منواله. وأشهر هذه الطبعات الشعبية في القاهرة إلى الآن طبعات مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وبديان الأهر، ومكتبة ومطبعة المشهد الحسيني بالقاهرة.

لكن مع ازدياد الإقبال على كتاب «آل ليلة» وظهور محاولات معاصرة لصياغته أدبية يتولاها أدباء، على نحو ما فعل عبدالرحمن الخبيسي ورشدي صالح وغيرهما، ومع ما يفرضه اتساع دورات القراءة وزيادة الحاجة إلى مزيد من الطبعات، حلت الرغبة في الريح طلب الرغبة في اللغة، الأمر الذي شجع على ظهور طبعة «الأوفست» التي تعتمد على تصوير الطبعات القديمة في صور طبق الأصل. وفتحت «مكتبة المثني» ببغداد هذا الباب في زمن الفتات، فثقت عليه غيرها من الناشئين الذين استبدلوا منفعة الجيب بمنفعة الدارسين والباحثين والقراء. فظهرت طبعة «آل ليلة» البولاقية الأولى بالأوفست من دون تاريخ، وهي الطبعة التي سجلتها نشرة الإيداع في دار الكتب المصرية سنة ١٢٧٧م، وعلى صفحة علانها: «آل ليلة وليلة» الطبعة الأولى مقابلة وتصحيح الشيخ محمد قطة العدوي. وأعطت طبعه بالأوفست مكتبة المثني ببغداد لصاحبها قاسم محمد الرجب، طبع بطبعة بولاق سنة ١٢٥٢هـ.

وسار على درب مكتبة المثني «دار صادر» البيروتية التي صورت الصورة نفسها في جيلين، بعد أن تالكت من فناد طبعة مكتبة المثني، وفلاص صاحبها، ووضعت على غلاف المصورة ما يفري ويوفي بشرائنا، حيث نقرا: «طبعة أصلية غير مهذبة، مقابلة وتصحيح الشيخ محمد قطة العدوي»، وقد رأيت بعيني تخاطف المشتاقين لهذه الطبعة في معرض القاهرة الدولي للكتاب لعامين متتالين، فمن ذا الذي يتردد في شراء طبع «غير مهذبة» منسوبة إلى شيخ شهير، خصوصاً بعد أن شئت التزمتم على «آل ليلة» وأصدر قاض حكما بمصادرتها الفناء قاض آخر؟ وهو الأمر الذي دفع مكتبة «مدبولي» بالقاهرة إلى دخول مسابقة الريح التجارية فاصترت طبعته جديدين، مجموعين جمعا جديداً، على صفة غلاف كل منهما: «مقابلة وتصحيح الشيخ محمد قطة العدوي» على الطبعة في «آل ليلة» الأولى سنة ١٢٥٢هـ، والذي صححها هو الشيخ عبدالرحمن رشدي بولاق سنة ١٢٥٢هـ.

والفارقة المشددة أن كل هذه الطبعات الثلاث (المثني، صادر، مدبولي) المنسوبة إلى الشيخ قطة لا علاقة لها به البتة، فهي متخولة عليه لتح التزيين والتقليد والجل، ويريد الضحك مرارة أنها جميعا انطلقت من الخطأ الذي وقعت فيه «مكتبة المثني» في بغداد، حين نسبت طبعته المبدلة ذات الجليلين إلى الشيخ قطة بطبعة بولاق الأولى سنة ١٢٥٢هـ، والذي صححها هو الشيخ عبدالرحمن رشدي بولاق سنة ١٢٥٢هـ.

وتزداد الفارقة إثارة للسخرية حين نلق صفحات هذه الطبعات، فنجد أنها صورة طبق الأصل فعلاً من طبعة بولاق الأولى، لا تتغير مصورة «المثني» ومصادر بتوقيع الشيخ عبدالرحمن الصفتي في نهاية المجلد الثاني، وهو التوقيع الذي لم ينتبه إليه المشرفون على الطباعة في عجلة العرض المطبوع، على أن يسرع مع أي يقع في صفحة منسقة، ويبدو أن القائم على أمور الطباعة في مكتبة «مدبولي» كان أحقن من زميله في بغداد وبيروت، وأمره في الأمور، فالتفت إلى توقيع الشيخ الصفتي في نهاية الجعب، وحفظه حتى لا تتناقص خاتمة طبعه مدبولي مع ما هو موجود على غلافه من إشارة إلى مقابلة وتصحيح الشيخ محمد قطة العدوي، وذلك على أسفة تزوير «الماركة» الشهيرة، إذ ليس هناك أشهر من طبعته الخريف في تاريخ طباعة اللبالي، رحم الله الشيخ رحمة واسعة، وغفر ذنوب أصفاه الذين تاجروا باسمه، وغفلوا عن علم الشيخ الصفتي صاحب ديوان «تلاقي الأرب» الذي خلفه لزمنا الذي لا يرقى تجار تراه إلى مراقبي الأدب.











مبادرة كينسجر «الجديد» أمام إدارة كلينتون:

## دعوة للحل «الفاستيني الشامل»... متأخرة وفرصها محدودة

محمد خالد الأزعر \*



هذه السياسة بعد سنين كالاعتراف بالقرارين ٢٤٢ و ٢٣٨ وإسرائيل وحققها في وجود. ولهذا، بحق وصف مبادرته الأخيرة بأنها متأخرة عن موعدها. فمن يدري إلى أي شيء كانت مبادرته ستقود الحقيقة الفلسطينية لو أنها طرحت في منتصف السبعينات. لكن كينسجر، بطرحه المفاضل بين الجانبين الفلسطيني والعربي، فرصة إعادة التقاط طرف الخيط الذي لو شك على الأضلاع من أجل إعادة تقاطع الاستعدادات جديدا بقرارات الشريعة الدولية من ناحية أمير الحل الجزئية وسياسة الخطوة خطوة بفكر بهدوء الطريقة، فلا أقل من يفعل ذلك المستفيدون من هذا التفكير. \* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

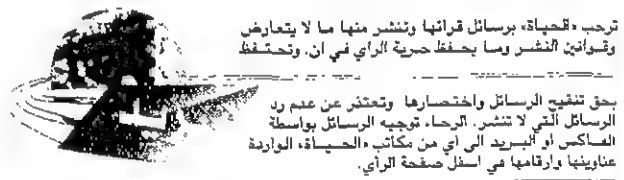
بشجع والهيمنة الأميركية على عملية التسوية، التي تحققت في زمن عربي ودولي معين. (٤) إن أحالة الملف الفلسطيني الإسرائيلي إلى القرار ١٨١ قد يقود بالتداعي إلى الضمائر الفلسطينيين الإسرائيلي والإسرائيليين. أوباما سحبا بشق الأنفس ولا يزالان لإغلاها. (٥) إن الطرف الإسرائيلي المائل أميركياً لا يسعه التعاطي مع طرح ينسف ما يقوم بتصفهه ويجب ما يعتقد أنه نجاحات وأخترافات على الجبهة الفلسطينية هذه «الجورة القوية» في الصراع الممتد مع المحيط الاقليمي العربي. (٦) إن البتي مدريد واولسو اثبتتا نجاحتهما في تفكيك العقدة الفلسطينية، وعلى رغم بعض مضى إن منهجية مدريد التي هندستها واشتغل قامت على قطع اوصال الصراع الصهيوني العربي إلى مسارات ثنائية متنوعة كثيرة، وقد استهتت أطر واولسو وتوابعها بتلك المنهجية حين أخذت بيد القضية الفلسطينية إلى مراحل أولية ونهائية، لم كانت الأمور إلى ابتكار مجموعة من الخطوات داخل كل مرحلة، خطوات بات حصرها عصبياً حتى على المتحايين من كتبه، وصولاً إلى متاهة المفاوضات على الشوارع والحارات والأزقة.

الاميركيين تجاه القضايا العربية وعموماً، وقوامه انهم خارج السلطة أكثر قريباً من أميركا والمبادئ والمثل، عنهم منها انهاء الذي يشير كينسجر أفكاره الجديدة، يطرح عدد من وزراء الخارجية الاميركيين السابقين ضرورة ممارسة ضغوط على إسرائيل والتسديد بقطع المساعدات عنها لحملها على الوفاء بقرارات عملية السلام والاتفاقيات المعقودة، فإن هذه الرؤية ما فعله هؤلاء اثناء زيارتهم في السلطة وامكان التنفيذ؟ على كل حال، تبقى الانتعاشة الكينسجرية هذه تعبيراً عن صاحبها، كون السياسة الأميركية لا تزال أصيلة على أسلوبها التقليدي، ربما أكثر من أي وقت مضى إن منهجية مدريد التي هندستها واشتغل قامت على قطع اوصال الصراع الصهيوني العربي إلى مسارات ثنائية متنوعة كثيرة، وقد استهتت أطر واولسو وتوابعها بتلك المنهجية حين أخذت بيد القضية الفلسطينية إلى مراحل أولية ونهائية، لم كانت الأمور إلى ابتكار مجموعة من الخطوات داخل كل مرحلة، خطوات بات حصرها عصبياً حتى على المتحايين من كتبه، وصولاً إلى متاهة المفاوضات على الشوارع والحارات والأزقة.

البلدان العربية وعرفوها من الأفضل للولايات المتحدة ان تبدأ بمصر. على أن كينسجر في السلطة، هو المهندس التنفيذي الأبرز لفكرة دالاس، فلم يعرف عنه قبل مبادرته الأخيرة أي ميل للحلول الشاملة بالنسبة للصراع الصهيوني العربي تحديداً، وإذا كان دالاس تحدث عن معالجة وفق سياسة قطعة قطعة، فإن خلفيته بعد عشرين عاماً نضج إلى ما عرف بسياسة «الخطوة خطوة» ودلائلها لا تختلف كما هو واضح. كينسجر هو من حاله الحظ لتطبيق الحل على مراحل عبر اتفاقيات جزئية والتعامل مع العرب كأطرافهم، وكانت ديلوماسيته تهدف إلى تحقيق التهدئة في مواقف الانقسام والسخونة بين الأطراف أكثر من كونها طريقاً للتسوية. كانت كلمات أخرى أداة لإدارة الصراع وليس لعله، كما ان مقارنته لم تلتزم باطار نظري أو استراتيجي عام او مبادئه الأساسية غير غامضة، تمثل أرضية وتصوراً شاملاً لعمل التسوية النهائية المرغوب فيها. وكان من المدهش لبعض شراح السياسة الأميركية أن تلك «المنهجية» كانت تفكياً لما فعله الرجل أزماء المشكلة الفيتنامية وانتقاداته لسياسة أميركا في الستينات لحل قضية فيتنام، باعتبار أنها تفككت لتصور عام ومبادئ تعمل كنبراس للمفاوضات والاتفاقيات الجزئية. وأساس هذا التناقض، أن الاتفاقيات الجزئية المعلقة بين السماء والأرض بلا أساس محدد للشكل النهائي للتسوية، سوف تقود إلى دعم الموقف الإسرائيلي، وتفكيك السياسة العربية، وهذا ما حدث بالفعل. بمبادرته الحالية في اجواء السياسة الأميركية الآن، تكون أمام كينسجر آخر - إن صح التعبير - غير الذي عرفناه في السبعينات، لأن أفكاره صارت أقرب إلى منهجية الحل الشامل والعودة إلى الجذور والاسميا فيما يتعلق بفتح التصور الدولي لتسوية القضية الفلسطينية إلى الواجهة. والواقع أن موقف كينسجر المعدل ينسج وما أصبح بمثابة تقليد ثابت في سلوك المسؤولين عبر منحل الأمم المتحدة، ما لا

يمكن تنفيذه إلا بالقوة، ولا يسع الولايات المتحدة الموافقة على ذلك، واقترح وضع فلسطين تحت الرصاصة الدولية. وفي دورة «لوزان» للجنة التوفيق الدولية في تموز (يوليو) ١٩٤٩ قدمت الولايات المتحدة اقتراحات تقضي بإقرار التقسيم وحجوده مع تعديلات طفيفة وتحويل منطقة القدس، وأهم من ذلك، قيام حكومة عربية فلسطينية في القسم العربي المعين في قرار التقسيم بعد التعديلات المطلوبة، وفي غمرة استيثار عربي - فلسطيني بهذه الروح الأميركية الجديدة، جرى التداول بخصوص تشكيل الحكومة الفلسطينية، وقبل أن لجنة التوفيق تبنت اسماء فلسطينية يعينها كمرشحين في هذا التشكيل، لكن رفضاً صهيونياً - وارنيا في الحقيقة - لذلك المبادرة أدى إلى طيها سريعاً. ولعلها كانت المرة الأولى والأخيرة التي تشغل فيها السياسة الأميركية بمسألة تفاصيل الدولة والحكم في فلسطين العربية، وتبليها في مقترحات معلنة ومحددة. الذي يهم في هذا الاطار هو تلك المروحة الأميركية بين الإقدام على موضوع التقسيم والإحجام عنه، فيما لم يتجاوز العامين آنذاك. بحلول مطلع الخمسينات ما عاد يستهوي واشنطن منحل «الحل الشامل» الذي كانت تنادي به ولو بشيء من التسديد. بل أضحت القضية الفلسطينية لديها أكثر من قضية: هناك لاجئون ينبغي توطينهم، واتقسام من جغرافيا فلسطينية احتفظت بطابعها العربي وتعين تسكينها في حدود الدول العربية، «شرق فلسطين» مع شرق الأردن وقطاع غزة مع مصر، وحكم فلسطين لا يجب الاعتراف به حكومة عموم فلسطين ثم منظمة التحرير متولاه.

إن فكرة تجزئة القضية، ومن ثم الحلول المطروحة لها، تعود في حقيقة الأمر إلى عهد جون فومست دالاس، إذ انتهى بعد زيارة استكشافية له في «الشرق الأوسط» عام ١٩٥٣ إلى أن التسوية السلمية الشاملة للصراع العربي الإسرائيلي غير ممكنة. فتمتعاً على مراحل هو قطعاً قطعة وعلى مراحل هو الاجدى، وذلك لاختلاف اوضاع



ترجم «الحياة» برسائل قرأته ونشر منها ما لا يتعارض بقرارات النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان وتحفظ

«تقليد» في ثياب «خبر» (فبراير) الماضي خبراً مفاده أنها حصلت على وثيقة لـ «الأخوان» تتضمن اتهامات عنيفة لحزب «وهمي» ان اوضح ان ما اعتبر «وثيقة» وصاغ منه محرر الصحيفة خبره الذي نقلت عنه بعض الصحف المصرية، هو في حقيقة الأمر مقال تحليلي لحديث سياسي معين، نشر في دورية متخصصة هي «قضايا دولية»، التي تصدر عن «مركز الدراسات السياسية باسلام آباد»، كما هو معن عن غلافها، وليس عن «الجماعات الإسلامية» في باكستان كما ذكر المحرر في اشارة ذات مغزى لا نعلم مصدره فيها. وكانت هذه المقالة يعرض رؤيته بحكم تخصصه في العلوم السياسية، ومتابعته وبرأسه الأكاديمية للظاهرة الإسلامية، ولا يهجم سوى الحقيقة العلمية المجردة، وليس معنياً في الاطلاق بأراءه طرف او اغضاب آخر، كما انه ليس معنياً بنفس الدرجة بأي توظيف سياسي لتحليله الواقعي يروج به عن المنطق العلمي إلى المخططات الخفية. ومن هنا كان المأخذ على المحرر انه قدم لقراءه - الذين لهم حق الحصول على المعلومات السليمة والصحيحة قانوناً - تعليقاً في ثياب «خبر». فقد أعزل قلعه في المقالة، فقام باسقاط اجزاء كاملة تزيد على الثلث، وفصل «المقدمات النظرية التحليلية» عن «النتائج الواقعية» واكتفى بعرض الأخيرة فقط بل انه ذهب بعيداً، فحذف الاقتباسات الموضوعية بين علامات تنصيص - والتي يفرض المنهج فيها بذكر كلمات الكاتب حرفياً حتى لو كان بها اخطاء لغوية واسلوب - فإن المحرر غير واسقط الكلمات التي لم ترق له او تعجبه ما أدى إلى تشويه كامل في المعنى.

المكتور حامد عبدالماجد (مدرس العلوم السياسية في جامعة القاهرة)



المختار ان تحقق سلطة بابوا - غينيا الجديدة اقتصاداً حاسماً على الانفصاليين. لذلك تحرك اسبورا رئيس حكومة جزر سليمان السيد سولومون ماملوني متحماً استراتيجياً بالتكثف في معالجة المسألة وحقن الدماء، خصوصاً ان بلاده ستشهد تدفق اللاجئين من بونغيفيل فور بدء العمليات الحربية، ويهدد تحرك ماملوني بتوسيع نطاق المواجهة وتعرين احتمال تورد جزر سولومون في الصراع، كونها تدعم الانفصاليين وتؤمّن لهم اللجأ وطرق التزويج. ويطلب ماملوني بقوات دولية وفرق طبية تابعة للأمم المتحدة للاهتمام بالجرحى والمهجريين. هناك ٣ آلاف لاجئ من بونغيفيل يعيشون حالياً في ظروف بائسة وممتد اندلع القتال سبباً ضعاف هذا العدد خلال أيام، فمن سيهتم بالجرحى؟ ومن سيؤمن الغذاء والمأوى؟ ويؤكد ماملوني ان وجود المنهج في وسط حلقة الصراع يشكل عقبة في وجه التفاوض والتوصل إلى اتفاق يمنع سفك الدماء، كما يقول: «لو كان نصف سكان بونغيفيل من البيض لكانت القياصة لنكنهم سواء مثل الافرقيين ووصول المرتزقة لقتلهم لا يؤثر على الضمير العالمي بالطريقة نفسها، مع الأسف».

## الصراع على بونغيفيل منجم نحاس وزهبد أشعل الحرب الأهلية



رئيس حكومة بونغيفيل

المهجور يحتاج إلى ما يقل عن ٢٠ مليون دولار قبل وضعه قيد العمل. مع ذلك لاحظ مراقبو البورصة ارتفاعاً في اسهم نحاس بونغيفيل على اثر قرار الحكومة الجديدة إلى المرتزقة لحسم الموقف في الجزيرة. وفي ذلك تبن واضح للأهداف الحقيقية وراء الصراع على بونغيفيل وكشف صريح لما وراء الاستنزافات والتذبذبات الشفوية التي صدرت عن استراليا والولايات المتحدة وبريطانيا ونيوزيلندا، تاهيك عن مزاعم السير جوليوس شان من ان حربه

□ كانبيا - من جاد الحاج

■ وصول المرتزقة من جنوب أفريقيا إلى منطقة المحيط الهادئ للمرة الأولى في التاريخ أدى إلى قيام ضجة واسعة النطاق وصلت أصداؤها إلى الجهة الشمالية للارض، أي إلى أوروبا والولايات المتحدة، علماً بأن تلك الجهة قلما تتأثر بما يجري في الملأ الجنوبي، اللهم إلا إذا كان سيؤثر على شمس البورصة او افلاك التحالفات السياسية والاقتصادية على المدى الأوسع.

ولعل ما وراء أكمة بونغيفيل يؤدي إلى تأكيد الاحتمال، فينبط مطالب الاستقلال التي يرفعها الانفصاليون وبين دوافع السلطة التي استهدفت المرتزقة يقع منجم بابوا المنجم المنجم للنحاس والذهب، وهو أحد أغنى مناجم المعادن الخسبية في المحيط الهادئ. توقف التفكير في منذ العام ١٩٩٠ أي بعد سنتين على اندلاع الصراع بين حكومة بابوا - غينيا الجديدة وانفصاليي جزيرة بونغيفيل.

ولم يتأخر السير جوليوس شان، رئيس الوزراء الحالي، في إعلان رغبة حكومته بشراء المنجم من الشركة العالمية التي تملك ٥٣٪ في المنجم من أسهمه بينما لا تملك حكمة بورت مورسبي سوى ١٩ في المئة، وتتوزع الباقى شركات اجنبية أخرى وسامهون محليون. وكان المنجم أغلى للمرة الأولى عام ١٩٨٩ بعدما اضطر القاتلون على ادارته لسحب العمال وتوقفين على اثر هجمات مسلحة قام بها الانفصاليون.

في عامه الانتاجي الأخير ١٩٨٨ استخرج من المنجم ١٦٦ ألف طن من النحاس و٤٤٧ ألف أونصة من الذهب ما أدى إلى بيع خالص مقداره ١٤٠ مليون دولار. إلا ان مسؤولين في شركة (RTZ-CRA) التي تملك الحصة الكبرى واشرفت على ادارة المنجم خلال ١٦ سنة أقاموا أخيراً بأنهم لم يتلقوا طلباً رسمياً من حكومة بابوا - غينيا الجديدة لشراء المنجم، وبالتالي فإن المنجم

كتبت في عدد سابق في زاوية «عيون واذان» بانكم تحسون اعداء أكاديب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، فهو يكتب على الجسج، وقد احترف الكذب في جانب رياسته لجلس الوزراء الإسرائيلي، حتى شهد على كتبه وزير البنية التحتية في إسرائيل اربيل شارون، وقال بأنه «لا يثق في نتانياهو ولا يصقه». فإذا كان وزراء والمحبوبون عليه يقولون هذا الكلام فما عسانا نحن العرب نقول وقد اشبعنا نتانياهو كذباً ورياقاً.

وسياتي يوم ربما تعلن زوجة نتانياهو بأنه كتب عليها وستكون كذبة قطعة حيث ستقول «كل عرو يكتب علي».

عندما يكتب أطفالنا فترفع اصبعنا ونهتد ونقول: لا تكذب فانا متأكد بأن نتانياهو يفعل ويقول نفس الشيء، ولكنه يكتب عندما يقول: فهو يأكل الكذب مع الطعام، ويشربه مع الماء، ويتنفسه مع الهواء، وهو يعلم بأنه سجل الرقم القياسي في الكذب فكمذا كذب كثيراً بالنسبة لتوقع معاهدة الانسحاب من مدينة الخليل فهو لا يزال يكتب بالنسبة للانسحاب من باقي الأراضي العربية المحتلة. ولكن كما نعلم ونتأمله يعلم بأن حمل الكذب قصير، ويبدو بأن نتانياهو ومثل آخر الحمل كذبة.

الحزن: كانت له زوجتان سافتان لا بد ان كتب عليهما أيضاً.

مقاتل من جبهة بونغيفيل













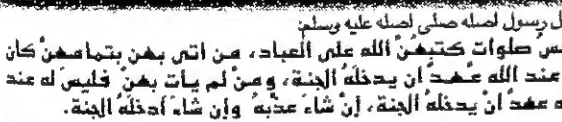




## الحب الأول

أما الحبيب الأول فقد استقر أخباراً نادرة ومتناثرة في باب  
فرائب والعجائب في الصحف والمجلات.

أحمد بهجت

[illegible]

• تقويم المرنز الاسلامي - لبقه - للمنا

## بلانكا مطرحی تعتمد الأبعاد الثلاثة في تصاميمها

□ بيروت - «الحياة»:

■ أقامت  
 مجموعة الأزياء  
 اللبنانية الشبيكة  
 الأضل بلانكا  
 كيسيلا مطرجي  
 أول عرض  
 لمجموعة مبتكرة  
 من أزياء  
 السهرات  
 والأعراس في  
 العاصمة  
 اللبنانية براغ.  
 وكان العرض  
 بمثابة حدث  
 فني ضخم في  
 أحد القصور  
 التاريخية،  
 وحضرته  
 نخبة من

أوروبية وعربية. وراقبت الفرقة السمفونية التشيكية بأنغامها خطوات أبرز العارضات القادمات من باريس.

في مبنى وسط شارع الحمراء، يقع دار  
السيدسة بلانكا المكون من طابقين  
(بولكس) ويديره ما بيدر أعمالها  
زوجها المهندس الدكتور مكرم مطرقي،  
الذي استقبلني في مكتبه حيث تتوزع  
صفوف ومجلات خصصت لادان بلانكا  
صفحات عن أزيائها وابرزها مجلة  
Collezione الإيطالية، حيث نلج اسم  
بلانكا الموحدة من الشرق الأوسط في  
جانب امرن الاسماء في عالم الأزياء  
العالمية مثل ديور، وريشن، وشانيل  
وغيرها.

وهــولانكا، التي جاءت الى لبنان عام ١٩٨٠ لتقيم فيه على رغم الحرب، افتتحت دارها مجازفة بعد انسحاب الاسرائيليين اثر الاجتياح العام ١٩٨٢، لتبدأ عملها وتصاميمها بصمت بعد ان كانت انتهت دراسة تصميم الازياء في اكاديمية الفنون في براغ مدة ست سنوات.

ويقول مدير أعمالها إن العرض الذي أقدم في براغ كان من أبرز أحداث الإزياء هذا العام في أوروبا، دعمه معنواً رئيس الجمهورية التشيكية فاتسلاف هافل وبحضور زوجة وزير الخارجية هيبا شكوفاف، وساهمت وكالة Pragoart Con-arts بالدعم المعنوي واجتماعات التحضيرات اللازمة لإقامة هذا الحدث، وقد استقدمت لهذه الغاية ٢٤ عارضة

أزياء ومسرحيات في باريس، عرضت على مدى فيلم وساعة سبعين زيا لمهرسة مدي خليفة سقائين عزيا آختمت مدي العرض الذي تم في خلفتي علفاء حضر كذا مديها أف موعو. العرض الاوئ في تاريخ عروض الأزياء، إفاق مفعن الاوبرا التمشكي المرفوف سقائن مرفاقتا - أف في طول حاليما مع موديس يجرأ السقوفونية التساعسة لبيتهون أف باليه - العرض على انعام الفرقة السقوفونية التمشكيكية و الأهم في البلاا، اما القاعة فحات قصر صوفون التاربخ، القائم على

مخزينة مقابل المسرح الوطني والسفارة  
الليمانية)

صاميتها من ملابس سيئة ورسمية،  
ميزت بقلة عمل متأنية، وحساسية  
عظيمة في ابتكار الشكل وأنشابه على  
رغم عدم اعتبارها في العمل البسيط في  
النسج وتصميم وإنما على قصات صعبة  
يدين من خلالها أبرز صفات المرأة  
منها شخصيات مقيمة بالإضافة  
لبعض إلى إخفاء العيوب أن وجدت في  
وهي تقول: «ويت على  
تصميم منذ طفولتي... وعملت كحاضنة

إنجاز دراستي الى ان افلحت الدار-  
على تصاميم ومخططاته واحيانا  
ساعة (قصاص معدقة)، ان كان عليه  
ان يعتمد على الابعاد الثلاثة، كما  
ضل الزياء في تجرس مسابن المرات  
شمشتها في ان. واحيانا استلهم  
صميم من قماش الارس، ياتينا  
اروبا والاحسبديس والموس، كما  
تليهم حيناً آخر من فهمي لتاريخ  
صميم. ان استوحى من فن الان  
من الصالي، انتفذه فقرة او احدى  
في مبدئي، كما فعلت مع مجموعة  
اسمك ذات حكمة للتشكي، القوس

الجنى» مجلة الثقافة العيشية الفلسطينية:

## سلسلة ذكريات عن اذاعة الشرق الأدنى

□ بیروت -  
من فکتور سحاب:

«الموسيقى في فلسطين»  
وقال محرر الحوار الاستاذ

جابر سليمان أن حوالات أخرى  
ستجري في المستقبل مع  
أذاعين فلسطينيين آخرين،  
في هذا التسجيل الواسع  
للتجربة الإذاعية  
الفلسطينية التي بدأت في يافا  
قبل الحرب العالمية الثانية سنة  
١٩٣٨، وكانت جهداً حريصاً  
بربطانيا أثناء احتلالها قبل أن  
تتحول مع إذاعة الشرق الأدنى  
إلى جسر ثقافي وفني بين مصر  
وملاش.

وروى كل من غانم الجبالي  
وعالم سفيثري والياس سحاب  
ملاحق هذا الرق الكبري الذي  
سبته اذاعة الشرق الاثني  
واسطاع اذاعة مقتر جان  
وجابر سليمان ان يعفيا  
الحوار للتحول في التقاضية  
التاريخية الموسيقية والثقافية  
التي تضمنت اسما علمي يوسف  
اليموري وسعداوي عريضة  
وزياد البند. وحركة المد  
والجزر في المسرح الفنية بين  
مصر والشرق عبر فلسطين  
وقاصول اذاعة وثنية واسماء  
التي يصيري الشريف ومحمد  
الخصني اذ تنهت عند فلسطين  
وهي وعبد الفاح منسي.  
واما مواضيع هذا والموسيقى في  
تنهت اذاعة والاحاديث الاربعة  
ومع الترات الشعبي الليبي  
(الفولكلر).

ولابد من التنويه بصفحات  
في المجلة تتضمن محفوظات من  
التراث الشعبي الريفي، عنوانها:  
«ارشيف الفولكلور»، تضمنت في  
هذا العدد قصصاً مكتوبة بخط يد  
معلق هي: حكاية الطير الأخضر،  
وحكاية الصياد، وحكاية الفلاح  
وإثماً، إضافة إلى تهاليل لتقويم  
الأطفال، ومنها:

يا عين حبيبي نامي بالهنا  
نامي  
وتلفلفي بالنوم انت يا  
نفساتي  
واسمه محمد واسمه بالسما  
محمود  
والو تریات توڤي عالجيل  
السود  
وحياة من حنن الوالد على  
المولد  
والولد حلوين ولو كانوا  
عبد وسود.

\* مركز المعلومات العربي للفنون الشعبية الذي يهدف إلى:

■ في حي من احياء بيروت،  
ولقي شقة متواضعة في مبنى  
سكني عادي، يعمل عند من  
المحققين بصمت على اصدار مجلة  
"الجنى" غير الشهرية المختصة  
بالثقافة الشعبية الفلسطينية  
ودراساتها وتوثيق تاريخها،  
موضوع الابحاث عنها، ومقابله  
اقبالها.

وعلى تواضع المظهر  
والإمكانات، فإن مجلة «الجنّي»،  
التي أسسها الأستاذ محمد ناجي  
ويرأس تحريرها الأستاذ جابر  
سليمان، هي من المجلات التي  
لا تستطيع، إذا تفحصتها، إلا أن  
تستغربها، عندئذ وراء عدد،  
لتشكل محفوظات جنية  
ممتازة وراقية في موضوع  
الثقافة الشعبية، تستند إليها  
كلما اردت كتابة شيء في  
الأمور التي تتعاطاها المجلة  
ومجوعة الباحثين الصغيرة  
التي تصدها.

التي تمثّلها:

تضمن الفهرس في العدد الرابع الذي صدر هذا الشتاء في بيروت، التعاون التالية:


• ملف التاريخ الشفوي الفلسطيني: تجربة إذاعة الشرق الأدنى قبل العام ١٩٤٨.

• حوارات فلوكلور وموسيقى الزجال اللبناني: أسعد سعيد، الفنانة الموسيقية يسرى جورية عريضة، الشاعر والمغني الشعبي ام عري.

- رحلة إلى فلسطين: من
- نشاط المركز \* في مجال التعلم
- من خلال الممارسة.
- أرشيف الفولكلور
- الفلسطيني: نصوص فولكلورية
- أصيلة (حكايات وأغنيات).
- مؤسسات ثقافية - تربية:
- مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي
- (فلسطين).

وبلغت الانتخاب في هذا العهد  
أن المجلة بدأت تسجل في حلقات  
لا تعرف عددها، تاريخ التجربة  
الإذاعية الفلسطينية قبل العام  
١٩٤٨. واستضافت إذاعتين  
مخضرمين في الحلقة الأولى هما  
غانم الجباني وكامل قسطنطيني.  
واشترك في الحوار الكاتب والياس  
سحاب بصفتهم مؤرخاً، وأيضاً  
رواية لتاريخ إذاعة الشرق الأدنى  
وإذاعة القدس في الدراسة التي  
كتبها مع الملبستور سليم سحاب،  
للموسوعة الفلسطينية عن:

الحياة  
تطبع في  
نيويورك  
(للتوزيع في الاميركتين)



بعد الطباعة في العالم القديم،  
اوروبا وآسيا وافريقيا،  
«الحياة» تطبع في العالم الجديد  
لتكون في متناول العرب جميعا،  
مقيمين ومهاجرين ومسافرين،  
صباح كل يوم.

بعد الطباعة في العالم القديم،  
أوروبا وآسيا وأفريقيا،  
«الحياة» تطبع في العالم الجديد  
لتكون في متناول العرب جميعا،  
مقيمين ومهاجرين ومسافرين،  
صباح كل يوم.



**تري أن المسرح يتطلب مهلة بين عمل وآخر**

السييل الوحيد إلى تحقيق الشهرة والنجومية  
للممثل والمثلة.

● شاطئ المسرحي قليل قياساً إلى مثيله السينمائي أو  
التلفزيوني، لماذا؟

● لا أعتمد بأنه قليل، فالمسرحية التي أقدمها  
تأخذ من وقتي الكثير، لأنها تستمر عامين أو ثلاثة،  
لذلك لا بد أن أترك مساحة لثلاثتها عاماً بين  
مسرحية وأخرى، فالمسرحية التي أقدمها حالياً  
«دهولان في استنبول» مع مسير غانم بسبقها  
مسرحية «الجالوج» مع نور الشريف بعامين،  
وسبقها مسرحية «خشب الورود» مع محمود  
عبد العزيز وعبدالمعتمد مديوني.

● أثرت في الأونة الأخيرة أقاويل حول رفض دخول  
جبهة جديدة من غير الدارسين في أكاديمية الفنون مجال  
التمثيل، ما رأيك؟

● باب التمثيل لا أن يكون مفتوحاً أمام أية  
موهبة جديدة، فإذا يعتمد على الموهبة بالدخول  
الأكاديمي، ولبننا لنأخذ لنجاح حققه الشهرة  
والنجومية في مجال التمثيل من يون أن يدرسن في  
أكاديمية الفنون. ومع أن الدراسة تصقل الموهبة، لكن  
لا يجب أن لا يفتق حالاً ما يدخل إلى موهبة  
جديدة مجال التمثيل، لكنني احتفظ على المخرج  
الذي يكتفي بجمال فنان ليكون رقيباً على التمثيل،  
والصرايح والمقابلة التي تتجاذبها لجنة  
التقييمية منذ سنوات هي وسيلة اختيار تلك  
الوجه.

● حصلت على جوائز سينمائية عدة، لكن جائزة أحسن  
مثلة التي حصلت عليها من مهرجان كراغ عن فيلم «يا  
نينا يا غرام» لها مكانة خاصة عنك، فلماذا؟

● فلا أعترها، ما جدأه حصلت عليها في  
حالي، لأنها جاءت من مهرجان خارج مصر، فأعاضاً  
لجنة التحكيم ليسوا، معروفين، وبالتالي تحكيم عنهم  
شبهة المصاحلة أو التحيز، كما أن الجائزة التقاسم فيها  
ليس مقتصر على الأعلام المصرية فقط، وإنما يضم  
أعمالاً من بلد عدة.

في مسلسل «الحاوي» فقدمت شخصية علي التي تتصف بالبساطة الشديدة، وفي لائحة تركت الدراسة في المرحلة الابتدائية، وجاءت من بلنتها في القاهرة. وفي مسلسلة التي أبعد الحدود تحديني في مؤزلة من الصراعات والحروب الدائرة بين البشر. فكل أفراد المسلسل يمكن أن يطلق عليهم لفظ «الحاوي» لأنهم يستحلون كل شيء للوصول إلى أهدافهم فيما عدا البنية الطبية الصريحة التي تتبع الأسلوب المنطقي لتحقيق غايتها البسيطة.

تريد أن أتحدث عن بعض أرقام القياسي قبل لسته في مسلسل «الحاوي»، وما رأيتها:

• لم يزجعي هذا الأمر، بل زادني ثقة في الوقت نفسه

• أبدأ بالاتفاق التام مع باقي بني وبين معدوح الليبي والريس فطاح التنازع - الموقوف من العمل حاليا - والذي دار حول وضع اسمه قبل أسرار قو تماما مثلما حدث في الفيلم التلفزيوني، «علي» العوض، الذي شاركني بطلونه فاروق. لكنني علمت أن السبب في أني لم أجد بعد أن من مسند أن مؤلف المسلسل والمنتج المذلل له اتفاق كتابي مع العقد مع القضاة التي وضع اسمه أولا من دون علمي.

• المآلات التي أرى في السينما مع أن التلفزيون كان مزور إلى المشاهدين:

• اعترف بأن التعارف بين وبين المشاهدين كان من خلال أعمالتي التلفزيونية الأولى التي بدأت بمسلسل نحن نأثر في مخود الآخرين، من أخرج عبدالله الشاذلي الجديون عن قصة «المسجل» للكاتب مصطفى محمود. التي سبق تقديمها في فيلم سينمائي للمخرج حسين كمال. وفي قدمت الشخصية التي فعتها بأية لطفي في السينما.

• وكان العمل الثاني من أخرج دون المخرجين وفيه جسد شخصية فؤادة التي أنها سينمائيا شاذية في فيلم فشم من الفخوف، وما زالت أرى فضل التلفزيوني قائم هذه على عام سواء كان فيلما أو مسلسلا، ولكن السينما في مقدمة أوبوليتي لأنها السبيل إلى تخلف الفنانة واعتقد بأن السينما هي

□ القاهرة - من محمد الحرسى:

■ «مشروع مجمع مبارك للاستوديوهات» الذي تشرف عليه وزارة الإعلام المصرية مشروع رائع. لقد اعتنيت لبقائه دويلة من منشطة التصوير خارج الاستوديوهات، إذ كانت الظروف تصطبغها للتصوير إلى شقق وكنايات ومصاطع ما يقفها جزوا كبيرة من التكنيزين الجاهل عندها، فالحق أن هذا المشروع أصبح المكان صرامو، وبهذه الطلمات بدأ الهام شائع حديثا إلى الحياة» التي تطرق إلى شؤونها السينمائي، والتقنيون والمسرحي وفنانتها إلى الحياة الفنية وأعمالها الفنية.

■ مجمع مبارك للاستوديوهات، إذن، هي تفكر الخفية في طريق حل أزمة السينما المصرية؟

■ هو خولة هائلة للخرج السينمائي المصرية من أزمته، خصوصا أنه سبقف حلها بأستديو متوسى كانه إنه سيحل مشاكل كثيرة في موسم الضيف على الفترة التي تسبق شهر رمضان حين أنتجت الاستوديوهات الأربعة (خاص والأزمنة ومصص (وإلا) مشغولة بالأعمال التلفزيونية ما يضطر السينمائيين إلى الانتظار إلى ما بعد عيد الفطر لتصوير أعمالهم.

■ قمت مع المخرج يحيى العلمي في رمضان الماضي المسلسل التلفزيوني «الحادي»، وفي رمضان قبل الماضي المسلسل نصف ربيع آخر في الجدید في كل المسلسل تعاوني مع يحيى العلمي لعائمتي الجاهل ويحيى العلمي والمثقة بيننا، كما أن كل عمل تجوي ضحونا يختلف عن الآخر. ففي مسلسل نصف ربيع ضحونا أفرقت شخصية نادر الوكيل التي تصف بالذكاء والهاء والشهين، وعلى مستوى عال من الأدبية واللقاة في فهم في العلاقات العامة وهي شخصية قوود، عالقاتها متعددة وتحاول التماس إلى يحيى عمرها التي لم تستعص نفقته لأنها رومانية، ولدت شاتة الإدمان إلى ذرق بينهما.

حنة تحضن هوييو في جاكسونفيل.

□ جاكسونفيل، فلوريدا (الولايات المتحدة) - من جاد الحاج :

حين وضعت حنة، القردة الكولومبية، مولودها الأول أويو، تجمع العاملون في حديقة الزواحف في جاكسونفيل على المهد في خشوع مؤلم، وكانت أديلا معقولة قد صعدت فوق السياج وفروقتهم، ربما لأن حنة تأملت كثيرا في مضاعضا وبالتالي تألم معها المشربون والمضطهدون على سلاسلها وسلاسلهم، وها نحن الآن ولادة، في النهاية، بداية حياة، وكل بداية وعد... إلا أن السلسلة هنا ليست تلك، هذه المرة النوع من القردة ذات الانقراض في موهنة في شرق إفريقيا، وكل خطوة لثقله من الحيد يعتبرها الفيورون على بقاء الأرض، بمن، الحيد، انحصاراً للقبيلة؛ والقبيصة حسب بول ويليامز، رابعة الحقيقة بحالة أ. انحصار ذات على أكثر من معيبد، لأن أن حدائق الحيوان حول العالم بدأت بالإفلاس المادي من جهة، وبالتدق الحذر المضاعف من جهة أخرى، تحاليف اطعام الحيوانات وزيارتها طبيياً وبشرياً ترفق بالتسويق، بينما تتخفف أعداد الزائرين بسبب إغلاق المتاحف السياحية، فالفيورون التي تجلب الإعجاب إلى الحدائق وعلى النقيض المصوري في الطبيعة لتقدمها إلى المتشامخين معارفاً وكبيراً، لا تزال تملك متعة حيواناً، أضف إلى ذلك أن زملعاً للمدحفين عن البيئة باتوا يتعاصفون العداء قائلين أن حدائق الحيوان ليست سوى سجون باتسة تأسر مخلوقات كائناتها الطبيعي في القاعات والبحار والصحاري، ويرفضون الأذى في البلدان النائية دورا الريادي في حل مشاكله، انقراض الأنواع، وبالتالي تقديم كبولة ثقافية وتربية للامثال في عام، الواقع أن حدائق الحيوان التقليدية صعب أن تستمر على حالها في القرن المقبل، ليس في الولايات المتحدة وحدها، بل في كل مكان. ففي العقد الزائفة تراجعت كل الحدائق خلال السنوات الأخيرة إلى بقاء الأولول، وفي البلدان الناصعة، مع ارتفاع كلفة الصيانات والحضانة والأمان، نشأت حركة الدعوة إلى لثمسة الطبيعة وحدائق "ساماري"، نشأت قرباً من الحيد الأصلي لتحيات الحيوانات الغيلة والشرارية على السواء.

ومن المتوقع، كما أن يفسك البيشونون الرهان على المدى الطويل، فيجري موت معظم الحيوانات الموجودة حالياً في الحدائق التقليدية. سي محميتان أويو ساجر من الحور، هاتين عن تخصيص أماكن محددة لكل فريق أو نوع كما هو الحال بالنسبة إلى الحدائق المادية، حيث يجري صحر الحيريات والهيريات في محيط مطابق شذابه، الطبيعة، قمض في أقل ما يمكن من الأسر والحصر.

حتى ذلك الوقت لا بد من جهنة لويو وفراقها للرباعية الإبراهيم اغدقوها على حنة ومولودها غويوبو أديلا سيستقر لونه الأصفر خلال الأسابيع المقبلة متكبساً ما يشبه فودة أو المخططة بالأسود، واللافق، ولعل هويو لن يعرف، قبل القرن المقبل، معنى الحافق الحقيقي، إلا أن ذاك عذباته النائية.

□ دمشق - من فضال الخضري | نوعيته. وسهلت استوديوهات الدبلجة المتوافرة | بطرق غير مألوفة. ويتوافق رسم الشخصيات مع

يُطبق غير مألوفة. ويتوافق رسم الشخصيات مع هذه الأوضاع، فالشخصيات الشريرة - أذا صُح الخيال - داخل القلعتان اللتين تسقط المهادن، من خلال قدرتها على إيذاء الآخرين من دور ميراث أو سجين منطقي. وهناك نوع آخر من الإغواء يهدف إلى المطلق في نوعي الاعتبار للمركز الاجتماعي أو التفوق الوضعية.

والنسبة إلى أبطال هذه المسلسلات من القراء الذين يشقون طريقهم نحو الثراء عن طريق الصفقة المحيطة، فانهم يصرمون بعفوية ودون حتى تجاه من يحاول انتيهم. وتصورهم المسلسلات كزاهدين بالثروة التي تأتي لهم رغم عنهم.

هذه المواضيع المتكررة تختلف من حيث التفاصيل لكن إقناعها هائل، واحد، ويخوننا في السيناريو إلى أدق الأمور في حياة أبطال المسلسل بهدف خلق صورة متكاملة في عقل المشاهد. وإذا نظرنا إلى أبطال المسلسل المكسيكية فاننا نجد شائناً آخر في عملية جذب، بانهم يراعى في اختيار الممثلين معياراً علمياً عالية تتوافق وأدوارهم، واختيار الممثلين لجزء أبرز الجمل وسد ملية ملية بالتساعاً مع السخرية لتجاذب لهذا الشخصية الجميلة. وتكمل الصورة بالديكورات الخشنة والملابس التي تراقق أبطال المسلسل وتقدم أكثر صراعات الموضوعات.

إن متابع هذه الدراما يجد نفسه أسير الشخصيات والمشاهد التصويرية بغض النظر عن الحد والصور، والابعاد على طرف عملياً من متخافسة المسلسل المكسيكي للدراما العربية على اختلاف أنواعها، فهي تبدو مساحة للفتانازا وسحب الدراما العربية التي تضع المشاهد ضمن حقيقة مجتمعة... أو أنها فتاة - نوع قلادة ذهبي بالعرف - عليها نقود لينة وصوراً متفرقة من حياة اميركا اللاتينية.

[illegible]

□ تدقيق - من نضال الخضري:

■ على رغم غرابة الوقائع التي يجعلها المسلسل المكسيكي مهما كان موضوعه، فهو يسهل حضوره قويا داخل الفضائيات العربية، فمفاهيم الحطاب بد هذا النوع من الدراما اللطيفة ويقوم حيانا بعدد عاملة ليل عرضها، لذا تعيد ذات جدوى اقتصاديا من تحمله من فقرات اعلانية تعوض الكثير من تكاليف شرائها.

استدعى انتشار الدراما المكسيكية محاولات لإتاحة الضوء على هذه الظاهرة، فقامت محطة Plus على سبيل المثال بعرضها ذات الموضوع في برنامجها «الطريق يضيء»، واستضافت عددا من الاعلاميين والعلميين وجعلوا من شرايط مناقشة وعكست الآراء المتواجدة حقيقة انتشار المسلسل المكسيكي ذات لم يكن هناك موقف قاطع منه، واعتبرت البعض أفضل من الدراما العربية التي كرس مفاهيم خاطئة في ثقافتنا.

ولطبع كانت غاية برنامج «الطريق يضيء» الاستطلاع وطرح التساؤلات بعينها المجتمع العلمي حصرا... لكن هذا الموضوع مطروح على الساحة الثقافية العربية عموما، لأنه ينطلق من أوسع أجهز الاتصالات ويؤثر في ثقافة الأفراد بغض النظر عما هم أو البلدان التي يعيشون بها.

المسلسل المبيع ظهر في لبنان أثناء سنوات الحرب وكان ذات عمليا لتعرض النقص في الإنتاج ومنذ بداية التسعينيات بدأ يحقق انتشارا على مستوى الفضائيات العربية بعد نجاحه في الحطاب الرسمية اللبنانية. وهناك عاملان آخر في طيعة اختيار المسلسل المكسيكي: الأول ساعات البث الطويلة للفضائيات التي تتطلب منا انتاجا كبير والثاني التنوع في البرامج فكان هذا النوع يلقى لونا جيدا ما يلهي المشاهد بغض النظر عن



**الكلمة الضائفة** ■ طريقة الحل: اشطب الكلمات الإحرف المنشورة في الشبكة اذ لدينا أو يسارا، مسودا أو هـو النهاية الإحرف المكونة للكلمة أو الجملة للضائفة. مع الانتب

لا تشترك في أكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضامة من ٧ حروف: من دواوين الشاعر  
البيضاقي الشيخ أبو شيخة.

هـ	ض	ر	ا	ب	ع	ر	ي	هـ	ض
ش	ع	ف	ل	ا	ع	ت	بش	ا	ش
ق	ض	د	ا	ج	د	ا	ب	ا	ي
ر	ن	ا	ش	ع	ر	ي	ب	ج	ا
ا	ت	ض	ق	ن	ش	ل	د	ض	ل
ع	ب	ا	ع	ن	ط	م	ا	ن	ي
ج	ف	ل	ع	و	د	ا	ش	ث	ا
ع	ي	ا	ش	ف	و	ر	د	ا	ع
ن	ع	ب	ي	د	و	س	م	د	ا
ا	ا	ض	ق	ن	ش	ل	ا	ج	ا
م	ص	ا	ع	و	ج	ن	ر	ض	ط
ي	ي	ل	م	ب	ا	ي	ع	د	ا
ش	ل	د	ض	ت	ع	ر	ت	ا	م

حل العدد السابق: الوكرة.

١ ٢ ٣ ٤

٢ - بلدة جازيوس بيروت -  
الترك  
٣ - ضد امرأة - علية  
٤ - ضد مجهول  
٥ - عرب - صليح  
٦ - يكس مسكن - صح النوم  
٧ - الترك - بد - متشابهان  
٨ - للنفق - حذت  
٩ - اهرنليم  
١٠ - علم منكز - من الطيور  
عوميويا  
١ - سميت بحوتى شاعس -  
قاعة  
٢ - حش - كلفتم ورفتم  
٣ - ضد الشئ  
٤ - ضد صغر - عاير  
٥ - ضد - من رواقى  
٦ - متشابهان - مالى  
٧ - السباع - شفق واسر  
٨ - من العاير الزرقه - ثم  
٩ - توة موسيقية - م

---

٨٠٠ دين ودينا،  
سلسل العربي  
(١١، ١٥) العالم  
الخير يا عرب،

١٧,٠٠  
طالين الـ  
سعيد.

.....

أدباء حلـ  
متحدو  
مكسيكو  
مسلسل  
١٦,٠٠

.....

السبان  
موجز الـ  
الأعمال  
(إعادة)  
الأنبياء  
١٨,٠٠  
برنامج  
علمي،  
.....

تشرية الأنبياء  
ترجمات (إعادة)  
١٧,٥٠ عالم  
أو، ١٨,٥٠ الفيل  
٢٠,٠٠ تمة التلي  
العربية، ٣٣,٠٠  
للنسل

فوقيت غرينيش

.....

الإطفاء، ١٠,٤٥  
وأغاني، ١٠,٥٠  
معاداً، ١٠,٤٥  
الحروف، ٢٠,٤٥  
الأنبياء، ١٥,١٥  
-٦,١ أرابيسك،  
التشرة -٨,٠٠  
الديني، ١١,٠٠  
منوعات، ٢٥,١٥  
النساء، ٢٠,٠٠

برنامج ا

**فئة الإقايام**

٢٠٠  
٩,٥٠٠  
لجوز  
حاتي،  
الحقة.  
والنساء

٢٠  
١٦,٣٠  
جوز  
أخبار  
صندوق  
الاقتصاد  
الأخبار  
٢٢,٣٥  
الأخبار

في خطوط الهواء،  
والجمال، ٨,٥٠٠  
سنوايا، ١٦,٥٠٠  
فيلم دموع بلا  
أسبوع يوسف  
المنحة.

١٠ برنامج  
بل عربي - الطير  
مسلسل مدخل  
١٥ برنامج اغاني  
١٧,٤٠ برنامج  
مسلسل سوري  
٢٣ برنامج في  
٢٤ مسلسل  
١٠ برنامج الجانب  
الكوم

وقیت عربیستان

١٤.١٠ المسلسل المبلغ «متى أرى حبيبي» ٠٠  
١٥.٢٠ عالم الصحافة، ١٥.٢٠ برنامج ابتكارات  
١٦.١٠ المسلسل العربي، ١٧.٠٠ موجز الألف

الرياضة، ١٧,٣٠ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة  
العربي والبيتم والحب، ٣,٠٠ موجز الأخبار  
العربي ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ تمثيلية الـ  
نشرة الأخبار، ٢٢,٢٠ مساء الخبريا عرب (إعا)  
النبيلج (إعانة)، ٢٠,١٠ القرآن الكريم.

٧,٠٠ صباح الخبريا مصر، ١٠,١٥  
خواء، ١٢,٠٠ السلسل العربي، ١٢,٠٠  
برنامج إخباري، ١٠,١٥ في التيتيك، ١٠,٣٠  
آيات الجمال، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥  
صور ورسائل، ٢,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠  
أغاني، ٥,٤٥ الفيديو المأجرة، ٦,٠٠ اغتبيته  
٢,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ الصان لكل زمر  
الإخبارية، ٨,١٥ حكايات وكبريات، ٩,٠٠  
النشرة الإخبارية، ١١,٣٠ كلام نمب، ١٠,٠٠  
مساعدة، ١٠,٠٠ إدانة ٢٤ ساعة، ١,١٥

\* توقيت القاهرة

٢٣٠. فيلم «العروسة الصغيرة» ١,٠٠٠ فيلم «الحرب»  
٢٣١. «لا يا من كنت حبيبي» ١٠,٠٠٠ فيلم «مصرع  
فيلم «فيش وتشبيه» ١٤,٠٠٠ فيلم «مصرع»  
٢٣٢. «خضايا» ١٨,٠٠٠ فيلم «الرائقة والطبال»  
٢٣٣. «شامير» فيلم منجبة الشرقا» ٢٢,٠٠٠ فيلم «مطمعية

٩,٠٠٠ القرآن الكريم. ٩,٢٠٠ مساء الخير أ  
على الهواء. ١١,٢٠٠ برنامج وثائقي. ١٢,٢٠٠  
والعاصفة» ١٢,٢٠٠ برنامج قصيدو كليب ..  
«رغبات» ١٥,٠٠٠ برنامج وثائقي «عالم العجائب»  
وجوهي» ١٦,٢٠٠ مسلسل مصري «الخط الألف»  
الجانب الآخر» ١٨,٢٠٠ برنامج على الهواء ..  
«نفاة اللب» ٢١,٠٠٠ برنامج منوعات «دار العمى»  
سكنى الليل» ٢٣,٢٠٠ برنامج وثائقي «عالم العجائب»  
مصري» «الخط الأبيض» ١٠,٠٠٠ قصيدو كليب ..  
الآخر» ٢٠,٢٠٠ مسلسل عربي. ٢٠,٢٠٠ «الحق



**نقطة حوار**

● أول الكلام:  
● من أسرار الكاتب/ة  
عاشقة أبو النور المكتوبة:  
- في كل مرة ينتهي فيها  
حواري للمتع معه...  
اشعر يأتي عادة للحو من  
لقاء عاطفي  
عاصفه مع أمنا لم نستخدم  
في حوارنا الطويل معاً لفظ  
حب واحد.

● خطوة مهمة... هذه التي  
استجابت لها بعض الصحف  
والجلايل، فبادرت إلى تكسيير  
الحواري التي وضعها (مجموعات)  
في الإعلام المصري منذ سنوات،  
واستهدف - يومها - حسن نشاط  
وتحديد إيقاع إبداع الكاتبة المصرية  
التي كانت عاتشة عبدالحسن أبو  
النور، والإصرار على الإبقاء عليها  
في منطقة العتمة، أو الظلال...  
فمررت عدة سنوات كانت عاتشة  
تعيش العزلة الإعلامية التي سبقت  
توقها الأبى، ما أمكن (تقسي) على  
انطلاقتها وإبداعها في مجال  
القصة والرواية... فكانت ترفقت على  
الكتابة والإبداع، وقبضت على  
مصراتها وغناها في مستحق  
أسرارها الغني الشهير الذي تمتد  
رأساً إلى حبس كل ما تراه أن  
تصنعه في داخلها، أو تعذب  
مشاعرها باعتقالها في ذلك  
المستحق الذي يمثل صمتها  
واستغراقها في التامل.

● ومنذ أصدرت الأبيسة/  
عاشقة أبو النور مجموعاتها  
القصصية، وروايتها في السبعينات  
أو ربما من الستينات (ربما نعيم  
يوماً، الحب طغى الضلال، مسافر  
في يدي، الأضواء، سلوى)... وحتى  
مشاورها في شارع الصحافة،  
كاتبة صحافية في آخر ساعة،  
وهي هذه الكاتبة المتمردة،  
الشاسعة إلى أبعد من حدود  
الترخيص الذكري، وكانت امتداد  
للكاتبة التي سبقنا عاتشة إلى  
التحدي والصراع، كويت خوري،  
وليلي بطي، حتى غداة السمان،  
وواصلت عاتشة تحديها وبعثها  
الأدبي حتى تلور قصة تمحور  
فوقها إبداعها التي استأثرت  
الكتابة من خلالها في ما تنسب:  
المرحلة الانتقالية الثانية في وضع  
الإبداع ليها... وباتجاه مجموعتها  
القصصية التي لم تتركها كثيراً في  
التوجه، وأن اختلفت في الطرح  
والعناوين عن قصصها القليلة...  
فكثرت ثورتها الجديدة التي تمثلت  
في مجموعتها (والرجال)... بخلاف  
أيضاً... ومجموعتها - أي المرحلة  
الجديدة وتورتها - بكتابتها:  
داريل... والحق، وأحبك... لا...  
أحبك... وأهدت الكتاب لأختها  
حتى الآن: إلى أباء وبنات جيلى -  
ومرتبة لتأقسانا.

● وأن... فإن هذه الأبيسة  
البدية التي بشرت بتميزها الأدبي  
أبناء أساتيد مثل توفيق الحكيم...  
في التي تعرضت لبيات شتوي  
قهر، وتحبب فيه فترة طويلة عن  
الظهور كبره وصوت يتحدث عبر  
اللفظ والإقناع، وكلم يكتفي في  
صحافته وطنية... حتى شاعر  
لقد رثاها وتحديتها أن تقو عنها  
المعوقات التي استعصت نشاطها،  
فعدت للظهور أكثر إشراقاً وإبداعاً  
ولعلني شاركت الناقد والكاتب  
السعودي: الدكتور غازي عو ض  
الله - عبر إعجابي بإبداعات هذه  
الكاتبة - تقديره وتقديره لها حين  
أقام لها بالقاهرة مؤخر حفل تكريم  
حضره نقاد ومثقفون وأدباء،  
ومطربان، وقال المصطفى في كلمته:  
- "أسمى عاشقة أبو النور:  
شهرزاد العربية الجديدة!"

● ولا أنرى... هل أراها - وصفاً  
- كجمال شهرزاد وبها، أم  
أراها: قاصة روائية فاضلة كاتبة  
الآلاف كيلة وليلة... وأي الليالي تلك  
التي يتلف فيها الدكتور غازي إلى  
صباح اليأس!

● أما الناقد - عراب نقاد  
المداد - الدكتور صلاح فضل،  
فقد وصف الكاتبة بأنها: "معاصرة  
جداً، تفك الروايات والمشايع  
والكتابات واللغات لكي تصل إلى  
جوهرها الكامن في بنيتها المعقدة".  
وكان الناقد الدكتور أراد أن  
يقرا إبداع الكاتبة بأسلوب المدرسة  
التفكيرية (!) وأحسب أن عاتشة  
أبو النور في ما كتبت كانت تربط  
وتصنع الكلمات: لفظاً من معاناة  
وعشق الإنسان!

● إن عاشقة أبو النور لا تعاهد  
رجلاً، وليس من قناعاتها، التحقيرة  
ولو من أجل الحب... وذلك ليست  
مشكلة في ما أرايت هذه الربة أن  
تصنعه به عصرها وإرثها في الأدبية  
المعقدة، ويتناول الحب كأكسول  
التي تبعد قليلاً عن تلك المروحة.  
إنها كاتبة: تثير برائكن النفس/  
كلمات... وتتفا في جميعها!!

عبدالله الجفري

**منع قصة مايكل جاكسون  
في المدارس السعودية**

■ الرياض - «الحياة» - قررت وزارة  
المعارف السعودية منع الطلاب من تقليد  
قصة شعر المظهر الأمريكي الشهير مايكل  
جackson، وأي قصة شعر منافقة  
للأدب الإسلامية، كما قررت منع الطلاب  
من إضمار الضفائيل أو القصص من  
واللايس الرياضية أو الإقلام والرسومات  
الدرسية التي تحمل صوراً ورسوماً عنها،  
ولما لذلك من أثر سلبي في الطلاب في  
الجانب التربوي والتعليمي، ولذا  
تتضافر مع تعاليم الدين الإسلامي  
الحنيف.

**مصر: مصرع ١٥ شخصاً  
في انقلاب سيارة**

■ القاهرة - «الحياة» - لقي ١٥ شخصاً  
مصرعهم، وأصيب ثلاثة آخرون بعد  
انقلاب سيارة مفروصة في ترعة  
الإبراهيمي في بني سويف.  
أكد السائق في التحقيقات أنه كان  
متوجهاً من مدينة بني سويف إلى قرية الناحية  
البحرية في بني سويف حين انفجر أحد  
اطارات السيارة ما أدى إلى انقلابها،  
واستقرت في قاع الترعة، ويقوم رجال  
الضاحات البشرية بانتشال جثث  
الضحايا.

**مهرجان الخليج للانتاج التلفزيوني  
تستضيفه النامة للتطوير والتعاون**

□ النامة - «الحياة»  
■ يبدأ اليوم مهرجان الخليج  
للانتاج التلفزيوني الذي ينظمه  
جهاز تلفزيون الخليج بالتعاون  
مع هيئة الإذاعة والتلفزيون في  
البحرين.  
ووصل النامة المسؤولين  
والفنانين العرب للمشاركة في  
المهرجان الذي يقام تحت عنوان  
«نحو انتاج تلفزيوني أفضل»، في  
الفترة من ١٧ إلى ٢٠ آذار (مارس)  
الحالي.  
وقال السيد مسفر سعد السلفي  
وكيل الوزارة المساعد للتخطيط  
والدراسات في وزارة الإعلام  
بالمملكة العربية السعودية، المدير  
العام لجهاز تلفزيون الخليج، أن  
مهرجان الخليج للانتاج  
التلفزيوني يعتبر تجمعاً خليجياً  
وعربياً يستقطب مجموعة كبيرة  
من العاملين في الانتاج  
ويعرض المهرجان ضمن  
فعالياتها العديدة سوقاً للانتاج  
التلفزيوني تتم من خلاله عروض  
للانتاج والخدمات التي تقدمها  
المطبات والفصائل الخليجية  
والعربية.  
والزاد الرئيس التنفيذي لهيئة

**لوحات من سيزان  
الى مزاد نيويورك**

□ لندن - «الحياة»  
■ واحدة من أهم المجموعات  
الفنية في العالم ستطرح في مزاد  
في نيويورك الشهر المقبل من بين  
اللوحات الشهيرة فيها لوحة  
سيزان التي يقدر أن يصل قيمتها  
إلى ١٨ مليون جنيه. وتعود  
اللوحة «السيدة سيزان على  
كرسي أصفر» إلى العام ١٨٨٨ وقد  
تحتل إلى أعلى لوحة للرسم في  
العالم في مزاد بقيمة كريستين في  
١٢ أيار (مايو) المقبل.  
تعد مؤرخي الفن، أما اللوحات  
التي الأخرى فتوجد في متاحف  
أمريكا والبرازيل. وتعتبر هذه  
السنة قوية بالنسبة إلى فن  
سيزان فقد بيعت لوحته «طبيعة  
ميتة» في نيويورك بمبلغ كبير  
جداً، أما لوحة «العمى الورق» فهي  
مطروحة في سوق مفتوحة بمبلغ  
٩٥ مليون جنيه.  
كانت تعلق على سيزان تعوت  
كثيرة منها أنه كان يشك في فنه  
مزاداً ما حصل على المبلغ  
المطلوب لها وهو ٥٠ مليون جنيه.  
إلا أن دار سونديز لا تزال تملك  
الرقم القياسي في المجموعة  
الفنية التي يملكها شخص واحد  
عندما باعت في العام ١٩٨٩  
مجموعة «دورن» بـ ٧٥ مليون  
جنيه.

وتعتبر لوحة سيزان الرابعة  
التي رسمها الفنان لزوجته وهي  
جالسة على كنبه ولا تزال في  
جنيه ربحاً.



□ فستانان من «انغارو» (إلى اليمين) و«فالتينو»... والزعر سمة أنباء شتاء ١٩٩٧ / ١٩٩٨ كما عرضت أمس في باريس. (أ ب)

**علماء الطب والدين:  
مطلوب حماية المواطن المصري  
بتشريع ضد مخاطر الاستنساخ**

□ القاهرة -  
من أمانة خيري:  
■ انضمت نقابة الأطباء  
المصرية إلى الجدل الذي أثارته  
التعجئة الاستنساخية، «دولي»،  
وقضية استنساخ البشر. وودا من  
الحيث الذي دار في ندوة نظمتها  
نقابة الأطباء في القاهرة أمس  
الأحد سواء من الأطباء أو علماء  
الدين أن استنساخ البشر  
مرفوض. تسأل الدكتور حمدي  
السيد نقابة الأطباء: هل  
استنساخ البشر أي فوائد تعود  
على الإنسانية، وهل يفيد  
الاستنساخ في إنقاذ حيوانات  
بعضها من الانقراض؟ أم هو مجرد  
عبث علمي يضر الإنسانية؟  
أجاب الدكتور أسامة رسلان  
الأمين العام للنقابة عن جانب من  
ذلك التساؤلات بقوله: «أن الفائدة  
الوحيدة التي يمكن أن يحققها  
الاستنساخ هو استنساخ الأعضاء  
البشرية، وأضاف أنه حتى الآن  
أجريت تجارب استنساخ في المهرجان من  
جلد الإنسان فقط وحتى ذلك  
التجارب لم تصل إلى نتيجة  
مؤكدة بعد. وأكد على أن القضية  
الطبية،  
وحذر الإنبا موسى اسقف  
الشباب في الكاتدرائية القبطية  
في القاهرة من أن يتعدى العلم  
على حرمة الدين. وقال: هناك  
دائرة واسعة للدين لا يصح للعلم  
أن يطأها أو يدخل إليها بأكثاته  
البشرية المحودة». وقال: يجب ألا نتطرق إلى  
مسألة تفسير الخلق ومحاولة  
إيجاد بشر من غير الطريق  
الطبيعي،  
وحذر من أن يؤدي استنساخ  
البشر إلى إلغاء التناسل والسرور  
وغريزي الأمومة والأبوة.  
وتساءل: أيها الإنسان ماذا  
ستفعل بنفسك وبغيرك؟  
وحذر عدد من الأطباء من  
شبح الخطر الذي في صورة  
خبراء وعلماء أجانب من الخارج  
وأجراء تجاربهم في ذلك المجال  
على المصريين بغير علم  
علمهم، خصوصاً أن استنساخ  
خلية من أي إنسان مسألة سهلة  
لغية من الناحية العلمية،  
والتفتت الآراء على تشكيل  
لجنة من الأطباء وخبراء علم  
الاجتماع لتقديم اقتراحات  
تتبرعات مجلس الشعب من أجل  
حماية المواطن المصري من  
الاستنساخ.

**الوسط**

● في رعاية وزير الثقافة والتعليم العالي  
فوزي حبيش، دعا رئيس المعهد العالي  
للموسيقى وليد غلمية إلى حضور  
الحفلة الموسيقية التي يحييها الفنان مرسل  
خليفة وشربل روحانا بعنوان «جلد» (تأليف  
مرسل خليفة) اليوم الاثنين ١٧ آذار (مارس)  
٧.٢٠ مساءً في أوديتوريوم كلية العلوم الطبية،  
الجامعة اللبنانية - سن الفيل.

● يصعد من مركز دراسات الوحدة العربية  
يلقي الدكتور علي الأعمش، محاضرة عن: «أدب  
وعمل إنجاح شبكة اتصالات عربية واسعة» في  
قاعة المحاضرات في نادي مخبري الجامعة  
الأميركية في بيروت، الخامسة بعد ظهر الثلاثاء  
٢٥ آذار (مارس) ١٩٩٧.

● عاد إلى بيروت هشام شامل زين الدين بعدما ناقش أطروحة  
دكتوراه في الفن المسرحي بعنوان «تاريخ ومراحل تطوير المسرح اللبناني»  
بين ١٩٨٤ و١٩٧٥، في أكاديمية الدولة للفنون المسرحية في مدينة سانت  
بترسبورغ في روسيا الاتحادية.

● دعت مدرسة الليسيه دوفيل - أنطيس - ذوق مصبح في لبنان إلى  
محاضرة بإقليمه رفيق شلالا مدير الوكالة الوطنية للإعلام بعنوان: «هل  
الإعلام عندنا حر؟» الثلاثاء ١٨ الجاري.

● يقدم الدكتور عبدالهادي الغازي عضو أكاديمية المغرب عرضاً  
إمام الدورة ال ٢٢ لجمع اللغة العربية في القاهرة من ١٧ إلى ٢١ آذار  
(مارس) الجاري في الموموع «القبائل العربية في المغرب حسب مخطوط  
الكاتب المغربي بلعياشي الكناسي وزير السلطان مولاي اسماعيل.

● يزور وفد من رجال الأعمال الترك العاملين في مجال تصنيع  
النسوجات القاهرة في الفترة من ٢٠ إلى ٢٢ آذار (مارس) الجاري.

● تناصر الدكتور سهرنجين مدرس تاريخ العصر الوسيط في  
ندوة عنوانها «الاستكشافية في العصر الوسيط» في متحف المجموعات  
للكنية في الاسكندرية يوم الخميس المقبل.

**الوسط**

**هذا الاسبوع**  
من يسقط أولاً  
السلام  
أم نفايا هو؟

**حربا الأمم والاتحادى الى الكناخ المسلح  
والخطة تمويل الشمال جيش تحرير**  
تضامن الأسرة أكد عمق الروابط  
**الكويت على وقع صخرة ولي العهد  
لبنان واليابان والجيش الأحمر:  
من أخترق من؟**  
محسن دلول يفكر:  
**القذافي لحبش وحاوي وسعادة ورعد:  
أنتم موزونون صححوا أوضاعكم وأسماءكم**  
تشجيع فلسطيني لحركتي الخطيب والأحباب  
كمال جنبلاط لسركيس، نرجو أن تلقى العالي والمهايط والفضامة والوخامة  
**اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين**

لمت بطابع دار اخبار اليوم \* \* \*